طليعة لبنان الواحد

مـن أجـل لبـنان عـربـي ديمقراطي

تشرين الأول | نشرة تصدر عن مكتب الإعلام في حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي | ٢٠٢٣

فلسـطين في قلوبنا وفي عيوننا إذا ما اسـتدرنا إلى أي من الجهات الأربـع

الشهيد القائد
صدام حسين

كلمة الطليعة

فلسطين كاشفة المواقف

في وقت لم يكن محسوباً ولا محتسباً، أقدمت المقاومة الفلسطينية على اقتحام دفاعات العدو الصهيوني والعبور إلى الداخل الفلسطيني المحتل المعروف "بغلاف غزة". هذه العملية التي نفذت بكفاءة واقتدار عاليين، أعادت الى الأذهان عملية العبور قبل خمسين عاماً. وإذا كانت عمليتا العبور تتشابهان من ناحية التوقيت في يوم سبت من تشرين الأول وهو الذي يصادف ما يسمى "بيوم الغفران" بحسب التقويم العبري، وبفعل الاختراق لخطوط العدو الدفاعية، فإنهما تتمايزان، بثلاثة، الأولى، أن عبور (٦ أكتوبر) نفذته جيوش نظامية فيما عبور (٧ أكتوبر ٢٠٢٣) نفذته قوى مقاومة غير نظامية. والثانية، أن العبور في (٦ أكتوبر ٧٣) كان مجاله الجغرافي أراض مصرية وسورية احتلت في عام ٦٧، فيما عبور (٧ أكتوبر)، كان مجاله الجغرافي أراض فلسطينية احتلت قبل خمسة وسبعين عاماً يوم أقامت الحركة الصهيونية لكيانها الغاصب على قسم من أرض فلسطين ما حدّد منها بقرار التقسيم وما ألحق به بفعل احتلال لاحق. والثالثة، أن قوى المقاومة عادت بغنمٍ بالغ الأهمية هو الأسرى من عسكريين ومجندين ومستوطنين الذين يفوق بتأثير وقعه على العدو ما وقع بيد الجيوش العربية من أسرى.

إن استهداف العدو للأعيان المدنية من مخيمات وأحياء سكنية ومستشفيات ودور عبادة ومدارس ومراكز إيواء من القصف التدميري الذي لم يوفر بشراً ولا حجراً، بيّن كما كانت عملية "طوفان الأقصى" بدلالاتها وأبعادها وتأثيرها النفسي- والسياسي على الداخل في الكيان الصهيوني شديد الوطأة، بحيث لم يستوعب ما حصل، فأقدم على رد فعلٍ هستيري انطوى على إغراق غزة بطوفان من الدم، دم الأطفال والنساء والشيوخ والعاملين في المجال الإنساني دون أي اعتبار لحصانات إنسانية وقانونية وأخلاقية.

بعد نيف وشهر على بدء المواجهة بين المقاومة والعدو الصهيوني، ما تزال المواجهة على أشدها. فالعدو ورغم التدمير الواسع الذي ألحقه بالمرافق الحيوية والحياتية، وتجاوز عدد ضحايا المجازر العشرة آلاف، وأكثر من ذلك بكثير من الجرحى والمفقودين ومن هم تحت الأنقاض، يرفض وقفاً لإطلاق النار، وحتى هدنة ذات طابع إنساني تمّكن من إيصال المواد الإغاثية، ويستمر في تنفيذ سياسة الأرض المحروقة ليس انتقاماً لما حل به في السابع من تشرين الأول وحسب، بل لاعتبار إضافي، هو أن الفرصة سُنحت له لتدمير غزة ودفع سكانها إلى خارج نطاقها الجغرافي، ظناً منه أن ما أفرزته عملية المقاومة في غلاف غزة أعطته المبرر لارتكابه جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية دون أن يواجه بردات فعل على مستوى الرأي العام وخاصة الدولي منه.

إن المجازر التي يرتكبها العدو الصهيوني في قطاع غزة وتصعيده لإجراءاته القمعية في الضفة، من اغتيالات واعتقالات ليس أمراً جديداً عليه، بل يأتي ليضيف دليلاً جديداً على تاريخ عدوانيته قبل اغتصاب فلسطين وبعدها وإلى يومنا الحاضر. فالمجازر التي ارتكبها منذ بدأ التنفيذ العملاني لاغتصاب فلسطين أكثر من أن تحصى، ومحرقة غزة الحالية لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة طالما بقي الاحتلال الصهيوني قائماً لأرض فلسطين، وطالما بقيت نوازع التوسع تستبطن العقل الصهيوني لإقامة ما يسمى بدولة "إسرائيل الكبرى"، التي ترتسم حدودها ما بين الفرات والنيل.

إذاً، ليس مستغرباً، أن يرتكب العدو الصهيوني مثل هذه المجازر بحق كتلة جماهيرية لا ذنب لها سوى أنها تدافع عن حقها الوطني باسترداد حقوقها المغتصبة وحق تقرير مصيرها، وتدافع عن حقها الإنساني بالدفاع عن نفسها وهو ما أقرته الشرائع السماوية والقوانين الوضعية والمواثيق الدولية ذات الصلة بحقوق الإنسان على مستوى الفرد والجماعة. وعندما يتبين أن "إسرائيل" لم تصادق ولم تنضم إلى أية اتفاقية أو شرعة أو ميثاق أممي يقضي باحترام القانون الدولي الإنساني والالتزام بأحكامه، يتضح جيداً، أن هذا الكيان الذي أنشئ بقرار دولي لا يقيم اعتباراً لميثاق الهيئة الأممية التي هو عضو فيها، لأنه كيان لم يبرز إلى حيز الوجود في سياق التطور التاريخي للمجموعات البشرية التي تجمعها سمات خاصة بها، بل برز بقرار دولي إنفاذاً لمخطط استعماري ليؤدي وظيفة في خدمة المواقع الدولية المقررة والموجهة لهذا المخطط والتي تستقر اليوم بشكل خاص في الموقع الأميركي بعدما انتقلت الريادة والقيادة إليه من بريطانيا بعد تراجع دورها على المسرح العالمي بعد الحرب العالمية الثانية.

إن العدو مهما كابر ومهما ارتكب من مجازر انتقاماً لما أصابه في السابع من تشرين الأول، لن يستطيع أن يمحي ما حفرته مقاومة شعب فلسطين على الأرض. وستبقى عملية العبور إلى الداخل الفلسطيني المحتل في السابع من تشرين الأول، علامة فارقة في تاريخ الصراع العربي - الصهيوني، وأهمية هذه العملية لا تكمن في ما حققته على الأرض وحسب، وإنما بما استطاعت تحقيقه من كشف

للمواقف وإعادة تأكيد الحقائق، وما أحدثته من تحولات في الرأي العام العالمي الذي بقي لفترة طويلة واقعاً تحت تأثير البروبغندا الصهيونية.

لقد استطاعت المقاومة أن تسقط، أولاً، نظرية الأمن الصهيوني وأن تضرب في المكان الذي كان العدو يعتقد أن يد المقاومة لن تصله باختراق خط الدفاعات أو ما يسميه خط الحدود، وأن تعود بصيد سمين من الأسرى. فهذا الإنجاز هو على قدر كبير من الأهمية، لأن المقاومة التي لم تمسك بالأرض التي وطأتها أقدام مناضليها وهذا عين الصواب في إدارة معارك التحرير الشعبية، أمسكت بالورقة التي ستحرر من خلالها آلاف الأسرى والمعتقلين في سجون العدو ومعتقلاته. ولهذا فإن المناضلين الأسرى سيخرجون إلى الحرية بفعل ما استطاعت المقاومة تحقيقه على الأرض.

أما ما استطاعت المقاومة تحقيقه ثانياً، هو التصدي لالة الحرب الصهيونية، والتمسك بالأرض الذي اندفع العدو بترسانته العسكرية لإعادة احتلالها مع معرفتها بأن العدو سيرفع من وتيرة تدميره للحجر وقتله للبشر، للتأثير على الإرادة القتالية للمقاومين، وعلى الإرادة الشعبية للتشبث بالأرض ومهما غلت التضحيات وهي غالية جداً.

وأن يدعو أحد وزراء حكومة العدو إلى استعمال السلاح النووي لكسر إرادة المقاومة العسكرية والصمود الشعبي، فهذا لم يمط اللثام عن امتلاك "إسرائيل" للسلاح النووي وهو معروف، بل أماط اللثام عن عمق المأزق الصهيوني في إدارته لهذه الحرب وبكل انعكاساتها على الداخل الصهيوني خاصة، وعلى من كان يعتبر "إسرائيل"، هي واحة ديموقراطية في صحراء الجفاف السياسي، فاذ بها تقدم نفسها على أنها دولة فصل عنصري وهي تخوض حرب إبادة شعب وبدعم وتغطية كاملتين من قوى النظام الاستعماري بقيادته الأميركية.

إن هذه المواجهة أكدت على حقائق أساسية، من مِثْلِ، إن الاحتلال لا يزال إلا بحرب التحرير الشعبية، وأن الشعوب التي تخوض حروب التحرير الوطني، لن تنتصر إلا إذا توحدت قواها المقاومة على أرضية المشروع المقاوم المتوجه نحو التحرير وعلى قاعدة أن التناقض الأساسي مع العدو الخارجي وخاصة ذي الطبيعة الاحتلالية وأخطره الاحتلال الاستيطاني يتقدم على أية تناقضات سياسية أخرى.

كما أن هذه المواجهة، كشفت عقم النظام الرسمي العربي، الذي يقف متفرجاً على ما يرتكبه العدو من مجازر بحق أبناء شعبنا العربي في فلسطين المحتلة، وكأن هذا الذي يجري لا يعنيه، وفيه إثبات ليس على تخاذله وحسب، وإنما على تواطئه، وهو الذي لم يقدم على اتخاذ مبادرة جدية لوقف الحرب التي تشن على غزة والقمع الذي يمارس في الضفة بالإقدام على توظيف أوراق القوة التي يمتلكها وخاصة ورقة النفط في الضغط على مراكز القرار الدولي الداعم للكيان الصهيوني، بل بقي يتفرج مسمراً أمام الشاشات، بحيث بات شريكاً معنوياً في حرب الإبادة ضد غزة وأهلها في استحضار لموقفه التآمري ضد العراق يوم لم يكتف بمشاركة معنوية مؤيدة للعدوان بل كان مشاركاً مادياً في مقدمات العدوان وسياقاته، وهذا ما أوصل الوضع العربي إلى هذا المستوى من التردي وانعدام الوزن والانكشاف والالتحاق والارتهان لمراكز الإدارة السياسية الإقليمية والدولية. وهذا إن أكد على شيء فإنما يؤكد على حقيقة أن فلسطين لن تحررها الحكومات وإنما الكفاح الشعبي المسلح، وأن النظام الرجعي العربي، هو نظام معيق للتحرير والتقدم ومعادٍ للحرية بكل تعبيراتها السياسية.

وفضلاً عن ذلك، إن غزة التي تنزف دماً، وتقاوم باللحم الحي بكل الإمكانات الإنسانية المتاحة، شكلت كاشفاً لمواقف الذين يستغلون القضية الفلسطينية لمجرد الاستثمار السياسي بها من دول الإقليم، بغية تحسين مواقعهم عبر توسيع قنوات الاتصال مع أميركا ومن يلف لفها، ولأجل حفظ مواقع لهم في أية ترتيبات لنظام إقليمي جديد.

إن هذه الحقائق التي كشفتها الجولة الحالية من جولات المواجهة المفتوحة مع المشروع الصهيوني هي مهمة جداً في مجرى الصراع العربي الصهيوني، ولكن الأهمية التي لا بد من التوقف عندها، هي أن حرب غزة أعادت القضية الفلسطينية إلى مدارها الإنساني العالمي. فإن تكون هذه القضية حاضرة في مدارها القومي على مستوى الاحتضان الجماهيري، فهذا امر طبيعي، لكن أن تصبح هذه القضية، القضية الأولى التي حركت الشارع الدولي بما فيها شوارع عواصم القرار الدولي الداعم للكيان الصهيوني، فهذا إنجاز يؤسس عليه، لأنه أعاد الاعتبار للقضية الفلسطينية، ليس من بوابة البعد الإنساني فقط، وإنما من بوابة البعد الوطني حيث أن التظاهرات التي جابت عواصم العالم بما فيها واشنطن ولندن وبرلين وباريس وروما غيرها من العواصم والمدن، كانت ترفع شعار الحرية لفلسطين بالتلازم مع الدعوة لوقف الحرب وإدانة "إسرائيل".

وإذ بدأت تسمع بعض الأصوات في مراكز قرار العواصم الغربية وتدعو الى هدنة إنسانية، فهذا لم يكن بتأثير مواقف النظام الرسمي العربي حتى الخجولة منه بالشجب والإدانة، بل بسبب قوة تأثير الرأي العام الذي تحرك على وقع أحداث غزة ودموية وسادية الكيان الصهيوني، وهذا الرأي العام ليس كماً هيولياً وإنما هو قوة ضغط ومحاسبة، وأهميته أنه أضاء على قضية شعب مستلب الحقوق الوطنية والإنسانية، وأضاء على طبيعة كيان يمارس سياسية الفصل العنصري، ولا يرى وجوداً له إلا باقتلاع شعب من أرضه وقذفه الى عالم الشتات.

إن قضية فلسطين التي ظن كثيرون أنها دخلت حيز النسيان والمساومة، تعود اليوم مع غزتها وضفتها لتكون كاشفة لمواقف المطبعين والمتآمرين والمتخاذلين والمستثمرين بها، كما مواقف الصادقين والقابضين على جمر المواقف المبدئية والضاغطين على الزناد من اجل التحرير والعيش الحر الكريم. فتحية لفلسطين ومقاومتها وعند صمودها الخبر اليقين.

* * * * *

غزة تعيد فلسطين إلى قاعدتها الجماهيرية القومية ومدارها الإنساني

عملية "طوفان الأقصى" التي اطلقتها المقاومة الفلسطينية في ٧ تشرين الأول ، سجلت تطوراً نوعياً في مسار المواجهة مع العدو الصهيوني، وأهمية هذه العملية لا تقتصر فقط على الإنجاز الميداني الذي تحقق على الأرض ،بتمكن المقاومة من اقتحام دفاعات العدو والعبور الى الداخل المحتل الذي تقيم عليه الحركة الصهيونية كيانها الغاصب وما ألحقته بالعدو من خسائر بشرية وعسكرية ومادية ، بل أن أهميتها تكمن في خلخلة البنى النفسية للكيان الصهيوني من ناحية أولى، ومحاولات تجهيل أساسيات الصراع الذي يعود بالتاريخ لأكثر من قرن وهو مفتوح على الزمن من ناحية ثانية .

لقد أعادت المواجهة الحالية بفعل المقاومة والرد الصهيوني الهستيري، القضية الفلسطينية الى دائرة الضوء على مستوى الحاضنة الجماهيرية العربية وعلى مستوى الرأي العام العالمي، وهذه الإعادة تجلت بالطوفان البشري الذي غصت به ميادين العواصم العربية وعواصم العالم ،خاصة تلك التي لم تتوان إداراتها السياسية الحاكمة عن توفير الدعم السياسي والمادي والعسكري لدولة الاحتلال رغم ادراك هذه الإدارات أن "إسرائيل" هي دولة فصل عنصري وتنتهك يومياً الحقوق الإنسانية الأساسية.

إن عملية "طوفان الأقصى" التي أعادت القضية الفلسطينية الى مدارها الإنساني ، بينت للعالم إن هذه القضية لم تمت ولم تشطب ورغم ما تتعرض له من تآمر من النظام الرسمي العربي الذي يندفع نحو التطبيع مع العدو على حساب الدم الفلسطيني المراق على مساحة كل فلسطين، ورغم الموقف الدولي المستمر في تجاهله لحق شعب فلسطين بالحرية واستعادة حقوقه الوطنية المستلبة، وكثير من مواقعه وخاصة أميركا، لا تنظر إلى القضية إلا بالمنظار الصهيوني ضاربة بعرض الحائط بكل المواثيق الدولية ذات الصلة بحق الشعوب في تقرير مصيرها.

لقد تحرك العالم بزخم شعبي غير مسبوق، لان الحس الإنساني الغريزي كان اقوى من كل تأثيرات البروبغندا الإعلامية التي عملت على تشويه الوقائع وقلب الحقائق وتصوير الأمر وكأن الاحتلال هو الضحية فيما مشهديات الأحداث تبين أن هذا المحتل هو الذي ينفذ حرب إبادة ضد شعب برمته.

إن أهمية التظاهرات التي شهدتها عواصم العالم، بقدر ما حرك فيها الحس الإنساني، إعلان موقفها بإدانة ارتكاب العدو للمجازر وعدم احترامه لقوانين الحرب التي تفرض على المتحاربين احترام أحكام القانون الدولي الإنساني، فإنها أدانت مواقف حكوماتها المؤيدة "لإسرائيل" على المستوى السياسي وعلى مستوى دعمها لها في حرب الإبادة التي تشنها ضد شعب فلسطين، والأكثر أهمية من كل ذلك أن التظاهرات صدحت بالحرية لفلسطين متلازمة مع الدعوة لوقف الحرب. وهذا هو التطور الأهم لأنه شكل بداية تحول في الرأي العام العالمي في نظرته إلى القضية الفلسطينية، باعتبارها قضية وطنية لشعب تمارس بحقه كل أشكال الانتهاكات لحقوق الإنسان.

وإذا كانت عملية "طوفان الأقصى" أعادت القضية الفلسطينية إلى حاضنتها الشعبية العربية وهو ما برز من خلال التظاهرات والاعتصامات والوقفات التي غصت بها العواصم العربية، وهذا استفتاء على موقع القضية الفلسطينية في العقل الجمعي العربي، وفيه رد مباشر على موقعي الاتفاقيات مع العدو والمطبعين، فإن هذه العملية أصبحت قضية رأي عام دولي، وهذا الرأي العام المشبع بمفاهيم حقوق الإنسان يحاسب ويقاضي كل من ينتهك هذه الحقوق أو يوفر الدعم لمن ينتهكها ولهذا بدت الحكومات الغربية مرتبكة في تعاملها مع رفض العدو لهدنة ولو إنسانية.

وأن تشهد عواصم الدول التي تؤيد حكوماتها "إسرائيل" هذا التحرك الجماهيري وخاصة واشنطن ولندن وباريس وبرلين وروما وسدني ، فهذا يؤسس عليه لأجل التثمير السياسي خدمة للقضية الفلسطينية. وعليه فإن ما قبل الحرب الصهيونية على غزة رداً على عملية "طوفان الأقصى" لن يكون كما قبله.

هولندا

أطفال الأردن يتضامنون مع
غزة

مسيرة ليلية في مدريد تضامنا
مع غزة

تونس
تظاهرة حاشدة في شارع الحبيب بورقيبة تضامنًا مع غزة

هولندا
حشود كبيرة تتضامن مع غزة في العاصمة أمستردام

39

المغرب
آلاف المتظاهرين يخرجون دعما لفلسطين في الرباط

HARVARD

لبنان
وقفة شموع حدادًا على أرواح شهداء مجزرة مستشفى المعمداني

تظاهرات حاشدة في تونس العاصمة وبنصب مستشفى المعمداني

NON
colonisation et l'Apartheid e
ycott des produits Israe

فرنسا
استمرار التظاهرات الداعمة لغزة
في باريس رغم قرار الحظر

تونس
وقفة شعبية احتجاجا على موقف
الرئيس الفرنسي من الحرب على

JEFFRIES:
CEASEFIRE
NOW
LET
GAZA
LIVE
FREE
LET
GAZA
LIVE

أطفال مصر يتضامنون
مع غزة

FREE

IT IS NOT A COMPLEX
ISSUE!
IT IS: LAND THEFT

أوسلو
حشود في العاصمة النرويجية
تضامنًا مع غـــزة

BY ANY
NECE

BDS
تظاهرة حاشدة في مدريد عاصمة
إسبانيا رفضاً لحرب الإبادة الإسرائيلية
على غزة ودعماً لـ فلسطين

كندا
+ الآلاف يتظاهرون في العاصمة
أوتاوا دعما لأهالي غزة

تظاهرة تضامنية في نيويورك
دعما لغزة

بيانات القيادة القومية

القيادة القومية: لإطلاق أوسع دعم شعبي وسياسي ومادي لجماهير فلسطين الصامدة
اختراق المقاومة للعمق الفلسطيني أسقط نظرية الأمن الصهيوني

حيث القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، العملية البطولية التي نفذتها المقاومة الفلسطينية في عمق الداخل الفلسطيني المحتل، ودعت إلى اطلاق أوسع حملة دعم شعبي وسياسي ومادي لجماهير فلسطين الصامدة كحق لها على امتها وهي تخوض صراعاً وجودياً مع العدو القومي للامة العربية .

جاء ذلك في بيان للقيادة القومية في ما يلي نصه .

مرة جديدة تثبت امتنا العربية أنها موجودة حيث يحمل أبناؤها السلاح، وعملية "طوفان الأقصى" التي نفذتها المقاومة الفلسطينية في عمق الداخل المحتل، مخترقة بذلك دفاعات العدو وحواجزه وتحصيناته، تعيد امتنا بالذاكرة إلى حرب تشرين قبل خمسين عاماً، يوم تمكن جيش مصر العروبة من تدمير خط بارليف والاندفاع إلى عمق سيناء، في توازٍ مع معارك بطولية خاضها الجيشان العراق والسوري على الجبهة الشرقية وخاصة بعدما دفع العراق بقواته البرية والجوية لصد تقدم العدو نحو دمشق .

إن تمكّن المقاومة من اقتحام المستوطنات الصهيونية في غلاف غزة وإيقاعها لخسائر في صفوف العدو من أفراد قواته العسكرية ومستوطنيه بلغت المئات وآلياته العسكرية واسر العشرات منهم واطلاق موجات من الصواريخ على الأهداف الصهيونية في عمق فلسطين المحتلة، هو تطور نوعي في أداء المقاومة على مستوى التخطيط والتوجيه والتنفيذ، وهي كما فاجأت العدو في مخابئه، فإنها كانت مفاجئة الأمة لنفسها وهي تستعيد زمام المبادرة في الصراع الشامل المفتوح مع العدو على كافة الصعد والمجالات .

إن القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، وهي توجه التحية للمقاومين الذين أعادوا للثورة الفلسطينية القها، تدعو جماهير الأمة العربية وقواها التحررية إلى توفير كل وسائل الدعم والإسناد السياسي والمادي والتعبوي لجماهير فلسطين الصامدة والتي تواجه آلة الحرب الصهيونية بالإمكانات المتاحة والتي على محدوديتها استطاعت أن تحقق اختراقاً استراتيجياً لدفاعات العدو وتسقط ما يسمى بنظرية الأمن الصهيوني التي بنى العدو كل معطياتها على النتائج السياسية التي أفرزتها الحروب النظامية التي خاض غمارها ضد الأمة العربية منذ إعلان كيانه الغاصب على ارض فلسطين.

إن هذا الذي تحقق صبيحة يوم السبت السابع من تشرين الأول يجب أن يؤسس عليه لرفع مستوى المواجهة مع العدو الصهيوني إلى مدار اعلى في اطار الصراع المفتوح، باعتباره صراعاً وجودياً بين المشروع الصهيوني والمشروع القومي العربي، وانطلاقاً من أن فلسطين لم تكن مستهدفة لذاتها يوم صُوِّبت نحوها سهام التحالف الصهيو - استعماري . وأن التأكيد على الموقف الذي يدعو إلى تصعيد الصراع مع العدو لاسترداد الحقوق المغتصبة يفرضه مبدأ أن "ما اخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة "ولأن العدو لا يفهم إلا لغة المخاطبة بالسلاح . إن القيادة القومية للحزب وهي تسجل اعتزازها وفخرها بما حققته المقاومة بإطلاقها عملية "طوفان الأقصى "تنتابها الخشية من أن لا تقع المقاومة الفلسطينية في المحظور السياسي الذي وقعت فيه الأنظمة العربية التي دخلت في مفاوضات ومساومات مع العدو بعد حرب تشرين عام ٧٣ وكان من سلبياتها أن أجهضت النتائج الإيجابية التي أفرزتها تلك الحرب، حيث أن الأمة كانت ترى فيها بعداً تحريراً فيما بعض من انخرط فيها تعامل معها باعتبارها حرباً تحريكية أدت إلى توقيع اتفاقيات كامب دافيد التي أخرجت مصر بكل ثقلها السياسي والعسكري من مجرى الصراع كما أدى إلى توقيع اتفاقيات فك الارتباط على الجبهة السورية والتي ما تزال مفاعيلها سارية حتى الآن ،، وحتى لا تجهض ما أفرزته النتائج العسكرية للعمليات الميدانية "لطوفان الأقصى"، عبر تزيين قوى إقليمية الدخول في نفق مفاوضات مع العدو خدمة لأجندة أهداف خاصة وهي التي تنظر للقضية الفلسطينية بانها قضية استثمار سياسي رابحة وليس قضية شعب اغتصبت أرضه وهو يقع تحت الاحتلال وتمارس عليه سياسة الفصل العنصري (الأبارتهايد)، يجب تدارك الوقوع في مثل هذه المطبات لان المؤمن لا يلدغ من الجحر مرتين، وكفى الأمة اللدغ الذي أصابها من جراء إجهاض العسكرية لحرب تشرين. وعليه فإن القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، تعتبر أن التضحيات التي تقدمها جماهير فلسطين وأخرها تلك التي قدمت في سياق المعارك الحالية

والمفتوحة على كل الاحتمالات، يجب أن توظف توظيفاً نضالياً من أجل الارتقاء بالموقف الوطني الفلسطيني المقاوم إلى مستوى التحديات المصيرية، بدءاً بتحدي الوحدة الوطنية على أرضية الموقف المقاوم المتوجه نحو التحرير وحماية الإنجازات الثورية التي تحقق على مدى العقود ومنذ انطلقت مسيرة الكفاح المسلح واهمها الشرعية التمثيلية المتجسدة بمنظمة التحرير الفلسطينية بعد تطوير مؤسساتها وتفعيلها في ضوء المتغيرات التي افرزها الصراع مع العدو الصهيوني .

إن حماية هذا الإنجاز الوطني الفلسطيني من الاستثمار السياسي، هو الذي يعطي للموقف الوطني مناعة في مواجهة الاحتلال أولاً، وفي مواجهة الأنظمة التي تتهافت للتطبيع مع الكيان الصهيوني ثانياً، وان الموقف من أنظمة التطبيع يجب أن لا يقتصر على الإدانة ومسبب بل يجب العمل لإسقاط هذا النهج كخطوة على طريق وضع حدٍ للاختراق الصهيوني للعمق القومي وفك الحصار المتعدد الأشكال عن جماهير فلسطين وقواها المقاومة .

فاذا كانت المقاومة الفلسطينية استطاعت أن تتحقق إنجازاً تاريخياً في الصراع المفتوح مع العدو بإمكاناتها الذاتية رغم الحصار والتضييق على قوى الفعل المقاوم، فكيف سيكون الحال لو توفر الاحتضان القومي لهذه المقاومة؟ انه سيجعلها حكماً في موقع اقوى وافعل في مواجهتها للعدو مع كل الدعم الاستعماري الذي يحظى به .

إن القيادة القومية وفي هذه الظروف المصيرية التي تمر بها الأمة العربية وما يفرض الالتزام القومي بقضية فلسطين باعتبارها قضية مركزية للامة، تطلق نداءها إلى كل البعثيين في كل أقطار الوطن العربي والى القوى الوطنية والتقدمية وكل القوى الشريفة في هذه الأمة بان تنزل إلى الميادين لتحريك الشارع العربي انتصاراً ودعماً لثورة الأمة العربية على ارض فلسطين ولمقاومة نهج التطبيع وإسقاطه. إن هذه هي فرصة الجماهير العربية لإثبات وجودها في ساحاتها الوطنية، ولإثبات أن معارك التحرير تتكامل مع معارك التغيير والديموقراطية، وهذا هو الطريق الوحيد لتمكين الأمة العربية من إنهاء استلابها القومي والاجتماعي

فتحية لفلسطين وثورتها التي تعيد للامة اعتبارها من بوابة المقاومة والمواجهة المفتوحة مع العدو، وتحية للشهداء الذين سقطوا ساحات القتال على مساحة كل ارض فلسطين، وتحية للأسرى والمعتقلين وما النصر إلا صبر ساعة .

في ٢٠٢٣/١٠/٧

القيادة القومية :

- **لاستحضار الثوابت القومية في صراع الأمة العربية مع أعدائها القوميين.**
- **تلازم نضال التغيير والتحرير سبيل لإنهاء الاستلاب القومي والاجتماعي .**
- **ثورة فلسطين طليعة الثورة العربية الشاملة.**
- **"إسرائيل "دولة وظيفة في خدمة النظام الاستعماري الجديد.**
- **لتبق الجماهير العربية في جهوزية تعبوية انتصاراً ودعماً لفلسطين وثورتها .**
- **إسقاط اتفاقيات التسوية مع العدو وكل مسار التطبيع مطلب جماهيري عربي ملح .**
- **احتلال العراق شكل ذروة الانكشاف القومي واستعادة التوازن للامة مدخله تحرير العراق .**

أكدت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، ان الصراع الذي تخوضه الأمة العربية مع العدو الصهيوني وكل من يناصبها العداء ويهدد امنها القومي، لا يستقيم الا اذا استحضرت الثوابت الأساسية في تصويب الاتجاهات الأساسية العامة لهذا الصراع بتحديد أطرافه وأبعاده وسبل الانتصار به على أعداء الأمة المتعددي المشارب والمواقع. جاء ذلك في بيان للقيادة القومية في ما يلي

لم تكن المجازر التي ارتكبها العدو الصهيوني وما زال، بحق جماهير شعبنا في فلسطين المحتلة وخاصة في غزة وقطاعها من جراء القصف التدميري منذ أسابيع للبشر والحجر ولكل مرافق الحياة الحيوية، سوى حلقة من حلقات التنفيذ العملاني لمشروع الحركة الصهيونية الرامي إلى اقتلاع شعب فلسطين من أرضه ودفعه إلى عالم اللجوء والشتات وفرض التهويد والصهينة على كل معالم الحياة في فلسطين كل فلسطين، ما احتل منها قبل خمسة وسبعين عاماً، وما احتل في حرب حزيران عام ١٩٦٧.

إن المجازر التي يرتكبها العدو الصهيوني وأخرها استهداف المستشفى المعمداني، ومستشفيات أخرى ومدارس ودور عبادة وأماكن سكنية ماهي إلا استحضار لمجازر كفر قاسم ودير ياسين ومدرسة بحر البقر في مصر وصبرا وشاتيلا في بيروت وقانا وغيرها وغيرها مع فارق وحيد هو نوعية السلاح التدميري الذي يدخل ضمن تصنيف الأسلحة المحرمة دولياً.

ان ما يرتكبه العدو ضد أهلنا في فلسطين المحتلة يقال فيه كل شيء عن ارتكابه جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية وجرائم الفصل العنصري (الأبارتهايد)، وهي جرائم تقع تحت المساءلة الجنائية بحسب ما تنص عليه أحكام القانون الدولي الإنساني. لكن من يعي حقيقة هذا العدو وطبيعته العنصرية ، لا يستغرب أقدامه على هكذا أعمال، لان من احتل أرضاً ومارس سياسة الاقتلاع الشامل لسكان الأرض الأصليين، هو كيان غاصب يتجاوز حدود الاحتلال العادي لقوى الاستعمار التقليدي التي مارست سياسة النهب والاستيلاء على خيرات ومقدرات البلاد المحتلة، إلى كونه احتلال استيطاني يقوم على طرد شعب من أرضه ليستولي عليها وما تحتها وفوقها، زاعماً انه صاحب حق تاريخي، فيما كل السياق التاريخي للتشكل البشري في هذه الأرض يسقط ويدحض كل المزاعم التاريخية التي يروج لها .

إن الكيان الصهيوني الذي أقام دولته على ارض فلسطين منذ خمسة وسبعين عاماً ، لم تكن ولادته حاصلة في سياقها الطبيعي لتشكل اجتماع سياسي دولاتي، بل حصلت في سياق تلاقي أهداف الحركة الصهيونية باستحداث "وطن قومي لليهود"، مع أهداف القوى الاستعمارية وخاصة القوى المقررة فيها التي كانت تعد الخطط لوراثة السلطنة العثمانية في أيامها الأخيرة. وضمن هذا التلاقي، جاءت مقررات مؤتمر كامبل بانرمان ١٩٠٥- ١٩٠٧ ، ومن بعدها وعد بلفور واتفاقية سايكس بيكو ، مروراً بإعلان الحركة الصهيونية لدولتها على ارض فلسطين عام ١٩٤٨ التي أنشئت على قسم من ارض فلسطين، وتمددت بعد حرب حزيران لتشمل كل ارض فلسطين التاريخية، ووصولاً الذي يجري حالياً تنفيذاً للمخطط المرسوم والذي يجعل من دولة "إسرائيل"، دولة وظيفة في سياق المشروع الاستعماري الأشمل الذي يستهدف الأمة العربية برمتها. وهكذا كانت هذه الدولة ذات الوظيفة الاستعمارية تحظى بالاحتضان من الموقع الأقوى والمقرر في النظام الاستعماري. هذا الدور الذي مارسته بريطانيا في السابق تمارسه اليوم أميركا دون خجل أو وجل وبكل الوضوح الذي يقطع الشك باليقين حول طبيعة الكيان الصهيوني والدور المناط به. وما اعلنه الرئيس الأميركي عند زيارته لفلسطين المحتلة، بأن "إسرائيل"، لو لم تكن موجودة لكان يجب ايجادها، ففي هذا استحضار لقول رئيس وزراء بريطانيا كامبل بانرمان قبل مئة وعشرين عاماً.

إن أميركا تنظر إلى "إسرائيل"، باعتبارها قاعدة متقدمة لها في المنطقة العربية، وامنها مرتبط بالأمن القومي الأميركي، ولذلك يبدو أمراً طبيعياً أن تسارع أميركا لمد هذا الصنيعة الاستعمارية بكل الدعم والإسناد العسكري والاستخباراتي والمالي والسياسي لتأمين تفوقها العسكري على آلة الحرب العربية النظامية من ناحية وترهيب الجماهير بالتدمير والتنكيل والتهجير والاعتقال.

من هنا، فان الصراع مع العدو الصهيوني يبقى أحادي الجانب إن لم ير من خلال دور الحاضنة الاستعمارية له والتي تتجسد اليوم بالمرجعية الأميركية التي توظف كل إمكاناتها القوة المادية والسياسية والإعلامية لتوفير أحزمة امنٍ عسكرية وسياسية للكيان الصهيوني في دول الطوق العربي اولاً، وفي العمق القومي ثانياً، وفي المحيط الإقليمي ثالثاً. فدول الطوق العربي باتت مقيدة بمواقفها تجاه فلسطين وقضيتها بما هي قضية تحرير لأرض عربية محتلة بحدود الاتفاقيات التي وقعت مع الأنظمة سواء كانت شاملة جوانب سياسية واقتصادية وأمنية كاتفاقيات كامب دافيد ووادي عربة وأوسلو أو محصورة بجانبها العسكري والأمني كاتفاقيات فك الارتباط .ودول العمق العربي باتت مواقف غالبية نظمها الرسمية محكومة بسقف اتفاقيات التطبيع التي لعبت أميركا دور القابلة السياسية لولادتها والتي مكنت العدو الصهيوني من اختراق هذا العمق وإقامة مواطئ قدم سياسية له فيها. أما في المحيط الاقليمي، فان الاستراتيجية الأميركية التي تعمل لتشكيل نظام إقليمي جديد، ترى في احتواء ايران وتركيا في صلب هذا النظام أهمية، توازي تلك الناتجة عن اتفاقيات التسوية مع العدو وما سمي باتفاقيات "السلام الإبراهيمي" بالنسبة لضرورات امن الكيان الصهيوني . واذا كانت تركيا الطامعة للعب دور فاعل في الإقليم وهي لا تستطيعه إلا بالتماهي مع الاستراتيجية الأميركية نظراً لكونها واحدة من دول حلف "الناتو" اولاً ، وثانياً، لان عبورها إلى العمق الأوروبي دونه معوقات تحول اكتسابها لعضوية الاتحاد الأوروبي مما جعلها تجد في الفضاء العربي مجالاً حيوياً لتلبية حدود الطموح الإقليمي لديها، فإن ايران هي الجائزة الكبرى التي ربحتها أميركا من حركة التغيير فيها بعدما تمكنت المؤسسة الدينية من استلام مقاليد الأمور ووجهت سياسة الدولة باتجاه العداء للعروبة والذي ترتب عليه نسج علاقات تحالفية في الظاهر ومن الباطن مع كل من يناصب الأمة العربية العداء وفي طليعتهم العدو الصهيوني. وكما استطاع العدو الصهيوني النفاذ إلى العمق العربي على الحاملة الأميركية، فان النظام الإيراني استطاع النفاذ إلى العمق القومي على الرافعة الأميركية بعد احتلال العراق وإسقاط نظامه الوطني وتمكين النظام الإيراني من الإمساك بمفاصل الواقع السياسي والأمني فيه، بحيث أثبتت سياقات الأحداث بان الدور الإيراني حقق ما لم يستطع العدو الصهيوني تحقيقه بعدما تمكن نظام الملالي من خلال دوره المباشر ودور أدواته الأمنية والمليشياوية من تنفيذ مخطط تدمير المقومات الوطنية في اكثر من قطر عربي، وممارسة سياسة التغيير الديموغرافي للتركيب السكاني في العديد من الأقطار العربية وخاصة في سوريا والعراق واليمن. وما نفذه العدو الصهيوني من تدمير وتهجير وآخره الذي يجري حالياً في غزة بدفع سكانها إلى خارجها ، سبق ونفذ النظام الإيراني مثيلاً له ،خاصة في سوريا والعراق فضلاً عن سياسة الفصل العنصري التي ينتهجها بحق أبناء امتنا العربية في الأحواز أسوة بما تقوم به "إسرائيل" في فلسطين المحتلة بما هي سلطة احتلال على كل فلسطين.

ان القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، وهي توجه التحية للمقاومة الفلسطينية في تصديها البطولي للعدو الصهيوني مع إثبات قدرتها على اختراق دفاعاته وإسقاط نظرية امنه واسر المئات من جنوده ومستوطنيه وتكبيده خسائر بشرية ومادية كبيرة ،ترى أن هذه المعركة ورغم أنها تخاض في ظل موازين قوى مادية وعسكرية غير متكافئة، إنما هي جولة من جولات الصراع المفتوح مع العدو وأهميتها المضافة عما استطاعت تحقيقه في الميدان، أنها أعادت استحضار الحقائق الثابتة المتعلقة بطبيعة الصراع العربي الصهيوني بكل أبعاده ومضامينه.

أولى الحقائق المستحضرة، أن احتلال فلسطين واغتصابها، لم يكن استهدافاً لذاتها وحسب، وإنما كان أيضاً استهدافاً للامة العربية بكل ما ينطوي عليه تاريخها من مخزون حضاري وما تحمله في طياتها من إمكانيات أكيدة للانبعاث المتجدد فيما لو حققت وحدتها . ولهذا تم زرع هذا الكيان في قلب الوطن العربي ليكون ذو وظيفة في سياق المشروع الإمبريالي الذي يرى في وحدة الأمة العربية وإقامة دولتها القومية الواحدة تهديداً لمصالح النظام الاستعماري وتمركزه الرأسمالي. ولهذا تتهافت دول هذا النظام وتتسابق على إسناد الكيان الغاصب كلما وجدته عرضة

للاهتزاز وتداركاً لانهياره.

أما ثاني الحقائق، فهي تنطوي على كون العدو بنى استراتيجيته على أساس تفوقه العسكري في الحروب النظامية والتي ربحها باستثناء الاختراق الذي أحدثته حرب تشرين عام ١٩٧٣ ، ورمي العراق للكيان الصهيوني بالصواريخ إبان العدوان الثلاثيني، وان الذي ابقى جذوة الصراع متقدة هي المقاومة الفلسطينية التي اطلقت رصاصتها الأولى قبل ثمانية وخمسين عاماً وكانت بداية التأسيس للكفاح الشعبي المسلح. أن هذه الاستمرارية للمقاومة مع قدرتها على المبادرة رغم ما انتاب مسيرتها من صعوبات ومعوقات وما تعرضت له من تآمر وكل أشكال العدوان تقدّم الدليل الحسي بان فلسطين لن تحررها الحكومات وإنما الكفاح الشعبي المسلح ، وهذا مبدأ ثوري اطلقه القائد المؤسس الأستاذ ميشيل عفلق عبر استقرائه لطبيعة الصراع العربي الصهيوني، وبات بمثابة القانون العام الذي تستهدي بوحي أحكامه كل الثورات التحررية في العالم وثورة فلسطين واحدة منها، بل هي الأعظم لأنها تواجه اعتى النظم العنصرية في العصر الحديث.

اما ثالث الحقائق، فهي إثبات أن الأمة العربية موجودة حيث يحمل أبناؤها السلاح ،من سلاح الموقف إلى سلاح البندقية، وعندما تنزل الجماهير العربية إلى الساحات والميادين في مشرق الوطن العربي ومغربه انتصاراً للمقاومة الفلسطينية على ارض فلسطين ، فإنما تنتصر لذاتها انطلاقاً من وعي قومي عميق بان القضية الفلسطينية هي قضية قومية عربية بامتياز، وهي بالتالي ليست قضية للاستثمار السياسي خدمة لأجندة أهداف إقليمية خاصة بأصحابها. ولهذا فان المسؤولية القومية توجب أن تكون الحاضنة العربية بقواها الشعبية والمخلصة هي المعنية بتقديم الدعم والإسناد السياسي والمادي والمالي لجماهير فلسطين وثورتها من اجل تعزيز صمودها وتصديها للاحتلال، وحتى لا يتسلل الأخرون إلى هذه القضية للاستثمار السياسي الرابح فيها.

ورابع الحقائق، أن الكيان الصهيوني لا يستمد قوته الغاشمة مما يحوز عليه من إمكانات مادية وقدرات عسكرية ومن الدعم الإمبريالي وخاصة الأميركي منه اللامحدود وحسب، وإنما من واقع عربي تحكمه أنظمة لا ترى وجودها في السلطة إلا من خلال التجزئة الكيانية القائمة، وتكييف سياساتها العامة والخاصة مع الخطوط العريضة لسياسات الدول الرأسمالية وهي الداعم الأساسي للكيان الصهيوني. وعندما تقدم هذه الأنظمة على عقد اتفاقيات مع العدو برعاية أميركية، فهي تقفل أبواب الدعم لثورة فلسطين في نفس الوقت التي تفتح فيه أبوابها ممراتها وأجوائها للعدو الصهيوني تحت عناوين التطبيع. هذا النظام الرسمي العربي الذي تآمر على العراق وشارك في العدوان عليه تحت المظلة الأميركية هو نفسه الذي يضيّق الخناق على فلسطين وثورتها لإطفاء شعلتها ودفع الفلسطينيين إلى عالم الشتات مجدداً. وعليه فان المعركة التي تشن على غزة اليوم هي في استهدافاتها العامة استكمال للحرب التي شنت على العراق بهدف إسقاط عناصر المناعة الوطنية في البنيان القومي، وتمهيد الأرضية لتشكيل ما يسمى الشرق الأوسط الجديد بأضلاعه الإسرائيلية والإيرانية والتركية وبالرعاية الأميركية. وعليه فان الضغط الذي يمارس على غزة لتفريغها من سكانها هو مقدمة لإزالة عقدة استعصاء من طريق الممر الاقتصادي الذي ينطلق من الهند إلى أوروبا مروراً بالجزيرة العربية وشواطئ فلسطين عبر محطتي ميناء حيفا والقناة التي رسمت خرائط شقها من العقبة إلى شاطئ غزة.

خامس الحقائق، أن الأمة التي تعاني منذ قرن من استلابها القومي تحت عناوين مختلفة بحكم الاستعمار المباشر كما غير المباشر عبر الارتهان لمراكز التقرير في النظام الاستعماري الجديد، تعاني جماهيرها من استلاب اجتماعي، بحكم طبيعة الأنظمة الحاكمة التي شرّعت لوجودها في السلطة بسن دساتير وقوانين تمترس وراءها الحكام لتأبيد وجودهم في السلطة واعتماد نظام التوريث، لاهَمّ ان كان الحكم جمهورياً أو ملكياً أو أميرياً. كما تمت مصادرة الحريات العامة وحيل دون التداول السلمي للسلطة وتم الانقضاض العنيف على كل المحاولات التي سعت إليها الجماهير لإقامة النظم الديموقراطية وما حصل في السودان الذي يدفع أبناؤه ثمن تعطيل الحياة الديموقراطية وتمكين الشعب من إدارة شؤونه وفق آليات التحول الديموقراطي خير شاهد على ذلك مع ما سبق ذلك من اختراق للحراك الشعبي العربي وفرض العسكرة عليه والذي أدى بالنهاية إلى إجهاض النتائج الإيجابية التي افرزها الحراك في بداية انطلاقته في اكثر من ساحة عربية.

إن هذه الجماهير التي انتفضت ضد أنظمة الاستبداد والتوريث والتأبيد السلطوي ،هي ذاتها التي نزلت إلى الميادين انتصاراً ودعماً لفلسطين ومقاومتها مع دعوتها لهذه الأنظمة للخروج من اتفاقيات التسوية مع العدو ووقف التطبيع معه. وهذا ما يجعل من النضال الجماهيري من اجل التغيير غير منفصمة العرى عن النضال الجماهيري من اجل التحرير. فالجماهير التي توحدت حول شعارات التغيير توحدت حول شعارات التحرير، وهذا ما أعاد الاعتبار لشعار أن الوحدة الشعبية العربية هي طريق التغيير كما هي طريق التحرير، وهو الذي اكد عليه القائد المؤسس في مقولته، بان العرب بقدر ما يقتربون من تحقيق وحدتهم بقدر ما يقتربون من تحرير فلسطين.

سادس الحقائق، أن الأمة بلغت ذروة انكشافها القومي بعد غزو العراق واحتلاله وإسقاط نظامه الوطني . فالعراق ورغم الحصار الذي كان مفروضاً عليه ، شكل حاضنة قومية دافئة لانتفاضة فلسطين عام ٢٠٠٠ وادخل جماهير فلسطين في سلة الغذاء المقدمة لشعب العراق، فضلاً عن رعاية اسر الشهداء ومعالجة الجرحى والتقديمات لإعادة البناء . ولذلك فان الذي تعرض اليه العراق وما آلت اليه الأوضاع السياسية، هو الذي جعل فلسطين وثورتها تفتقر للحاضن القومي الصادق. وان تحرير العراق من الاحتلالين الأميركي والإيراني وإعادة توحيده على الأسس الوطنية الديموقراطية وبناء دولته الوطنية بناء وطنياً واستعادة دوره القومي هو المدخل لإعادة تفعيل الحضور العربي في مسار

الصراع العربي الصهيوني. أن الأمل معقود على شعب العراق العظيم الذي ينتفض بوجه محتليه وناهبي خيراته وعلى ثورة جماهيره لإسقاط الاحتلال واستعادة دوره القومي تجاه القضايا القومية وخاصة القضية الفلسطينية .

إن القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، وهي تضع هذا الحقائق أمام الرأي العام العربي، فلإدراك منها بان الصراع مع العدو الصهيوني، هو صراع على الوجود وليس صراعاً على الحدود، وهذا الصراع سيبقى مفتوحاً طالما بقي الاحتلال الصهيوني قائماً بكل الدعم الإمبريالي له. وان الرهان في إبقاء جذوة هذا الصراع متقدة ، هو ثورة فلسطين كطليعة متقدمة للثورة العربية الشاملة، وباستمرارها يبقى عنصر الاستعصاء العربي قائماً أمام محاولات تمرير المشاريع التي تستهدف الأمن القومي العربي من مداخل الوطن العربي وداخله. وان لا رهان على هذا النظام الرسمي العربي بطبيعته الحالية لتأدية دور إيجابي في إسناد الثورة ودعمها، لأنه يفتقر إلى المواصفات الوطنية بتركيبته وشبكة علاقاته الدولية والاقليمية، وفاقد الشيء لا يعطيه. ولهذا يبقى الرهان يبقى على جماهير الأمة التي لم تخطء يوماً في تحديد بوصلة اتجاهاتها الأساسية لتحقيق أهدافها في التحرر والتقدم والوحدة.

إن القيادة القومية للحزب، التي تعي جيداً أن الأمة العربية تواجه تحديات كثيرة، وتعاني من أزمات وطنية ذات طابع بنيوي، ترى أن التحدي الأخطر في اللحظة الراهنة هو الذي يتجسد بالحرب التدميرية والإلغائية التي يشنها العدو الصهيوني على غزة، وبما يجعل من هذه المواجهة الدائرة حالياً قضية تكتسب أولوية على سائر القضايا الأخرى، لأنه على ضوء النتائج السياسية التي ستترتب عليها سترتسم معالم مرحلة جديدة من تلك التي تعيشها الأمة العربية. ولهذا فإن القيادة القومية للحزب، وعلى أهمية القضايا الأخرى التي يختلج بها الواقع العربي تدعو جماهير الأمة وقواها التحررية والحزب في طليعتها لان تبقى على جهوزيتها التعبوية انتصاراً ودعماً لمقاومة فلسطين وهي تخوض هذه الجولة من الصراع المفتوح مع العدو الصهيوني.

إن القيادة القومية للحزب ، إذ تدعو جماهير الأمة العربية إلى موقف حازم من مسار التطبيع والمطبعين عبر استعمال أدوات الضغط الجماهيري بكل تعبيراته الديموقراطية، لإسقاط هذا النهج وإقفال المنافذ والمعابر التي نفذ من خلالها الكيان الصهيوني إلى العمق القومي، تدعو إلى محاكاة الرأي العام في المجتمع الدولي وخاصة في الدول التي لم تخف انحيازها ودعمها للعدو الصهيوني، بتقديم صورة الكيان الصهيوني على حقيقته ككيان عنصري استباح كل الحرمات وانتهك قوانين الحرب وبما يجعله تحت طائلة المساءلة الجنائية الدولية لانتهاكه أحكام القانون الدولي الإنساني، كما محاسبة الداعمين له باعتبارهم شركاء له في ارتكابه جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية .

إن القيادة القومية للحزب، وهي تؤكد على إبقاء الحالة الجماهيرية العربية في حالة استنفار دائم لتوجيه رسالة دعم سياسي ومادي ومعنوي لفلسطين ومقاومتها، فإنها مطلوبة للضغط على أنظمة الحكم العربية لمراجعة

مواقفها من الاتفاقيات مع العدو وإجراءات التطبيع ولتقديم الدعم المادي والسياسي لجماهير شعبنا في فلسطين المحتلة. وقبل كل ذلك ، تتوجه القيادة القومية للحزب إلى فصائل المقاومة الفلسطينية لتوحيد صفوفها على أرضية برنامج مقاوم، وتغليب أساسيات الصراع مع العدو على كل تناقض اخر، وهذا ما يعطي لجماهير الأرض المحتلة شحنة دعم سياسي ومعنوي وهي تواجه إجراءات الاقتلاع وتنفيذ مخاطر "ترانسفير" جديد ، وتحول دون توظيف التضحيات التي بذلت على ارض المواجهة لمصلحة من يعمل للاستثمار السياسي بالقضية الفلسطينية وعلى حساب دم الشهداء الذين سقطوا بفعل الة الحرب الصهيونية.

تحية لشهداء فلسطين في غزة والضفة وعلى مساحة الأرض الفلسطينية كلها، وتحية للمقاومين الأبطال الذين يتصدون للعدو وينزلون الخسائر به رغم عدم التكافؤ في موازين القوى، وتحية للجماهير الصامدة التي آثرت الاستشهاد على المغادرة وتشبثت بالأرض، وهي بصمودها أثبتت أن الأمة العربية التي ينتسب إليها المقاومون الأبطال مع كل الجماهير التي تقاوم باللحم الحي، هي أمة تختزن في ذاتها كل عوامل الانبعاث المتجدد، وانها لن تتنازل عن حقوقها الوطنية والقومية الثابتة وغير القابلة للسقوط بالتقادم.

الشفاء للجرحى والحرية للأسرى والمعتقلين .

عاشت فلسطين حرة عربية من النهر إلى البحر وعاشت مقاومتها التي أعادت الاعتبار للامة من ساحات المواجهة في غزة وغلافها والضفة وقدسها وما النصر إلا صبر ساعة.

في ٢٠٢٣/١٠/٢١

القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي :

محرقة غزة وصمة عار على جبين النظام الرسمي العربي والنظام الدولي تحكمه ازدواجية المعايير تجاه قضية فلسطين

دانت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي موقف النظام الرسمي العربي حيال المحرقة والمجازر اليومية التي يرتكبها العدو الصهيوني في غزة كما في الضفة الغربية، واعتبرت أن النظام الدولي تحكمه ازدواجية المعايير تجاه القضية الفلسطينية، ودعت إلى إبقاء الشارع العربي في حالة استنفار انتصار لفلسطين ومقاومتها، وضغطاً على أنظمة التطبيع والمتخاذلين في امتنا العربية .

جاء ذلك في بيان للقيادة القومية في ما يلي نصه :

بعد شهر على بدء عملية "طوفان الأقصى"، التي تمكنت فيها المقاومة الفلسطينية من اختراق دفاعات العدو والعبور إلى الداخل الفلسطيني المحتل منذ خمسة وسبعين عاماً، وتمكنها من انزال خسائر مادية وبشرية في صفوف عسكرييه ومجنديه ومستوطنيه واسر المئات وبينهم عدد من كبار الضباط، أصيب العدو بهستيريا غير مسبوقة من خلال ردة فعله التي جعلت المدنيين والأحياء الآهلة بالسكان هدفاً مباشراً لعملياته العسكرية التي لم توفر بشراً ولا حجراً، ولم تقم اعتباراً للمستشفيات والمدارس ودور العبادة من كنائس ومساجد ومراكز إغاثة، بل كانت كل هذه المواقع والمركز عرضة للقصف التدميري الذي أودى حتى الآن بأكثر من عشرة آلاف ضحية من المدنيين جلهم من الأطفال والنساء كما عدد مضاعف من الجرحى فضلاً عن الذين ما زالوا تحت الأنقاض مع حصار بري وبحري يحول دون وصول مواد الإغاثة الإنسانية من أدوية ومواد غذائية ومحروقات، وهو ما جعل غالبية المستشفيات خارج الخدمة، وما بقي منها يعمل في ظل نقص في المواد الطبية ومواد الإسعافات الأولية هو عرضة للقصف التدميري في انتهاك صريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني وكل المواثيق الدولية التي تؤكد على وجوب تحييد الأعيان المدنية من امداءات العمليات العسكرية.

إن هذا الذي يتعرض له اليوم قطاع غزة بكل حواضره من مدن ومخيمات وأرياف، لم يحصل أن شهدت سياقات الحروب القديمة والحديثة مثيلاً له، إذ أن العدو الصهيوني المجبول بالحقد العنصري ضد الشعب العربي عامة وجماهير فلسطين خاصة، يرتكب افظع جرائم الحرب وابشع الجرائم ضد الإنسانية وبدعم واضح ومكشوف من الولايات المتحدة الأميركية التي استقدمت واستنفرت أساطيلها في البحر الأبيض المتوسط وعلى مقربة من شواطئ فلسطين لتقديم الإسناد اللوجستي والتسليحي له وهو ينفذ حرب إبادة ضد كتلة شعبية برمتها .

إن القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، ما كانت لتتفاجئ بما يقوم به العدو من ارتكابه لهذه الجرائم التي تصل حد الإبادة، فهو الذي ارتكب الجرائم والمجازر البشرية بحق أهلنا في فلسطين المحتلة منذ قيامه، ويمارس سياسة الفصل العنصري(الأبارتهايد)، ليس غريباً عن طبيعته العدوانية أن يقوم بمثل ما يقوم به رداً على الصفعة التي وجهت اليه في السابع من تشرين الأول. وأن مخططه الأصلي الذي تحكمه استراتيجية التدمير لغزة والتهجير للضفة الغربية، هو مخطط ثابت يعمل على تنفيذه عبر سياسة القضم والهضم لكل ارض فلسطين وصولاً إلى تهويدها وفرض الصهينة على كل معالم الحياة فيها. ولكن المؤسف هو الموقف المتخاذل للنظام الرسمي العربي الذي يقف متفرجاً على حرب الإبادة التي تتعرض لها جماهير فلسطين، وكأن هذه الجماهير التي تواجه آلة الحرب الصهيونية باللحم الحي، ليست من هذه الأمة التي سُلطّ على رقاب أبنائها حكام لا يجدون انفسهم في مواقع السلطة إلا بقدر تخاذلهم وتواطؤهم مع الأعداء الذي يرتقي حد التآمر على القضايا القومية وفي الطليعة منها القضية الفلسطينية.

إن هذا النظام الرسمي العربي، الذي تحالف مع أميركا ومن لف لفها يوم شنت الحرب على العراق، وساهمت باحتلاله وإسقاط نظامه الوطني وهي خيانة موصوفة بمقاييس الانتماء القومي ،يكرر اليوم تآمره بالوقوف متفرجاً على حرب الإبادة التي تتعرض لها غزة والقمع المتصاعد في الضفة.

وأمام هول المجازر التي ترتكب بحق غزة ،افلا يستحق أهلها، موقفاً رسمياً عربياً داعماً، وإسناداً مادياً يمكنهم من الصمود في مواجهة آلة الحرب الصهيونية. ؟

الم يتعظ حكام النظام الرسمي العربي من نتائج تآمرهم على العراق، وكيف انكشف الوطن العربي أمام أطماع القوى الإقليمية والدولية التي تناصب العروبة العداء، وهاهم اليوم يؤكلون من تحالف الشعوبية مع الصهيو- اميركية، لكن الحقيقة التي لابد من قولها هي انهم لم يؤكلوا اليوم ،وانما اكلوا يوم اكل العراق وبات لقمة سائغة للاحتلال الأميركي - الإيراني المركب.

إن القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، وهي تدين بشدة موقف النظام الرسمي العربي حيال موقفه من العدوان الصهيوني الحالي والذي لن يكون الأخير طالما بقيت المقاومة في فلسطين تنبض بالحياة وطالما بقيت جماهير شعبنا متشبثة بالأرض رغم ما تتعرض له من مجازر ،هي على يقين بأن الصراع سيبقى مفتوحاً على مصراعيه ،وانطلاقاً من كون فلسطين وان اعتبرت هدفاً أولياً للحركة الصهيونية ومشروعها الاستعماري الاستيطاني، فإن الأمة العربية بمداها القومي الشامل هي الهدف النهائي. لهذا فإن الأمة اذا لم تتقدم للقتال على الأرض في فلسطين، فان المعارك القادمة ستكون في العمق القومي اذا ما قيض للمشروع الصهيوني أن يستكمل قضم وتهويد كل فلسطين.

من هنا فان الحرب الدائرة على ارض فلسطين حالياً هي

جولة من جولات المواجهة المفتوحة، وجماهير فلسطين وقواها المقاومة تستحق دعماً وإسناداً، وكان يفترض بالنظام الرسمي العربي لو امتلك أطرافه ذرة من الوطنية والالتزام القومي، المبادرة إلى إيقاف العمل بالاتفاقيات المعقودة مع العدو ووقف مسار التطبيع، وتوظيف القدرات والإمكانات العربية في الضغط على الدول التي تساند العدو وتعطّل أية إمكانية لإدانة سلوكه العدواني كما حصل في مجلس الأمن الدولي. وهذا لم يحصل لأن فاقد الشيء لا يعطيه.

إن القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي التي تعي جيداً طبيعة النظام الرسمي العربي لا تراهن على موقف إيجابي منه لمصلحة فلسطين وقضيتها ومقاومتها لأنه مرتهن لمواقع التقرير الدولي والإقليمي وينفذ إملاءاته وتوجيهاته. كما أنها لا تراهن على موقف النظام الدولي الذي تحكمه ازدواجية المعايير بكل ما يتعلق بالقضايا العربية وخاصة قضية فلسطين، لان هذا النظام الذي كان بمثابة القابلة السياسية التي أشرفت على ولادة هذا الكيان الغاصب ومنحته" شرعية دولية " يوفر له كل وسائط الدعم والحماية من أية إدانة دولية على جرائمه بحق شعب فلسطين. وعليه فإن الرهان الأساسي يبقى على جماهير الأمة العربية ، التي نزلت إلى الشوارع والميادين انتصاراً لفلسطين وثورتها ودعماً لمقاومتها وإن استمرار تحركها بزخم وحضور ميدانيين هو الذي يوجه رسالة إلى جماهير فلسطين بان الأمة العربية بقواها الجماهيرية هي حضنها القومي الدافئ، وان انتفاضاتها الشعبية ضد نظم التطبيع والاستبداد والرجعية هي الكفيلة بفرض معطيات التغيير ضد المنظومات الحاكمة وهي المؤهلة لمحاكاة الرأي العام العالمي الذي هاله الانتهاك الخطير لحقوق الإنسان في فلسطين وبانت له "إسرائيل" على حقيقتها بما هي سلطة قائمة بالاحتلال باعتبارها دولة فصل عنصري وبعكس الصورة التي روجها الإعلام في الدول الداعمة لها بانها واحة ديموقراطية في الشرق الأوسط.

إن القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، التي توجه التحية لجماهير أهلنا في غزة والضفة الغربية وكل عموم فلسطين، تشد على أيديهم القابضة على السلاح وهي ترمي العدو وتنزل به افدح الخسائر، وتناشد قوى المقاومة الفلسطينية لان ترتفع في علاقاتها وهي في قلب المعركة إلى ارقى مستوى التوحد السياسي والنضالي والوحدة الكفاحية. ففلسطين إما أن تبقى للجميع وإلا لن تبقى لاحد، وستذهب التضحيات جزافاً إن لم تدر هذه المواجهة على أرضية الموقف الوطني الذي يحمي المنجزات الثورية التي حققتها الثورة منذ انطلاقتها قبل ثمانية وخمسين عاماً ويتم توظيف التضحيات توظيفاً نضالياً لمصلحة الحق الوطني الفلسطيني وليس لمصلحة من يسعى للاستثمار بفلسطين خدمة لأجندات أهداف خاصة.

إن أبناء شعبنا في غزة يكتبون بدماء أبنائهم ملحمة المقاومة الشعبية العربية ،وهم بمقاومتهم وصمودهم يؤكدون الحقيقة القومية الثابتة ، أن أمتنا موجودة حيث يحمل أبناؤها السلاح ، وهاهم يثبتون للعالم أن المقاومة وجدت لتبقى، وما تم استلابه بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، وان فلسطين لن تحررها الحكومات وإنما الكفاح الشعبي المسلح. فصبراً أهلنا في غزة والضفة، وبعد كل ليل طويل، فجر لابد أن يبزغ ، وما النصر إلا صبر ساعة.

تحية لفلسطين، في غزة والضفة وكل أرضها المحتلة، تحية لأطفالها، لنسائها، لشيوخها، لمقاوميها، لشهدائها الأكرم منا جميعاً، والشفاء لجرحاها والحرية لأسراها، والخزي والعار للمتخاذلين والمطبعين وكل المتآمرين وما النصر إلا حليف الشعوب المكافحة من اجل الحرية وحق تقرير المصير .

٢٠٢٣/١١/٣

لبنانيات

طليعة لبنان: في الذكرى الخمسين لحرب تشرين ٧٣ المقاومة الفلسطينية تستحضر الحدث بعبور بطولي إلى العمق الفلسطيني

حيت القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، العملية البطولية التي نفذتها المقاومة الفلسطينية في داخل الكيان الصهيوني، ودعت إلى توحيد الجهد النضالي الوطني الفلسطيني على أرضية الموقف المقاوم . جاء ذلك في بيان للقيادة القطرية للحزب في ما يلي نصه:

في الوقت الذي كان فيه العدو الصهيوني يصعد من عدوانه وإجراءاته القمعية بحق جماهير فلسطين في مدن الضفة الغربية ومخيماتها، ويعمد مستوطنوه على اقتحام الأقصى وتدنيس حرماته، جاءه الرد الصاعق من المقاومة التي نفذت صبيحة هذا اليوم السابع من تشرين الأولى عملية بطولية داخل الكيان الصهيوني، حيث استطاع المقاومون الأبطال اقتحام خطوط العدو والسيطرة على العديد من المستوطنات في الغلاف الجغرافي لقطاع غزة. وقد أسفرت العملية التي رافقها قصف صاروخي للعمق الصهيوني إلى اسر عدد من الجنود الصهاينة والمستوطنين الذين اقتيدوا إلى داخل غزة فضلاً عن السيطرة على آليات عسكرية وإحراق بعضها .

إن هذه العملية البطولية، أثبتت مرة أخرى أن يد المقاومة طويلة، وان إجراءات العدو من قتل وتدمير واعتقالات لن تفت من عضد المقاومة ولن تلوي ذراعها، وان الثمن الذي سيدفعه العدو مقابل استمرار احتلاله سيكون باهظاً ، وان جماهير شعبنا في الأرض المحتلة والتي تقاوم في حدود الإمكانات المتاحة وباللحم الحي في كثير من الأحيان، مصممة على السير في نهج المقاومة إدراكاً منها بان ما اخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، وان لا سبيل لتحرير فلسطين إلا عبر الكفاح الشعبي بكل أشكاله وافعله الكفاح الشعبي المسلح .

إننا في الوقت الذي نحيّ فيه المقاومين الذي يخوضون معارك المواجهة مع العدو على الحدود وفي العمق، ندعو إلى وضع الخلافات السياسية بين فصائل المقاومة جانباً، واعتبار هذا المواجهة المفتوحة على كل احتمالاتها مناسبة للارتقاء بالموقف الوطني الفلسطيني إلى مستوى الوحدة الفعلية على أرضية الموقف المقاوم، وليكون بذلك رداً ميدانياً على استمرار الاحتلال لكل فلسطين، ورداً سياسياً على دعاة التطبيع والمتهافتين لنسج علاقات مع العدو على حساب الحقوق الوطنية الفلسطينية والحقوق القومية للامة العربية .

إن هذه العملية التي وقّت تنفيذها بمناسبة الذكرى الخمسين لحرب تشرين عام ١٩٧٣ ، تقدم دليلاً جديداً بان امتنا قادرة على إثبات وجودها وعلى خوض معاركها ضد محتلي أرضها وناهبي خيراتها اذا ما امتلكت إرادة المواجهة وتم حشد الإمكانات وتوظيفها في الاتجاه التحريري. واذا كنا نكبر بمقاومة شعبنا في الأرض المحتلة التضحيات الجسيمة التي يقدمها وهو يخوض غمار المواجهة ضد العدو على مساحة ارض فلسطين التاريخية، فإننا نشدد على أن تكون عملية "طوفان الأقصى" قاعدة ارتكاز يؤسس عليها لتطوير فعاليات المواجهة وتوسيع امداءاتها وحتى لا يقع المحظور السياسي الذي حال دون تطوير الموقف العسكري إبان حرب تشرين بعد القبول بوقف اطلاق النار، ومن ثم الدخول في مفاوضات مع العدو كان من نتائجها توقيع اتفاقيات كامب دافيد وإخراج مصر بكل ثقلها من مجرى الصراع العربي الصهيوني وتوقيع اتفاقيات فك الارتباط على الجبهة السورية والتي ما تزال مفاعيلها سارية حتى الآن .

ان القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، التي تعيد تأكيد موقف البعث من الصراع العربي الصهيوني، بانه صراع وجودي بين المشروع الصهيوني والمشروع القومي العربي بكل أبعاده ومضامينه، تدعو إلى توفير كل وسائل الدعم والإسناد المادي والسياسي والتعبوي لجماهير شعبنا في فلسطين المحتلة لتعزيز صمودها من ناحية وتفعيل دورها المقاوم للاحتلال بكل تعبيراته وتجسيداته من ناحية أخرى .

إن قضية فلسطين هي قضية قومية بامتياز، وعلى الأمة العربية وقواها الشعبية أن ترتقي في دعمها إلى مستوى التضحيات التي تقدمها جماهير فلسطين وفصائلها المقاومة في غزة وعلى تخومها وفي القدس وكل مدن الضفة ومخيماتها، وهذا ما يعيد للقضية الفلسطينية القها القومي، ويقطع الطريق على السائرين نهج التطبيع وعلى الذين يعملون للاستثمار السياسي في قضية فلسطين خدمة لأجندة أهدافهم الخاصة .

تحية لفلسطين وثورتها التي تجدد نفسها من خلال الفعل المقاوم ، وتحية لشهدائها ومقاوميها .

الشفاء للجرحى والحرية للأسرى والمعتقلين، والخزي والعار لكل الخونة والمطبعين والمتخاذلين .

بيروت في ٢٠٢٣/١٠/٧

انتفاضة العراق.. الشعب بيتكلم عربي

كتب المحرر السياسي

ليست المرة الأولى التي تنزل فيها الجماهير الشعبية في العراق إلى الشوارع والميادين بعدما وصلت المنظومة الخدماتية إلى الحضيض. فقبل أشهر كانت مدن الجنوب والفرات الأوسط وذي قار والناصرية مسرحاً لتظاهرات شعبية استمرت لأيام، لكن جرى الانقضاض عليها بتوجيه مباشر من الحلقة الأمنية الإيرانية التي تشرف على إدارة التشكيلات الميليشاوية التي انضوت تحت ما يسمى بالحشد الشعبي الطائفي، وتكاد الشعارات التي رفعها المتظاهرون في الأوقات السابقة هي ذاتها التي ترفعها الجماهير في الانتفاضة الحالية والتي تتميز عن سابقاتها بأنها أكثر تحشداً وأكثر شمولاً وأكثر تشديداً على سلمية الحراك الذي انطلق تحت ضغط الواقع المعيشي الصعب، واستفحال الفساد السياسي والإداري والمالي، و ارتفاع منسوب الغضب الشعبي المكبوت من التغول الإيراني في كل مفاصل الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية.

لكن ما يجدر التوقف عنده في مقاربة الأبعاد الفعلية لهذه الانتفاضة هو أن الجماهير الشعبية التي غصت بها ميادين بغداد وخاصة ساحة التحرير، والبصرة والحلة والناصرية والعمارة والنجف وكربلاء، وجهت رسائل بثلاثة اتجاهات.

الاتجاه الأول هو ضد العملية السياسية التي أفرزها الاحتلال الأميركي واحتواها الاحتلال الإيراني، والتي أثبت في سياق إدارتها للوضع أنها مجرد تشكيل فوقي ينفذ إملاءات تملى عليه ،في البدء كانت أميركية، ثم تحولت إلى إيرانية والتحول الأخير هو الأخطر لأن النظام الإيراني عمد إلى إنشاء تشكيلات ميليشياوية أنيطت بها أدوار أمنية لتنفيذ التوجيهات الإيرانية، ومن ثم شرع وضعها كتشكيلات رسمية من ضمن القوى العسكرية والأمنية النظامية في استحضار لنموذج ما يسمى بالحرس الثوري الإيراني (أي التشكيل السلطوي الموازي) الذي يغذى ويمول من خزينة الدول لكنه يرتبط بمركز توجيه وتحكم من الجهة التي أشرفت على إنشائه وتدعيمه وتوحيد أطرافه.

وإن تطلق الجماهير المواقف المنددة بالسلطة بمختلف أطرافها وتدعو إلى محاسبتها على أدائها في كل المجالات المرتبطة بالإدارة العامة، فهي إنما كانت تعبر عن رأيها بهذه المنظومة التي سميت حاكمة وهي ليست سوى دمية تحركها المرجعية الإيرانية دينية كانت أم سياسية أم أمنية، وهي بذلك تكون قد نظمت عملية استفتاء بعيداً عن كل أشكال التعليب والتزوير بنتائجه.

إن شعباً يحرم من أبسط الحقوق الخدمية في الكهرباء والماء والنقل والطبابة وبتدني مستوى التعليم بحيث لم تعد الشهادة العراقية يعترف بها وهي التي كانت مفخرة لحامليها، وأن شعباً ترتفع بنسبة البطالة عنده، وتنهب ثرواته لتوظف في خدمة الاقتصاد الإيراني، ما كان بوسعه أن يسكت طويلاً على هذا الضيم الاجتماعي وهو الذي عاش الاكتفاء الذاتي وتوفير كل الخدمات الضرورية في لحظات الحصار، وبالتالي فإن انتفاضته هي أمر طبيعي في وقت يرى فيه الدمى السياسية تغرف وتسرق ثروة البلاد وتحولها إلى أرصدتها الخاصة في البنوك الأجنبية.

إن الوضع الاجتماعي – الاقتصادي وصل حد الاختمار، وهذه هي من مقدمات ثورات الشعوب التي تثور لحماية حقها الطبيعي بالحياة بعدما أوصلتها الطغمة السلطوية إلى حافة الموات السياسي والاجتماعي.

الاتجاه الثاني هو ضد إيران وإن تصدح حناجر المتظاهرين الذين غصت بهم الميادين، بشعار (إيران برا – برا) (بغداد حرة حرة)، فلأنها باتت تدرك جيداً أن هذا الوضع المزري الذي وصل إليه العراق بكل نواحي حياته، هو بسبب الدور الإيراني الذي بات يجسد احتلالاً مباشراً. وأن استراتيجية النظام الحاكم في طهران، هي رؤية عراق مدمر بنيوياً، لا دولة فيه، ولا سلطة تتمتع بالحد الأدنى من الاستقلالية، بل عراقاً تابعاً يدور في الفلك الإيراني، بحيث يكون مركز الجذب القائم في طهران هو الذي يتحكم بحركة الجرم العراقي.

إن الذي جعل الصوت الشعبي يرتفع هذه المرة أكثر من المرات السابقة ضد إيران، هو ليس تثقيل الكابوس الإيراني على الشعب العراقي بجوانبه السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية وحسب، بل لسبب آخر على قدر كبير من الأهمية، وهو أن المخطط الإيراني لم يعد يكتفي بامتصاص ثروات العراق وأضعاف دولته، بل يهدف أيضاً إلى إسقاط هويته. وهذه مسألة تتجاوز عند المواطن العراقي حدود التداعيات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للتغول الإيراني، والتي يمكن أن يشد الأحزمة وهو يواجه ظروفها الصعبة، لكن ما لا يمكن للمواطن العراقي أن يقبل به وتحت أي ظرف هو أن تسلب منه كرامته وعزته الوطنية وعروبته.

وإذا كانت الانتفاضة بحجم الحضور الجماهيري الذي تميزت به هذه المرة، شكل استفتاء شعبياً على أداء المنظومة السلطوية، فإن هذه الانتفاضة وبالشعارات التي رفعتها والهتافات التي أطلقتها ضد إيران وإحراق العلم الإيراني، إنما كانت استفتاء شعبياً على الدور الإيراني المتغول في مفاصل الإدارة والحياة العراقية. وهذا البعد الذي تأخذه الانتفاضة الحالية يفوق أهمية، دلالات البعد السياسي – الاجتماعي الذي حركت أسبابه الحالة الاقتصادية والاجتماعية.

لقد شعرت الجماهير، إن إيران تريد طمس هوية العراق الوطنية، وتشويه المنظومة القيمية التي تتميز بها الشخصية الوطنية العراقية، وتعميم ثقافة التفريس على حساب الثقافة القومية العربية بكل أعرافها وتقاليدها وأرثها المتراكم عبر التاريخ.

كما باتت تدرك جماهير العراق، أن إيران وبالشكل الذي تتغول فيه في الشأن العراقي لا تريد مساعدة العراق كما تزعم، وإنما تدميره والثأر منه عن هزيمتها في القادسية الثانية، كما الثأر من الأمة العربية عبر ثأرها من العراق من هزيمة الفرس في ذي قار والقادسية الأولى. لقد اكتشف شعب العراق أن دخول إيران على رافعة الاحتلال الأميركي هو لنفث كل سمومها في العراق وتسميم ليس منظومته الغذائية وثروته المائية وحسب بل أيضاً تسميم منظومته الاجتماعية والثقافية.

إن إيران تسعى لتدمير العراق وإذلال شعبه للثأر من هزائم مني بها الفرس على أيدي العرب حديثاً وقديماً وأن ينتفض شعب العراق ضد إيران، فإنما ينتصر لقضيته الوطنية ولكرامته التي يعتز بها ولعروبته التي يعرف بها كهوية قومية. وإن تملأ الانتفاضة الميادين وأن تنزوي السلطة في دوائرها الرسمية، وأن تهاجم الجماهير مقرات التشكيلات التي توجهها إيران، وتعتبرها رموزاً إيرانية، فهي إنما تؤكد، بأن علاقة النظام الإيراني مع بعض التشكيلات إنما هي علاقات مع حلقات أمنية، وهي أبعد من أن تصل إلى عمق القناعة الشعبية.

وهذا ثابت لأن نبض الشارع العراقي قال لا لمنظومة الفساد، لا لهذه العملية السياسية التي أفرزها الاحتلال، وقال لا لإيران ولكل القوى المرتبطة به.

أما الاتجاه الثالث، فهو موجه إلى كل الذين خططوا ونفذوا العدوان الأول والثاني وما بينهما من حصار وهي أن شعب العراق لا يفهم الكيمياء السياسية والاجتماعية والوطنية الخاصة به إلا ذوي الانتماء الوطني الأصيل الذين يضربون جذورهم في التاريخ العربي لهذا الشعب، ومن يريد أن ينفتح على العراق إنما كان عليه أن ينفتح على قواه السياسية والشعبية الأصيلة التي تعبر عن الحقيقة التاريخية لهذا الشعب، وليس على الأدوات المرتبطة بمن دمر العراق ويسعى لإسقاط هويته القومية.

إن شعب العراق يعي هذه الحقيقة وجماهير الأمة تعي هذه الحقيقة، لكن مطلوب من حكام العرب أن يعوا هذه الحقيقة أيضاً ولو متأخرين.

إن نبض الشارع عبر بوضوح عما يريد الوصول إليه، وقال بصوت عالٍ أن العراق عربي كان وسيبقى، فهل يفهم حكام طهران إن هذه الرسالة ومعهم من ارتضى أن يكون ذيلاً ذليلاً لهم ويعود إلى وطنيته ؟

العراق عربي وشعب العراق بيتكلم عربي هكذا تقول الانتفاضة..

يا أمة العرب، متى طوفان الغضب!!

كتب المحرر السياسي

كان منتظراً من العالم المتمدن أن يتحرك ويتخذ موقفاً أخلاقياً على الأقل، يدين به مجزرة المستشفى الأهلي المعمداني بغزة، ولكنه لم يفعل.

وكان منتظراً من اكبر واقوى دولة في العالم تحسب نفسها حاميةً للحريات ، أن يعدل رئيسها عن زيارة الكيان الصهيوني بعد أن سبقته حكومة الحرب في تل أبيب بقتل خمسمائة فلسطيني في صاروخ واحد قبيل الزيارة بساعات معدودة ،غير انه فعل !

ما يؤكد أن المجتمع الدولي وإدارة البيت الأبيض الأميركي متورطين في أعمال القتل والإجرام التي تعرض ويتعرض لها أبناء غزة منذ السابع من شهر تشرين أول الجاري، وتضاهي مسؤولياتهم أضعاف ما تقوم به حكومة النتن ياهو، ولولا ذلك لما تشجع هذا الأخير على إفراغ كل ما لديه من أحقاد وإجرام وترسانة حرب أودت بعشرات آلاف القتلى والجرحى من أبناء غزة انتقاماً لعملية بطولية واجه فيها المقاوم الفلسطيني عدوه وجهاً لوجه وقاتله قتال الأبطال باللحم الحي محافظاً على الشرائع وحرمات الأطفال والنساء والشيوخ، وهذا ما يخشاه الصهاينة الذين لا يعرفون القتال وجهاً لوجه وإنما بالغدر والأسلحة المحرّمة دولياً والانقضاض على العُزّل من الناس والجرحى في المستشفيات .

بين التعامي الدولي عن مشاهدة ما يجري على ارض فلسطين من مذابح يومية، والإصرار الأميركي على إضافة الكيان الصهيوني ولايةً جديدة على ولاياته الخمسين ، كيف للضمير الإنساني العالمي أن يبقى صامتاً ويكتفي بالتسمُّر أمام الفضائيات وشاشات التلفزة ، يشاهد حملات الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني وعلى الهواء بالمباشر، وكأنه أمام فيلم هوليوودي يروي كيف سيطر المستوطنون الأوروبيون على أميركا وامعنوا في إبادة أبنائها الأصليين، بعد أن "تفننوا" في إجرامهم عندما استعانوا بالمجرمين والقتلة وشذّاذ الآفاق كي يقتلوا اكبر عدد من هؤلاء السكان ليصل بهم الإجرام أن يضعوا جوائز مالية إلى كل من يجمع "فروات "رؤوس من امكنه قتلهم من الهنود الحمر ، كإثبات على ارتكاب الجريمة، في أسلوب مُحكَم للإبادة الجماعية للسكان دون شفقة ورحمة .

ما نشاهده اليوم من إبادة جماعية لأهل غزة على أيدي الكيان الصهيوني المجرم، ليس سوى نسخة مصغرّة لما فعله "اليانكي" الأميركي مع سكان أميركا الأصليين قبل إبادتهم، ولا يمكن لعاقل أن يصدّق ما جرى، لولا انه يشاهد بأم العين كيف تُباد عائلات بكاملها فلا حرمة لطفلٍ وامرأة وشيخ ومُسِنّ، أو حتى للمستشفيات ودور العبادة، وتجاوزت حالات الإجهاز على الجرحى والأبرياء وتدمير الأبنية على رؤوسهم، ما يدّعيه الصهاينة انه "الهولوكوست" الذي تعرضوا له على أيدي النازية في ألمانيا وهم يرمون مليونين ونصف مليون فلسطيني في مجازر وحشية لا يمارسها سوى مجرمون محترفون كذّبوا على المجتمع الدولي عندما ادّعوا المظلومية

على أيدي النازية التي يبزُّونها اليوم بإجرامهم ووحشيتهم وعنفهم وحقدهم غير المحدود .

ماذا ينتظر المجتمع الدولي غداً من ملايين الشعب الفلسطيني وهم يرون أشقاءهم يُذبَحُون أمام أعينهم، والعالم يتفرج مكتفياً بتعداد القتلى والجرحى وإحصاء الأبنية المتهدمة وكأن كل ما يحصل لا يعدو اكثر من مسألة عادية تختلف حولها وجهات النظر فلا يُنظَر إليها سوى بعين واحدة تحصي على المظلوم ما يصدر عنه من غضبٍ مشروع، بينما تغمض العين الأخرى عن الظالم المجرم الذي يتخذ من الغطاء الدولي له، ما يزيد من غطرسته واعتداءاته التي لم تتوقف منذ بدأ زرعه السرطاني الاستيطاني في فلسطين، قلب الوطن العربي ومهبط أفئدة المسلمين والمسيحيين في العالم على السواء .

ماذا يقول المطبّعون ومن يراهنون على التطبيع مع هذا العدو الغاشم دون اقتناع حتى الآن، إن صراع الأمة معه هو صراع وجود لا حدود، وإلا، ما الهدف من هذه الإبادة الجماعية لأهالي غزّة عن بكرة أبيهم، وكيف الأمان من عدو مجرم لا يكترث بقيم وشرائع وحقوق مدنية، وقد سقطت أقنعته كلها وهو يتسلل إلى المجتمع العربي ويتغلغل داخل نسائجه في اكثر من بلد عربي تحت مسميات الأخوة الإنسانية وحسن الجيرة والسلام بين الدول !

أين الإدانة العربية المطلوبة من الأنظمة المطبّعة كأضعف الإيمان، بدل الموقف المخزي الذي طالعنا فيه حاكم مصر مؤخراً المطالب بترحيل اهل غزة إلى النقب وتفرُّغ العدو الصهيوني لتصفية المقاومين الابطال، وكيف ستواجه دولة الإمارات الرأي العام العربي والفلسطيني غداً بعد أن أرسلت للمعتدي الصهيوني ما يلزمه من مساعدات عينية، وكأنها تكافؤه على إجرامه ومجازره الوحشية .

أما آن لنا، كدول وأنظمة حاكمة، أن نخرج من غفوتنا واستغفالنا إلى درجة الاستغباء والاحتقار وتعريتنا من كل مقوّمات السيادة بغية استصغارنا أمام أمتنا وشعوبنا، ننتظر مصير الخونة والساقطين والمرتدين عن كل قيّم العروبة والإسلام، أمام طوفان غضب الأمة القادم غداً، لا محالة!

* * * * *

حُرمَة الممتلكات العامة والخاصة
توازي قداسة الدفاع عن القضية العادلة

كتب المحرر السياسي

في خِضّم المعركة المصيرية الراهنة التي هي الشغل الشاغل لكل المعنيين بالأمن الوطني والقومي، سواء على ساحة المواجهة مع العدو الصهيوني في جنوب لبنان ، أو في قطاع غزّة على ارض فلسطين، الخندق الأمامي المدافع عن كرامة الأمة وسيادتها وصيرورتها اليوم وغداً، تبقى الفعاليات الشعبية والسياسية المواكبة للصراع الدائر، تحتل الواجهة الأساسية لتعبير الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي المساند للقضية العادلة التي تُنزَف في سبيلها الدماء وتحميها البنادق والإرادة المعبّرة عن العدالة والحق .

كان لا بد لنا من التوقُف ملياً أمام هذه المقدمة لنطرح وعلى الملأ، بصوتٍ عالٍ ومسموع ونحن نتطرق إلى بعض الممارسات التي تفتعلها عناصر غير منضبطة دائماً خلال التظاهرات الاحتجاجية أو الاعتراضية التي يعمل منظموها على أن تخدم القضية التي يتظاهرون من أجلها فيأتيها، من حيث تدري أو لا تدري، بضعة عناصر قد لا يشكلون عديد أصابع اليد الواحدة، في تصرُفات مسيئة تشذُ عن السياق العام ، ربما لحماسٍ زائد أحياناً، أو انفعالٍ غير مدروس، واحياناً ، ولنكن صريحين في هذا المجال، ثمة عناصر تدخل إلى ساحة الحدث لتشاغب وتخرّب انطلاقاً من أجندات مشبوهة كي يصب عملها نحو نتيجتين لا ثالث لهما :

-أولهما تشويه الحدث خدمةً لجهات قد تكون معلومة أو مجهولة هدفها الدس على كل تحرك ناجح وهادف بغية تشويهه والحد من أهميته،

-وثانيهما، لجوء الأجهزة الأمنية، إلى الطلب من بعض المتعاونين معها اختراق التظاهرة وتشتيتها عندما لا تكون لها مصلحة بإنجاحها، أو بناءً لأوامر عليا تأمر بذلك، ولقد سبق لوزير داخلية لبناني اسبق أن تطرّق إلى هذا الموضوع في مقابلة متلفزة عزا فيها الأسباب إلى اضطرار الأجهزة للمراقبة والاستطلاع والأمن الاستباقي دون أن يتناول الجانب السلبي الآخر والمتمثل في أحيان كثيرة بالاختراق وحرف المظاهرة عن الهدف الذي دعت إليه .

لقد سبق للانتفاضة الشعبية اللبنانية التي اندلعت في شهر تشرين أول من العام ٢٠١٩ الماضي، أن تعرّضت إلى مختلف أشكال الاختراق والتشويه من الداخل من قِبَل اكثر من جهاز امني ومخابراتي، فيهم الرسمي التابع للأجهزة، وغير الرسمي الموجّه من أحزاب المنظومة السلطوية وزبائنيتها الذين ساءتهم الحالة الشعبية الاعتراضية الحاصلة فدسُوا فيها ما امكنهم من عناصر حرضت على قطع الطرقات وأحرقت الدواليب وعطّلت مصالح الناس والمدارس والدوائر الحكومية، ومنها من فرض الخوّات واعتدى على الأملاك الخاصة، كما لم تسلم الأملاك العامة من الأذى ما دفع الناس إلى "الكفر" بالقضية التي امتطى زمامها هؤلاء وباتت النظرة إلى الأشخاص توازي ما يُنظَر إلى القضية التي عملوا على إفقادها قدسيتها ووهجها والقها، ولعل هذا احد الأسباب التي أدت إلى إرباك الانتفاضة في كثير من الأحيان، ودفعت عدداً لا يُستهان به من الرأي العام اللبناني إلى اتخاذ الموقف السلبي منها ولم يزل حتى الآن .

انطلاقاً مما تقدم نقول: إن أعمال التخريب التي طالت بعض الأملاك الخاصة والصروح الجامعية مؤخراً ، هي أفعال مُدانة شكلاً ومضموناً بقدر ما تسئ إلى قضية الدفاع عن الحقوق الوطنية والقومية وقدسيتها ، ومن الواجب النضالي اليومي مواجهتها، سواء بكشف المندسين الذين لا هدف لهم سوى التخريب، أو بإقلاع الأجهزة الأمنية عن استخدام القوة الغاشمة لتفريق المتظاهرين الذين يقابلون ذلك بالعنف وردات الفعل غير المحسوبة، دون أن نغفل المعالجات الداخلية الأخرى، المطلوبة من الجهات المنظمة عندما يتغلب الحماس لدى حديثي التجربة من الشبيبة الذين تستفز حميّتهم ما تنقله الفضائيات على الهواء من قتلٍ متعمّد للأبرياء على أيدي الصهاينة في غزة وفلسطين ولا يجوز أن يضيع حماسهم بردات فعل غير متوقعة فتتحول الغاية الإيجابية المطلوبة عبر تفعيل التضامن مع الفعل النضالي إلى النقيض تماماً.

لارتقاء الإعلام المحلي والعربي إلى مستوى المواجهة

ن. ز.

ثمة فوارق كبيرة بين الإعلام المحلي والعربي الموجه إلى الداخل بهدف رفع المعنويات وشحذ الهمم بين المقاتلين ومواجهة كل ما يُضعِف من عزيمتهم، ويحط من معنوياتهم كمقدمة لتحطيم الإرادة القوية لديهم، وبين الإعلام الموجه إلى الخارج وهو يتصدى للـ"پروپاجاندا Propaganda" المعادية الهادفة إلى التأثير على الغير وإقناعه بما يقدمه الإعلام الصهيوني من صور بشعة للمقاومة الفلسطينية تُظهِرها على غير حقيقتها وهي تقاتل عبر أجيالها المتلاحقة على مدى ما يفوق الخمس وسبعين عاماً من السنين، في مواجهة المشروع الاستعماري الصهيوني الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية ودول الغرب الاستعماري القديم ، فتنكر على الفلسطيني الدفاع عن أرضه وعرضه والمطالبة بحقوقه المُستلَبَة ، حيث ان المطلوب من مخاطبة الرأي العام الدولي اولاً بأول، هو شرح حقيقة الصراع العربي - الإسرائيلي الدائر ، والمآسي الإنسانية التي لحقت بشعب فلسطين منذ اقتلاعه من أرضه في العام ١٩٤٨ ومصادرتها لصالح المشروع الصهيوني العالمي العامل على استقدام ما امكنه من صهاينة من كل أنحاء العالم وإسكانهم مكان أبناء فلسطين بعد مصادرة بيوتهم وأملاكهم وطردهم منها.

هذا ما يجب أن يطّلع عليه الرأي العام الأوروبي والأميركي بشكل خاص، حيث التأثُّر الكبير بما يضخه الإعلام الصهيوني عليه من أكاذيب فاضحة وتقديم نفسه للغرب، كحامٍ للديموقراطية وشرعة حقوق الإنسان أمام مجتمع عربي " جاهل ومتخلّف" يعيش في عقلية القرون الوسطى، في الوقت الذي يضرب هذا العدو بعرض الحائط، كل ما يتعلق بالإنسانية بِصِلَة وهو الذي لم يتورع قبل وبعد اعتداءاته العسكرية على غزة عن قتل الأطفال والنساء والعجزة والعُزّل من السلاح وقد فاقت أعداد هؤلاء مؤخراً اكثر من ثلثي الضحايا الذين قضوا تحت القذائف والصواريخ والأسلحة المحرّمة دولياً ، ولم يكتفِ بهدم الأبنية على رؤوس ساكنيها وحسب، وإنما جعل من المستشفيات وأماكن العبادة أهدافاً عسكرية له دون مراعاةٍ لجريح أو مريض أو من يحتمي بدور عبادة ، فيها ما بُنِيَ قبل وجود الكيان بعشرات السنين كالمستشفى المعمداني ، وفيها من صمد ما فوق الألف من السنين دون ان يتجرأ غاصبُ ومحتل على تدنيسه كما فعل مع كنيسة الروم الأرثوذكس في غزة وانهى عن الحياة سجّلات عائلات مسيحية وإسلامية بالكامل، في ابشع أعمال إجرامية لا تُلحِق بمرتكبيها سوى العار والخروج عن كل منطق حضاري وإنساني يقتضي من أعلامنا المحلي والعربي التصويب عليه وتعريف العالم المتمدن به وكشف حقيقة هذا العدو الذي يدّعي الانتماء إلى العالم المتحضّر والمتسامح ، وقد آن أوان فضحه وكشفه على حقيقته أمام المجتمع الدولي والطلب من اعلى المراجع المسيحية والإسلامية والديانات الأخرى، اتخاذ المواقف المسؤولة منه بعد أن تكشّفت نواياه الإجرامية في غزّة، لنسجل في هذا المجال ، مبادرة العديد من أبناء الطائفة اليهودية في العالم من غير المنتمين إلى الصهيونية العالمية إلى إدانة ممارسات " إسرائيل" الدموية ، وتظاهروا في اكثر من عاصمة أوروبية، ومنهم من دخل إلى مبنى الكونغرس الأميركي في واشنطن مطالبين الإدارة الأميركية بوضع حد للغطرسة الإسرائيلية ووقف مجازرها بحق أبناء فلسطين ومحاكمة المسؤولين عن ذلك.

ففي آخر إحصاء حتى كتابة هذه السطور ، (٢١/١٠)، تم تدمير وهدم اكثر من 11000 مبنى بسبب القصف الإسرائيلي، وذلك خلال 12 يوما فقط في قطاع غزة، ولم يعد لدى 92 ألف شخص أي مسكن يأوون اليه ومصيرهم التشرُّد والنوم في العراء ، هذا اذا سَلِمُوا من الموت والقتل المتعمد الذي يحصد المئات من أبناء غزة يومياً وناهزوا عشرات الآلاف حتى اللحظة الراهنة والأمور تتدحرج إلى ما هو أسوأ ، حيث انه، ولتاريخه أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية عن : 4218 شهيداً 14000مصاباً حصيلة الهجمات الإسرائيلية على غزة وكلها في ازدياد ما لم تتوقف آلة الحرب الصهيونية عن اعتداءاتها ومجازرها، وهذا ما يتطلب أوسع حملة إعلامية عربية تتوجه إلى الرأي العام للضغط على الدول والحكومات التي تساند العدو الصهيوني في العتاد والمال والسلاح كالولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وألمانيا وفرنسا بشكل خاص .

إن الإعلام اللبناني وبعض الإعلام العربي المرئي بشكل أساسي، يتحمل مسؤوليات كبرى في الاتصال بالرموز الإعلامية والسياسية القريبة من الصهيونية لشرح وجهة نظرها المعادية للشعب الفلسطيني وقضيته ومقاومته، وبالتالي فإن ذلك لا يدخل سوى في نطاق الاعتداء المعنوي والنفسي على أصحاب القضية المقدسة وهذه أعمال مدانة ومرفوضة وبالتالي فأن هذه القنوات التي تملك كل مقومات المهنية والاحتراف ، مُطَالَبة بمخاطبة الرأي العام الدولي بحقيقة ما يجري على ارض فلسطين وفي قطاع غزة وما يعكس ذلك من تهديدات عسكرية مباشرة ضد لبنان والمنطقة.

اننا، ومع كل الاحترام والتقدير للصحفيين والإعلاميين الذين ضحّوا بوظائفهم ورواتبهم بسبب مواقف الوسائل الإعلامية التي يعملون بها من حرب غزة والمنحازة للعدو الصهيوني، نؤكد على أهمية تمدد هذه الظاهرة واستيعاب أصحابها لدى الإعلام العربي المقاوم في نطاق تضافر جهود مختلف القوى الوطنية والقومية التي تتعاطى الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب بهدف استقطاب الرأي العام الدولي إلى جانبنا باعتبار الإعلام أحد الأسلحة التي يحاربنا فيها عدونا الوجودي ، ومن المصلحة الوطنية والقومية أن نبادله بالمثل في سبيل تعزيز كل الخطوات النضالية التي تقودنا إلى الانتصار.

* * * *

حل الدولتين: أيّةُ سيادة للمقتول امام القاتل!

كتب المحرر السياسي

في متابعة للنقاش العربي والدولي الدائر حول ما يجري في غزة وسائر فلسطين من صراعٍ مزمن مع العدو الصهيوني المحتل، وكيفية إيجاد الحلول المطلوبة لإنهاء هذا الصراع،

تطرح في وسائل الإعلام هذه الأيام صيغة "حل الدولتين" وعلى لسان أكثر من مسؤول ومحلل ومنظّر عربي واجنبي دون الدخول في تفاصيل هذا الحل واي نوع من السيادة يحقق، وهل هما "دولتين متساويتين" على قدم وساق من الاستقلال والقرار الحر، لا سيّما فيما يتعلق ب "الدولة" الموعودة للشعب الفلسطيني، وما هي مقوّماتها وهل تُنهي الصراع حقيقةً، أم أنها تفتح الأبواب لصراعاتٍ اقسى واخطر مما تعرضت له القضية الفلسطينية حتى اليوم .

في مؤتمره الصحافي الذي عقده الرئيس المصري مع المستشار الألماني بعد أيام قليلة من العمليات العسكرية التي قامت بها حكومة الاحتلال ضد قطاع غزّة ، صدر عن الرئيس المصري " سقطتين" سياسيتين لا يمكن وصفهما ب" زلّة لسان" ينطق بهما بشكلٍ عفوي، لولا أنه يمثل ما يمثله، كرئيس أكبر دولة عربية، معنية بالصراع العربي مع الكيان الصهيوني ولا تترك مناسبة وطنية وقومية إلا وتعبّر فيها عن تبني القضية الفلسطينية ودعمها .

وإذا كان الرأي العام العربي قد توقف ملياً أمام سقطة حاكم مصر وهو يدعو الصهاينة إلى تهجير مؤقت لشعب غزّة إلى النقب في فلسطين بدل ترحيلهم إلى سيناء في مصر، ريثما يتسنى للعدو الانتهاء من مهمته بتصفية المقاومة، ثم يعيدهم إلى أرضهم، مفسّراً ذلك بأنه لا يريد أن يفتح حرباً عسكرية مع العدو ،

فإن السقطة الأخرى أثارت الكثير من علامات الاستفهام حول ما ذكره الرئيس المصري عن "دولة" فلسطينية منزوعة السلاح، تم اقتراح إنشائها منذ سنتين وأكثر وقوبل ذلك برفض صهيوني لهذه الفكرة تماماً وإخراجها من التداول .

ماذا تعني عبارة " منزوعة السلاح "وأيّ طعمٍ لها من السيادة والقرار المستقل، وما هي المقوّمات المطلوبة لها للحياة في ظل وجود كل مفاتيح العيش للشعب الفلسطيني ضمن نطاق غزة والضفة الغربية، موضوعةُ اليوم بيد "الدولة" الأخرى التي يمثلها الكيان الغاصب، ومحاصرة غزّة هذه الأيام كشفت مدى تحكمها بمصير الفلسطينيين وهي تقطع عنهم المياه والكهرباء، وهذه مرافق حيوية تصر "إسرائيل" على أن يتزوّد الفلسطينيون بها بواسطتها ولا تسمح لهم التحكُم بها بدونها، لتتركهم عطشى متى تشاء، وفي ظلام العتمة الدائمة في ظل العجز عن تسيير أية مرافق بدون الطاقة، اللهمّ باستثناء شركة كهرباء متواضعة داخل غزّة تنتج سويعات قليلة، لا تعيش بدورها سوى عن مادة النفط التشغيلية، التي تتحكم بها " إسرائيل" ايضاً، هذا اذا لم تقصفها وتدمرّها المرة تلوَ المرة، علماً أن لكل ذلك ثمن تتقاضاه شهرياً وبملايين الدولارات.

هذه عيّنة من "الدولة" الموعودة للشعب الفلسطيني الذي له الحق أن يقرر مصيره اليوم، كما الغد، وبيده تقرير المصير، مذكّرين باتفاقية أوسلو التي على رغم انطوائها على تنازلات جسيمة، فقد استغلتها دولة الاحتلال في بناء مئات المستوطنات حتى اليوم داخل الضفة الغربية وغلاف غزّة، أسكنت فيها تسعمائة الف من قطعان المستوطنين، وتسعى إلى بناء المزيد وإسكان الكثير، فكم يتبقى للفلسطينيين بعد كل ذلك من أمن وسيادة وقرار مستقل وماء وكهرباء وكيلومترات مربعة وإمكانية عيش بشري كريم في ابسط الاحوال، كي يكون لهم دولة!! لا حل إلا بإزالة الاحتلال وإقامة الدولة الوطنية على كامل التراب الوطني الفلسطيني، وما عدا ذاك لا يعدو كونه سوى ترتيبات أمنية وإدارية هي أقرب إلى الإدارة المدنية في ظل الاحتلال.

* * * * *

كي لا تنهار القِيَم الوطنية والأخلاقية على أيديهم، أعيدوا إعلام "الشوارع"

نبيل الزعبي

كذبةٌ كبيرة بلعها اللبنانيون يوم طُرِحَ عليهم عقب مؤتمر الطائف قانونُ إعلامٍ عصري يفرض على محطات الإذاعة والتلفزة الخاصة نِسَباً معينة من المؤسسين الموزعين على اكثر من طائفة لبنانية، كي لا يستأثر طرفٌ ما بسياسة المحطة، المُفترَض أن تكون لجميع اللبنانيين وليست حِكراً على مجموعة دينية أو أثنية معينة، والكذبة الأكبر، كانت في تشكيل المجلس الوطني للإعلام، يوم زرعوا في رؤوس اللبنانيين، انه الرقيب المهني على كل ما يصدر عن المحطات من برامج وتوجيه وتعبئة لمنع ما يهدد السِلم الأهلي والنسيج الوطني الواحد ويعزز الوحدة الداخلية بين جميع اللبنانيين .

أمام هاتين الكِذبَتين، كان اللبنانيون في معمعة حقيقة الإعلام المقروء بصحفه ودورياته ونشراته المتعددة، التي قال في أصحابها الرئيس اللبناني الأسبق شارل حلو عندما استقبل وفداً منهم في احدى أيام رئاسته :

أهلاً بكم في وطنكم الثاني لبنان .

قد يدبُّ الحنين في الفؤاد حتماً عند المقارنة بين المقروء بالأمس والمُذاعُ على الأثير اليوم، وبين أن تختصم من مصروفك يومذاك، بِضعة قروش لتشتري صحيفتك اليومية بإرادتك الحرة، وبين ما يغزوك اليوم وبدون استئذان، من سمومٍ وأفكار لا تمت إلى المهنية الإعلامية بِصِلَة، فلا تكتفي بمصادرة العقول والقناعات الذاتية، وإنما تتسلّل كالدخيل عليك في ساعات أيامك ونهارك، ولحظات التعب والراحة، فيما ترى نفسك مُجبَراً لا بطل، وأنت تتنقل بين محطات التلفزة اللبنانية، فلا تخال نفسك سوى انك في مِعزَلٍ طائفية تتوجه الواحدة منها إلى شريحة معينة من اللبنانيين دون الأخرى، وكأنها جميعاً تختلف عن بعضها البعض، ثقافةً وانتماءً وولاء ولا مكان فيها لما يعزز الشعور الوطني الجامع الذي يوحّد ولا يفرّق، كما يريده قانون المجلس الوطني للإعلام.

وعلى عديد ما تبثه هذه المحطات من ثقافات لا تعترف بالأخرى، يصدمُك ما تراه من تعبئة آحادية تتجذر يوماً بعد يوم في نفوس شرائح اللبنانيين وعلى امتداد أراضي الجمهورية، بحيث لكلٍ منها تثقيفها الخاص بها، القائم على خطاب آحادي مذهبي مناطقي فئوي لا يخص سوى من تربّى في "حدودها" على "أبجدية التسعير السياسي الذي يشيطن الخصوم بقدر ما يقدّس أصحاب السطوة ويرفعهم إلى مصاف الأولياء والإطهار، وما من مبالغة، ان تتكرر هذه الظاهرة بالوان الطيف السياسي اللبناني الذي يطالعك على جميع المواقع الإعلامية العاملة بعد ان تحول كل منها إلى ناطقٍ رسمي للجهة التي تدير وتموّل وتحمي.

انطلاقاً من هذا الواقع الذي تكمن خطورته في تشرُّب الأجيال الناشئة منذ نعومة أظفارهم على ما يتم تلقينهم من أفكار يصعب عليهم تقبل غيرها او التعايش معها، لتتحول مع الأيام، إلى الآتون الجاهز لكل جولة من جولات الصراع السياسي الداخلي والحروب الصغيرة بين هذا الطرف وذاك، إلى التطوع الغريزي نحو الدفاع الأعمى عن سياسة المعزل الذي تشرّب ثقافته وصار من العجز رفض الرضوخ له، والتحول التدريجي إلى اعتبار الآخر خصماً حقيقياً وربما عدواً جاهلاً لكل فكر تغييري وطني تقدمي توحيدي وحامليه الذين يقبضون على إيمانهم العقائدي هذه الأيام كالقابض على جمرةٍ من اللهب، يصح التساؤل :

-أين قانون الإعلام المرئي والمسموع مما تقدم، وقد تحول إلى مجرد حبرٍ على ورق، مستمداً خطورته من تنامي الإعلام الفئوي الجهوي الآحادي على حساب الإعلام الوطني الجامع،

-وأين المجلس الوطني للإعلام، بعد ان تحول إلى "مايسترو" يدير اللعبة الإعلامية اللاوطنية، وهو الموزع في تركيبته وانتماءاته على غرار ما تنتمي اليه هذه الوسائل وتعمل بتوجيهه ورشده، لتعود وتسأل عن الإعلام الوطني الموحِّد الجامع لكل اللبنانيين فتصاب بعمى الرؤية النقية الصافية فلا تجد سوى إذاعة رسمية يعتريها الإهمال، من غير المعروف بالدقة كم من اللبنانيين يستمع اليها، إلى محطة تلفزة يتيمة، تنازع ولا تجد ما تهرب اليه في ظل الحياة السياسية المضطربة، سوى أعادتنا إلى ما كانت تبثه منذ ما لا يقل عن الثلاثين إلى الخمسين عاماً دون ان تملك جرأة الإعلام الخاص وموازناته الضخمة وإمكانياته غير المحدودة، وبانتظار أن يعود الإعلام الخاص إلى الوطن، لا بد من دق ناقوس الخطر أمام الرأي العام اللبناني للتحذير من التدهور الخطير للغالبية العظمى من محطات التلفزة العاملة ومواقع التواصل التي تجاوزت الصراعات السياسية المعروفة، لتنزلق في ترويج ثقافةٍ جديدة وافدة علينا تهدف إلى الحط من قِيَمِنا وأصالتنا وتاريخنا، هي بمثابة الهواء الأصفر الداخل إلى حرماتنا دونما تمييز بين طائفة ومذهب ومنطقة، فالقِيَم عندما تنهار، لا تفتشوا بعدها عن الأخلاق، ولا تسألوا عن أي سقفٍ وطني يحمي وجودنا.

* * * * *

عندما تنتصر العين على المِخرَز ويتشكل لها ظفرٌ وناب ، غزة بعد طوفان الأقصى: مشهديتان وأمثولتان

ن. ز.

في قصيدته " لا تصالح " يكتب الشاعر امل دنقل، وكأنه يتنبأ بحدث السابع من تشرين الأول للعام ٢٠٢٣، فيقول :

"انه ليس ثأرك وحدك، ولكنه ثأر جيلٍ ، فجيل،
وغداً، سوف يأتي من يلبس الدرع كاملةً،
يوقد النار شاملةً،
يطلب الثأر،
يستولد الحق ،
من أضلع المستحيل ،
لا تصالح . "

ثمة مشهديتان اثنتان تلخصان ما يجري على ارض فلسطين من صراعٍ دائر يتخذ الطابع القتالي العسكري غير المسبوق في معارك الأمة ضد الكيان الغاصب منذ الإعلان عن وجود هذا الكيان في العام ١٩٤٨ إلى يومنا هذا :

-في المشهدية الأولى ومع انطلاق صفارات الإنذار في أنحاء مدن ومستوطنات الكيان الغاصب مع فجر السابع من تشرين، كان العالم اجمع يشاهد بأم العين مدى الخوف والهلع الذي اعترى السكان ودفعهم للهرولة نحو الملاجئ اتقاء الموت والخطر ،

-فيما طغت على المشهدية الأخرى الصور البطولية لأبناء غزة المُحاصَرين في قلب الخطر والقذائف المنهمرة عليهم ساعات ودقائق الليل والنهار، يدفنون شهداءهم، أن استطاعوا، ويحملون الجرحى تحت زخات الصواريخ دون أية مبالاةٍ بالموت وكأنهم تآخوا وإياه فلم تعد تفرّق أو تميِّز بين، أياً منهما الأقوى :

الموت أم إرادة الصمود لدى هؤلاء الذين، ببسالتهم وجرأتهم على مواجهة الخطر ، قدموا للبطولة معانٍ جديدة لم يتطرق اليها، حتى شعراء العرب، في معلقاتهم وأوزانهم وأديباتهم، عندما تجرأت العين على المخرز، لتقاوم، وارتفع الحاجب ليرتقي إلى مستوى الجبين المكلّل بالغار صانعاً للأمة أمجاداً جديدة، ثابتة، ومحال لها أن تكون عابرة لزمنٍ معيّن وتمضي.

يدفعك أطفال وأشبال غزة اليوم لتطرح على نفسك أمام مرآة أحوال الأمة ومعاناتها السؤال التالي :

-هل هي النقمة يعيشها من لا ذنب له سوى انه وُلِدَ على ارض فلسطين فحمل على أكتافه معاناة أجيال عايشت النكبة لما يقارب الثمانية عقود من السنين، وكأن جلجلة السيد المخلّص على صليب آلامِهِ، لم تتوقف بعد، طالما بقيت كنيسة القيامة والمسجد الأقصى شاهدين على جراحه المتجذرة في وجدان أبناء فلسطين على مدى الأزمان والدهور، لتتمثل الصهيونية اليوم بفكرها وغدرها وتآمر الغرب معها، بما قدمه بيلاطس البنطي من خدمات جلّى لأعداء المخلّص بعد أن تولى محاكمته وأصدر الحكم بصلبه .

-أم أنها النعمة من الخالق عزّ وجلّ ليبُقي القضية الفلسطينية حيةً يتداول مسؤولياتها جيلُ إثر آخر ، فتتحول الأجيال الجديدة امتن عوداً واشدُّ صلابةً ممن سبقها من أجيال ويتكشف لهم من الخطر الصهيوني وغدره ومشاريعه ما لم يَسَع للسابقين تداركه كاملاً ، أو أن منهم ما كان ليصدّق ما يشكله هذا الخطر الوجودي الكامل الذي جعل من " إسرائيل" الغدّة السرطانية المزروعة في قلب الجسد العربي، فلم تكتفِ بشطره بين مشرقٍ ومغرب، وإنما خُطّط لها أن تمنع عن العرب ، الدخول إلى المستقبل للركون في حاضرٍ أشبه بالمستنقع المنقطع عن كل أسباب الحياة ولا ينتظر غير الجمود والعَفَن سبيلاً للموت التدريجي البطيء الذي يُصَوّر لهم انه البقاء.

انه شعب الجبّارين الذي يسير على دروب الجلجلة اليوم إيماناً بحقه في الوجود وإصراراً على استعادة هذا الحق فلا يتركون الغاصب يهنأ به وأمامه أطفال يرفعون شارة النصر فوق جثامين الشهداء، وأمهات تلِدنَ البطل ليخلف البطل وشهيد يودّع شهيداً، وآخر لا يكتفي بزرع الأقحوان في تربة الوطن وإنما يجعل منها زهرة فرح مانعة لكل أشكال اليأس والإحباط .

طوبى لغزّة وهي تغسل اليوم عن الأمة عار السنين وتنفض عنها أتربة الهزائم والنكسات، والتحية لأطفال غزة وشبابها وشيبها ، نتعلم منهم ما ليس موجوداً في الكتب والكراريس، نتفاءل بهم ونحن نعاود الحلم من جديد، ان امتنا موجودة مع كل أبنائها الذين يحملون السلاح ويجعلون من الكرامة عنواناً للمصير .

فالعين البصيرة الحالمة لم تعد تخشى المِخرَز بعد طوفان الأقصى وقد تحصنت بظِفرٍ وناب ، واليد التي تمتد لتصادر الوجود، لم يعد مسموحاً تقبُّلها بمنطق العاجزين وقد صار بالإمكان قطعها لتكون شاهدةً على زمان متغيّر لم يعد ينفع معه العودة إلى الوراء بعد اليوم.

* * *

صفا والخالد في مؤتمر الإسكوا إعلان تقرير جنيف

طوفان الأقصى هو العدالة الفلسطينية وحساب الشعب الفلسطيني للاحتلال

نظم مركز الخيام مؤتمراً صحفياً أمام الإسكوا عرض فيه وفد المركز تقريره عن المشاركة في الدورة 54 لمجلس حقوق الإنسان في جنيف تحت عنوان: من " طوفان الأقصى إلى طوفان السجون."

حضر المؤتمر أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح في بيروت العميد سمير أبو عفش على رأس وفد من حركة فتح، محفوظ المنور مسؤول العلاقات السياسية اللبنانية في حركة الجهاد الإسلامي محمود إبراهيم عضو قيادة حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، ناموس المجلس الأعلى للحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي احمد السخنيني عضو قيادة إقليم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين مديرة منظمة البراعم إيمان عيسى واسرى محررين وهيئات نسائية.

بداية القى رئيس المركز محمد صفا الكلمة التالية:

صفا: طوفان الأقصى هو العدالة الفلسطينية وحساب الشعب الفلسطيني للاحتلال مقاومتنا الحقوقية تتكامل مع المقاومة:

كل يقاوم من موقعه، نقاوم بالاعتصامات والندوات والمؤتمرات ونشارك في مجلس حقوق الإنسان والمحافل الدولية، نفضح جرائم الاحتلال ونوثق انتهاكاته بحق المعتقلين وأبناء الشعب الفلسطيني، ونحمل معاناتهم وحريتهم إلى بقاع الأرض قاطبة.

نقاوم بالكلمة والبيان واللوحة والملصق والاغنية، فتتكامل مقاومتنا الحقوقية والإعلامية مع المقاومة الفلسطينية البطلة وطوفان غضبها وثورتها على الإجرام والإرهاب الإسرائيلي منذ 75 عاماً، كما تكاملت مقاومتنا سابقاً مع المقاومة الوطنية والإسلامية اللبنانية في تحرير الأسرى وإقفال معتقلات انصار والخيام.

رفضت "إسرائيل" كل المناشدات العالمية ولم تلتزم لا بقانون دولي ولا اتفاقيات جنيف ولا تعاليم دينية، فزجت في سجونها مليون فلسطيني منذ العام 1967 ويقبع في سجونها اليوم 5 آلاف أسير/ة بينهم من مضى على اعتقاله 40 عاماً وأطفالاً قصر بعمر 12 عاماً ونساء وكبار السن وذوي احتياجات خاصه مقطعة أرجلهم وأصابعهم ومرضى سرطان يتساقطون واحداً تلو آخر من دون علاج و رعاية صحية. .وأصدرت محاكمها بحق المعتقلين أحكاما غريبة بلغت أحيانا ٥٠٠ عاما و٥٠ مؤبدا. وتسلط على رقاب الشعب الفلسطيني جريمة الاعتقال الإداري الموروثة منذ الانتداب البريطاني ،وقد وبلغ عدد شهداء الحركة الأسيرة الفلسطينية 273 شهيداً.

"إسرائيل" الكيان الفاشي المارق الوحيد في العالم التي تحتجز الموتى و جثامين الشهداء في مقابر الأرقام فتسرق أعضائهم وترفض تسليمهم لعائلاتهم.

اسرائيل، تقتل، ترتكب المجازر، تهدم البيوت تطلق قطعان المستوطنين في الاقتحامات اليومية للمسجد

الأقصى و مطاردة أبناء الشعب الفلسطيني فيحرقون بيوتهم ويجرفون حقولهم.

كل هذا الإجرام الوحشي المخالف لكل المبادئ الإنسانية ترتكبه "إسرائيل" وحكومات العالم صامته، متفرجة تشجعها وتصفق لإرهابها وغطرستها، حتى أن من يدّعون حقوق الإنسان من البلدان الأوروبية يغادرون قاعة مجلس حقوق الإنسان ويمتنعون عن الكلام عندما يناقش البند 7 المتعلق بالأراضي الفلسطينية المحتلة.

وعندما هب الشعب الفلسطيني ومقاومته البطلة وكتائبه الباسلة وطاف غضبه وصبره فكان طوفان الأقصى في 7 تشرين الأول 2023 رفضاً لحصار غزة ورفضاً لتدنيس المسجد الأقصى ورفضاً لمجازر القتل والاعتقال والتهويد والتنكيل وصموا طوفان الاقصى، طوفان الغضب الفلسطيني بالإرهاب: لا يا سادة طوفان الأقصى رد على إرهاب الاحتلال ورد على صمتكم وتواطئكم وعجزكم عن تنفيذ حرف واحد من 40 قرار دولي يدين "إسرائيل" واعتداءاتها ضد الشعب الفلسطيني.

طوفان الأقصى هو العدالة الفلسطينية بعدما عجزت العدالة الدولية وصمتت وتواطأت ورفضت مساءلة "إسرائيل" وعقابها. طوفان الأقصى هو حساب الشعب الفلسطيني وشهدائه وأسراه لهذا الكيان العنصري المارق الذي توهم انه سيبقى خارج المحاسبة والعقاب.

لذلك نحيي أبطال طوفان الأقصى وكل كتائب المقاومة الفلسطينية وأطيافها ونعتبر أن حرية المعتقلين وجثامين الشهداء باتت على قاب قوسين وقد نشهد رغم هستيريا العقوبات والتضييق على المعتقلين في السجون من قطع المياه والكهرباء انتقاما من طوفان الأقصى ستكون أعظم عملية انتزاع لحرية الأسرى وجثامين الشهداء في تاريخ المقاومة الفلسطينية والعالم.

ثم قدم أمين سر المركز الأسير المحرر عمر الخالد عرضا موجزا لزيارة وفد المركز إلى جنيف:

الخالد يعرض تقرير مركز الخيام في جنيف: لأول مرة

أشعر بأن قضية جثامين الشهداء ليست منسية وأن أخي مازال حياً في الذاكرة

تحت عنوان " جثامين الشهداء والأسرى قضية وطن" شارك مركز الخيام ممثلاً برئيسه الأستاذ محمد صفا وأمين السر عمر الخالد في الدورة الـ 54 لمجلس حقوق الإنسان في جنيف من 18/9/2023 وحتى 30/9/2023.

إن العنوان الأبرز كان قضية جثامين الشهداء لبنانيين وفلسطينيين وعرب ولكن قضية المعتقلين تبقى البند الأساسي في كل تحركاتنا الدولية، وأضيف لها في هذه الدورة ملف عرب 48 وخاصة ما تعانيه طائفة الموحدين الدروز.

بتاريخ 26/9/2023 ألقيتُ أمام الهيئة العامة للمجلس مداخلة مركز الخيام خاطبت فيها قلوبهم وعرضت لأبرز القضايا الانسانية، من جثامين الـ 11 أسيراً فلسطينياً و256 شهيداً في مقابر الأرقام و 105 في الثلاجات وخاطبتهم: هل سمعتم باعتقال الموتى والجثث في العالم، إلا في اسرائيل؟ هل ندد مجلسكم الموقر بهذه الجريمة الفادحة بحق الموتى والانسانية؟

وأثرت مسألة تعرية خمسة سيدات فلسطينيات في الخليل والتجول عاريات بما يتنافى مع الأخلاق والأعراف البشرية وعرضت لمشروع قانون اعتقال الأطفال من عمر 12 وأسماء المرضى وجريمة الاعتقال الإداري والأطفال القصر والتمييز العنصري ضد عرب 48 واعتقال الصيادين.

وبتاريخ 27/9/2023 زرنا المقر الرئيسي للجنة الدولية للصليب الأحمر في جنيف والتقينا منسقة العمليات أنا براز بحضور نائب رئيس قسم الشرق الأوسط السيد أديب نحاس.

سلمنا السيدة أنا مذكرة شاملة إلى رئيسة اللجنة الدولية عن جثامين الشهداء الأسرى الفلسطينيين الـ 11 المحتجزة جثامينهم وعرضاً تفصيلياً للعمليات الفاشية لوزير الأمن بن غفير من الاقتحامات اليومية للسجون وعزل المعتقلين ونقلهم كما جرى للأسير القائد احمد سعدات ورفاقه ولقضية المرضى والاعتداءات اليومية لقطعان المستوطنين. وتسلمت أيضاً مذكرة أعدها الحزب الشيوعي اللبناني عن جثامين 9 مقاومين مازالت قوات الاحتلال الإسرائيلي تحتجزهم ومنهم شقيقي يحيى الخالد وأرفقنا المذكرة بملصقين للشهداء الفلسطينيين واللبنانيين.

السيدة براز أبدت اهتمامها بهذه القضية الإنسانية والتواصل مع فروع اللجنة الدولية لكشف مصير الجثامين وأعادتها إلى عائلاتهم وشرحت لها ظروف اختفاء جثة شقيقي المقاوم يحيى الخالد والآخرين.

وعلى هامش الزيارة تسلمت السيدة "براز' وثيقة من لجنة التواصل الدرزية عرضت لمعاناتهم وما يتعرضون له من مضايقات إسرائيلية ومنعهم من التواصل لإتمام طقوسهم الدينية والتواصل مع عائلاتهم في كل من لبنان وسوريا، وأكدت على متابعة هذا الملف الإنساني.

من جهته حيّا رئيس المركز محمد صفا اللجنة الدولية على جهودهم الإنسانية ومطالباً المجتمع الدولي الخروج عن صمته ومساءلة "إسرائيل" على انتهاكاتها الفادحة لمبادئ الحد الأدنى لمعاملة السجناء واحتجاز جثامين الأسرى الشهداء.

وبتاريخ 21/9/2023 شاركنا في ندوة نظمها الاتحاد الدولي للصحافيين حول العدالة للشهيدة شيرين أبو عاقلة، تحدث فيها عدد من الخبراء العرب والأجانب دعوا إلى تحقيق العدالة ومحاسبة المجرمين.

رئيس المركز محمد صفا دعا في مداخلة له في الندوة إلى التفكير بأليات جديدة وضغط دولي لأننا أمام كيان فاشي مجرم لا يلتزم بالقوانين الدولية.

وعقدنا عدة لقاءات مع منظمات حقوقية وإنسانية عربية وعالمية عرضنا لهم قضية المعتقلين وجثامين الشهداء وحضرنا عدة ندوات عن التعذيب وانتهاكات حقوق الإنسان في البلدان العربية.

قضية المعتقلين والجثامين في السجون الإسرائيلية قضية كبيرة يجب أن تلقى اهتماماً اكبر إعلاميا وقانونيا، فلأول مرة أشعر في حياتي وانا شقيق لشهيد مقاوم مازالت جثته مفقودة بأن أخي مازال حياً في الذاكرة وقضية الجثامين والمعتقلين وحريتهم بعد طوفان الأقصى ليست منسية وحريتهم باتت قريبة. وعندما كنت أتفقد ملصقه وأحدق بصورته يومياً في مجلس حقوق الإنسان ينتابني شعور الفخر والاعتزاز.

وفي نهاية المؤتمر سلم الحضور تقرير المركز والكلمات التي ألقيت إلى وفد المكتب الإقليمي لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

وقفة أمام الإسكوا انتصاراً ودعماً للمقاومة الفلسطينية

الكلمات تحيي المقاومة وتندد بموقف النظام الرسمي العربي
دعوة الى تصعيد المواجه مع العدو وفتح كل الجبهات العربية

شهدت حديقة الإسكوا وسط بيروت اليوم حشد جماهيري كبير، تلبية للنداء التي أطلقته حركة الناصريين المستقلين -المرابطون، وحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، وجبهة التحرير العربية، من أجل صمود ثوار غزة وفدائييها، في وجه الجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها النظام الفاشي الإسرائيلي المعادي لامتنا.

أكد عضو القيادة القطرية ومسؤول مكتب العلاقات الوطنية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي الرفيق محمود قاسم أن وقفتنا هذه ليست في اطار التضامن، لأننا في خندق واحد وموقع مواجهة واحد مع العدو الصهيوني، ونحن إذ نحيي شعبنا العربي الفلسطيني على هذا الإعجاز والإبداع النضالي، فهذا ليس غريبا على شعب تعود الصبر والنضال والمطاولة، فهو يقاتل قتال الأبطال منذ قرن، وينقل الراية من جيل إلى جيل، وأن هذا الزلزال الذي أحدثه أبطال فلسطين وأفقد العدو توازنه، جعله في حالة هلع هستيري.

هذا العدو كان في ظنهم أن جيلاً قد ينسى وآخر قد يهاجر وآخر قد يحبط، لكن الجيل الذي يقاتلهم اليوم، هو الجيل الثالث الذي ورث الإصرار والعزيمة بالتراكم الثوري، من جيل أبطال القسطل وعبد القادر الحسيني، إلى جيل اقتحام الساحل وعملية الشهيد كمال عدوان، والشهيدة دلال المغربي، تتوالى الأجيال وتكبر الإرادة ويصدق العزم، ونرى فلسطين أقرب إلى التحرير كقرب الهدب من العين.

تحية لفلسطين، المجد والخلود لشهدائها والتحية لمقاوميها وأسراها وشعبها العظيم، وسنظل كما كنا دائماً موقنين في الطليعة في البعث وجبهة التحرير العربية، بأن فلسطين لن تحررها الحكومات بل الكفاح الشعبي المسلح.

وستبقى قبلة نضالنا وفي قلوبنا وعيوننا انى ما استدرنا إلى أي من الجهات الأربع.

وأكد السيد مصباح الزين ممثل التنظيم الشعبي الناصري، أن من بيروت العربية المقاومة التي هزمت العدو، تحية اعتزاز وفخر لشعبنا العربي في كل فلسطين، الذي يصنع المعجزات، شعبنا الفلسطيني خط الدفاع الأول عن الأمة، المتصدي للمشروع الإمبريالي الاستيطاني.

إن عملية طوفان الأقصى التي انطلقت من غزة أضحت عنواناً جديداً من عناوين كرامة الأمة وعزتها، ونضالاتها المتصلة عبر التاريخ حتى في التوقيت، أكتوبر والبطولات التي خاضتها الجيوش العربية، جيش العروبة الأول سورية، والجيش الثاني والثالث في مصر، هي راسخة في الوجدان ورسالة تجسيد لتبقى هذه المقاومة.

وأشار نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية الرفيق علي فيصل، أن طوفان المقاومة وغزة وشعب فلسطين يبتلع احتلال العدو الإسرائيلي ويكنس جزء من مستوطناته، وفي هذه اللحظة بالذات وفي سياق عملية طوفان الاقصى، استطاع أن يكسر هيبة الجيش الإسرائيلي من جديد، وأن يدمي راسه ويكبده خسائر كبيرة لكن الخسارة الأكبر بالنسبة له ان شعب فلسطين تمكن من يكوي العقل الصهيوني من رواية الصهيونية على طريق إنهاء هذا الاحتلال وهذا الاستيطان.

إن عظمة الشعب الفلسطيني اليوم يصنع ملحمة تاريخية تحاول أمريكا وإسرائيل أن تعيد عقارب الساعة إلى الخلف

بتلك المجازر والمحارق، التي تمارسها الآن بحق أهلنا غزة، لن يستطيعوا أن يحولونا إلى هنود حمر ولا أن يدمرونا ولا يقتلون شعباً بأكمله، فنحن سنخرج من تحت الركام لان حياتنا نمط وفعل مقاومة.

وأكد أمين سر حركة التحرير الوطني فتح وفصائل منظمة التحرير في بيروت العميد سمير أبو عفش، أن هذه العملية هي عملية مباركة مدماك جديد، إلى مداميك الحركة الوطنية الفلسطينية التي تصل فيما بعد بالعودة إلى فلسطين، وان دم فلسطين الزكي الذي يسقط اليوم هو دفاعاً عن الأمة نحو تحرير فلسطين، نعلم أن فلسطين في ضمير الشعوب العربية.

توجه أبو عفش إلى أنظمة الدول العربية، أن هذ الكيان الذي تطبعون معه لا يستطيع أن يحميكم، لأنه هو بذاته لا يستطيع أن يحمي نفسه، فكيف سيحميكم.

كما توجه إلى النظام الأميركي التي تدعم العدو الإسرائيلي قائلاً أن لا طائراتكم ولا أساطيلكم ستخيفنا، معتبراً أن الاستشهاد هو واجب علينا ليكون لأبنائنا حياة كريمة وعزيزة ومستقرة.

وتوجه العميد مصطفى حمدان أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين-المرابطون بالسلام والرحمة على أرواح شهداء أحفاد أحفاد الفدائيين، الذين يسطرون اليوم ملحمة من ملاحم هذا الشعب الفلسطيني شعب الجبارين، الذي أجبر كل العالم أن يقر ويعترف يا أهل فلسطين بأن هذه الأرض أرضكم، أنتم وهذا ما تدفعونه من الدم الطاهر فداء، ليس فقط لحرية الأرض الفلسطينية، إنما لحرية هذه الأمة من محيطها إلى خليجها العربي.

اليوم بعد عبوركم الثاني من غزة إلى ارض فلسطين الحرة العربية، نحن لا نقف دعماً لفلسطين ولا نقف استنكار لما يجري إلى أرض غزة، اليوم نحن جزء لا يتجزأ من هذه المعركة، وليعلم الجميع أن العبور الثالث إلى فلسطين سيكون العبور الأخير، الذي سيؤدي إلى تحرير فلسطين، وسينطلق هذا العبور بداية من الجليل والجولان ومن أغوار الأردن أيضاً.

اليوم بعد الذي شاهدناه من بلينكن الذي قال بأنه جاء إلى "إسرائيل" ليس لأنه وزير خارجية اميركا، إنما لأنه يهودي، كشف لنا حقيقة الأميركي وأصبحت المواجهة مع الأصيل مباشرة، وسنرى في الأيام المقبلة شعوب العالم وشعوب الأمة في المواجهة المباشرة مع الأميركيين أمام سفاراتهم، هذه هي المعادلات اليوم.

لقاء تضامني لبناني - فلسطيني في طرابلس دعماً لصمود غزة ، والتأكيد على وحدة الموقف الفلسطيني في مواجهة التحديات ومطالبة العرب بوقف التطبيع مع العدو الصهيوني ووقف النفط ومحاكمة مجرمي الكيان الصهيوني

بناءً لدعوة اللقاء التضامني المفتوح المنعقد في مدينة طرابلس يوم السبت الرابع من شهر تشرين ثاني الجاري،

شهدت قاعة الشهيد تحسين الأطرش حضور العديد من الفعاليات الوطنية اللبنانية والفلسطينية في طرابلس والشمال، وقد افتتح اللقاء عضو القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي الأستاذ رضوان ياسين بكلمة اعتبر فيها : أن في تراجع الضغط العربي لنصرة فلسطين نتج عنه الاستبداد والتوحش الصهيوني مقابل الحصانة الممنوحة للاحتلال، مطالباً الجامعة العربية بكل مكوناتها للعمل على كسر صمت المجتمع الدولي على هذه المجازر المفتوحة تجاه الشعب الفلسطيني والضغط لضمان فتح المعابر الخمسة من غزة وكذلك فتح معبر رفح بشكل دائم.

ليتولى الكلام بعده القيادي في الحزب الشيوعي اللبناني الأستاذ جميل صافية الذي اعتبر: أن الكيان الصهيوني يتحمل المسؤولية الكاملة عن انفجار الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة بسبب إصراره على أنتهاج الإبادة المنظمة ضد الشعب الفلسطيني بعد ممارسته كل أشكال الفصل العنصري والاضطهاد تجاه الفلسطينيين والتعديات على المسجد الأقصى وسائر المقدسات بما يخالف كل المواثيق والمعاهدات الدولية ذات الصِلة، بعد ذلك، أُعطِي الكلام للعدد الأكبر من الحضور ، حيث تحدث على التوالي كل من السيدات والسادة :

محمد ناجي ممثل النائب طه ناجي، شادي السيد، رئيس الاتحاد العمالي العام في الشمال ، مهدي عساف، المسؤول السياسي لحركة حماس في البداوي، مصطفى أبو حرب، أمين سر حركة فتح والفصائل الفلسطينية في الشمال، احمد الأيوبي، رئيس حركة ثورة بلا حدود، موسى حنا عن الحزب الشيوعي اللبناني، فتحي أبو علي ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، جلال مرزوق ، سكرتير حزب الشعب الفلسطيني في الشمال، العميد يوسف حمدان، مسؤول حركة الانتفاضة الفلسطينية في الشمال، أبو فراس موسى ، ممثل الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين، حسين سويدان عن جبهة التحرير الفلسطينية، محمد ياسين، الاتحاد الديموقراطي الفلسطيني، رولا مراد رئيسة حزب ١٠٤٥٢ ، عبدالسلام طالب ممثل حراك العسكريين المتقاعدين ، سعيد المحمد، مسؤول لجان الدفاع عن حقوق المستأجرين في طرابلس، عبدالحميد بولاد، رئيس جمعية الاتحاد الوطني العربي ، محمد السكري عن حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، هذا، وقد اكد الجميع في مداخلاتهم على التوصيات التالية :

-الرفض الكامل لسياسات العقاب الجماعي والتهجير القسري والإبادة الجماعية ، التي ينفذها العدو الصهيوني ضد الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية ، متحديا كل الأعراف والمواثيق الدولية.

-ضرورة ملاحقة المجرم نتانياهو وباقي قادة الاحتلال الصهيوني في المحافل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية وبرلمانات العالم ومنظماته كمجرمي حرب.

-مطالبة الحكومات العربية بالعمل على وقف كل معاهدات التطبيع وسحب كل أشكال التبادل الدبلوماسي وتفعيل المقاطعة مع الكيان الصهيوني وأطلاق صندوق أعمار غزة ودعم صمودها.

-الوقف الفوري لقطع إمدادات النفط عن الدول المشاركة في العدوان الصهيوني على غزة وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وفرنسا والمانيا،

-الإفراج الفوري عن الأسرى الفلسطينيين في المعتقلات الصهيونية.

-حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين ووقف كل أشكال الاعتداءات العنصرية عليها .

-التأكيد على وحدة البندقية الفلسطينية على قاعدة وحدة الموقف من الصراع الوجودي مع العدو الصهيوني وتعليبها على أية تناقضات داخلية ثانوية.

-توجيه التحية والتقدير للطاقم والكادر الطبي والدفاع المدني الفلسطيني في مستشفيات غزة.

الدعوة إلى التحرك مقابل السفارات التي تساند العدو الصهيوني.

-الطلب من السلطات المصرية فتح معبر رفح ومن خلال الضغط الجماهيري المصري.

-زيارات تضامنية مع الشعب الفلسطيني في مخيم البداوي

-تشكيل لجنة متابعة فلسطينية - لبنانية

جبهة التحرير العربية تشارك بمسيرة تضامنية مع غزة في مخيم نهر البارد شمال لبنان

دعما وتأييداً لصمود شعبنا الفلسطيني، وتضامناً مع أهلنا ومقاومتنا الباسلة في الضفة الغربية وغزة هاشم، واستنكاراً للمجازر الإسرائيلية بحق شعبنا ومقدساتنا.

جبهة التحرير العربية في مخيم نهر البارد تشارك بوفد كادري يتقدمه حملة الإعلام الفلسطينية ورايات الجبهة وصور الرئيس أبو عمار والرئيس أبو مازن في المسيرة الجماهيرية التي دعت لها حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح وقوات الأمن الوطني الفلسطيني في شمال لبنان للمشاركة في المسيرة الجماهيرية حيث جابت المسيرة شوارع مخيم نهر البارد وفي نهاية المسيرة كانت هناك كلمة لقائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني في منطقة الشمال العميد بسام الأشقر الذي بعث بالتحيات النضالية لمقاومينا في غزة وكل المدن والقرى الفلسطينية الذين يتصدون للعدوان الصهيوني بكل بسالة وعنفوان.

مناضلو جبهة التحرير العربية يشاركون في الوقفة التضامنية مع غزة في صيدا بدعوة من هيئة العمل الفلسطيني المشترك

مشاركة كثيفة لمناضلي جبهة التحرير العربية في الوقفة التضامنية مع شعبنا الفلسطيني الذي يقاوم العدوان الوحشي الصهيوني في غزة البطولة والضفة الثائرة وذلك بدعوة من هيئة العمل الفلسطيني المشترك في منطقة صيدا .

وقد رفع أبناء شعبنا صور ورايات الرئيس الشهيد صدام حسين.

ألقيت الكلمات المنددة بالجرائم الصهيونية والعدوان المستمر على شعبنا الفلسطيني في الوطن .

ونددت الكلمات بالتخاذل والتواطؤ الرسمي العربي وانصياعهم المخزي لإدارة الشر الأميركية .

ووجه الحاضرون التحية إلى أرواح الشهداء الأبطال والتنديد بالعدوان وحيوا الأبطال المقاومين ألذين سحقوا عجرفة وصلافة المحتل.

ودعا الحضور بالنصر والحرية لشعبنا الذي يواجه حملة الإبادة الجماعية والجرائم التي ترتكب يومياً.

وقفة تضامنية أمام مخيم مار الياس في بيروت انتصارا للمقاومة الوطنية الفلسطينية وتضامنا مع غزة وكل أهلنا في فلسطين..

وقفة في النبطية انتصاراً ودعماً لفلسطين ومقاومتها

إنفاذاً لدعوة هيئة التنسيق في النبطية ومنطقتها نظمت وقفة في ساحة النبطية يوم امس الأول، شاركت فيها فعاليات سياسية ونقابية وهيئات مجتمع مدني انتصاراً ودعماً لفلسطين ومقاومتها. وقد القيت في الوقفة كلمة باسم المشتركين أكدت على إدانة الموقف الرسمي العربي المتخاذل كما الموقف الدولي المؤيد والداعم للعدوان الصهيوني على جماهير فلسطين التي تقاوم باللحم الحي وبالمتاح من الإمكانات لمواجهة إجرام العدو الذي يرتكب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية .ووجهت نداءً إلى جماهير الأمة إلى أن ترتقي في دعمها لثورة فلسطين إلى مستوى التضحيات التي يقدمها المقاومون الأبطال والجماهير التي تواجه آلة الحرب الصهيونية باللحم الحي.

بدعوة من حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي وقفة تضامنية مع أهلنا في غزة وتنديدا بالعدوان الغاشم والمجرم الذي يطال كل أهلنا في فلسطين المحتلة في ساحة المطران في بعلبك

وقفة جماهيرية أمام سرايا جب جنين بدعوة من حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي ومنظمة العمل اليساري الديمقراطي العلماني والمجلس الثقافي الاجتماعي للبقاع الغربي وراشيا ومشاركة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية

بدأ الحفل بالاستماع للنشيدين اللبناني والفلسطيني لتقدم الرفيقة سميرة الغزاوي المتكلمين على التوالي وكانت الكلمة الأولى باسم القيادة القطرية ألقاها الرفيق محسن يوسف أسمحوا لي أن أوجه التحية لأولئك الأبطال الذين يتكلمون بسلاحهم ودمائهم نيابة عن الأمة

تحيةً لكم وانتم تخرجون من الحصار ابطالاً، تقتحمون المستوطنات

تحية لدماء شهدائكم الذين آثروا الشهادة على الذُلِّ والخنوع

تحية لكم وانتم تعيدون لفلسطين عروبتها ،فبخروجكم من الحصار إلى المواجهة حققتم انتصار المبادءة وبمواصلة صمودكم تراكمون هذا الانتصار

تحية لكم وانتم تصنعون فجر الانتصار لهذه الأمة التي خذلها الإنهزامُ والتطبيع وبيع الكرامات

تحية لكم وانتم ترفضون المساومة على الدماء أمام كل الذين يحاولون المفاوضة على انتصاركم

تحية لكم وانتم تعيدون بناء الأواصر المعمدة بالدم بين الفصائل

تحية لطوفان الأقصى الذي أغرق الصهاينة بشر أعمالهم فكان قصاصاً عادلاً ، حافظوا على مكتسبات طوفانكم لا سيما الأسرى فأمامكم الكثير لمبادلته بهم بعيداً عن الصفقات المشبوهة بين المشاريع، وتساهم في إبرامها أنظمة التطبيع

تحية لكم من القيادة القطرية لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي التي تعود لتؤكد موقفها الثابت من الصراع العربي الصهيوني بأنه صراع وجود وليس صراع على الحدود وفلسطين لم تحررها الحكومات بل الكفاح الشعبي المسلح...

يا أمتي نحن لها فلتشهدي
حتى نراكِ ثوبَ عزِّكِ ترتدي
سنظلُّ في جيش الأباء صقوره
بالقادة الشهداء حتماً نقتدي لا لن نساوم من ترابك ذرةً
لا لن نهادن في حياتنا مُعتدي
لا لن نساوم من دمائكِ قطرة
بدمائنا دربُ القضية نهتدي
لا نحنُ لسنا في العديد حسابنا
نوعية الأبطال ذخرنا للغدِ
من قال أن المال يجمع أمتي
فخرُ العروبة في شهيدٍ يفتدي
فالقدس عندنا بالدماء معمَّدٌ
رمزٌ تخلَّدُه الخلود السرمدي
لا بد من يومٍ يعود محرَّراً
فيبدلُ التاريخ يوم المولدِ
هذا زمانٌ للبطولة ينتمي
عرسُ الكرامة في حضوره يبتدي

تحيةً لفلسطين وثورتها التي تجدد نفسها بالفعل المقاوم وتحيةً لشهدائها ومقاوميها والشفاء العاجل للجرحى والحرية للأسرى والمعتقلين والخزي والعار لكل الخونة والمطبعين والمتخاذلين وتعاقب بعده على الكلام الرفيق باسم عقل باسم الحزب الشيوعي موجهاً التحية للمقاومة مؤكداً على أن فلسطين لن تكون لشعبين إما نحن أو نحن.

أما الرفيق حاتم الخشن فقد استفاض في الحديث على الثوابت والمسلمات الوطنية والقومية ودعا إلى وحدة الصف الفلسطيني وأعطيت الكلمة بعده للأخ الدكتور عماد كوسى نائب أمين سر منظمة التحرير في البقاع وبدأ كلمته بقصيدة من وحي الطوفان وختم كلمته بطمأنة الحاضرين بأن الموقف الفلسطيني واحد والدم واحد وعزة والضفة والقدس واحد ليتبعه الرفيق المناضل عمر شبلي بتوجيه التحية بعدة أبيات شعرية من وحي هذا الانتصار ليختتم الوقفة المستشار والمحامي رئيس المجلس الثقافي والاجتماعي بكلمة وجدانية مؤثرة وجه فيها التحية لأبطال فلسطين وادان فيها التخاذل والتطبيع على مستوى الأنظمة لتعلو بعدها أصوات الغناء الفلسطيني التي تمجد الانتصار.

مسيرة في طرابلس انتصاراً ودعماً للمقاومة الفلسطينية

جابت شوارع طرابلس ظهر يوم الجمعة ٢٠ تشرين الأول مسيرة حاشدة دعت إليها القوى الوطنية والإسلامية والطلابية والنقابية والكشفية والفصائل الفلسطينية انتصاراً لفلسطين ومقاومتها وغزة الصامدة التي تتصدى باللحم الحي لالة العدو الحربية. وكانت مشاركة لافتة للرفاق من فرع الشهيد تحسين الأطرش لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي يتقدمهم الرفيق رضوان ياسين عضو القيادة القطرية للحزب وقيادة الفرع وحملة اليافطات.

وقفة احتجاجية للصحافيين والإعلاميين في بيروت

نفذ ظهر اليوم الأحد العديد من الصحافيين والإعلاميين العاملين في الصحف ووكالات الإنباء المحلية والأجنبية والعاملين في وسائل الأعلام والقنوات المحلية والعربية ونشطاء من المجتمع المدني وقفة احتجاجية أمام مبنى الإسكوا في وسط بيروت، استنكارا لاستهداف الإعلام واستشهاد الإعلامي عصام عبدالله، وجرح عدد آخر من الإعلاميين، وللمطالبة بتحقيق دولي ومحاسبة العدو المرتكب للجريمة واستخدامه المتكرر للإعلام الذي يقوم بواجبه في تغطية الأحداث.

المنظمات الشبابية والطلابية الفلسطينية
تحيي ذكرى وعد بلفور في مدارس بيروت

أحيت المنظمات الشبابية الطلابية في مدارس الأونروا في بيروت ذكرى وعد بلفور بوقفات احتجاجية داخل المدارس، تضامناً مع شعبنا في قطاع غزة الذي يتعرض لإبادة من قبل الاحتلال الصهيوني.

وتم تأدية النشيد الوطني الفلسطيني "فدائي". وأكد الطلاب التمسك بفلسطين كل فلسطين وطالبوا بالتحرك الفوري والجدي لوضع حد لما يحصل.

لقاء بين "منظمة العمل" "وطليعة لبنان"

إدانة موقف النظام الرسمي العربي وتأكيد على تفعيل التحرك الشعبي انتصاراً لفلسطين ومقاومتها

التقى رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي الرفيق حسن بيان بحضور الرفيق محمود إبراهيم عضو القيادة القطرية للحزب، مسؤول مكتب العلاقات الوطنية والرفيق احمد ناصر عضو المكتب، الرفيق زكي طه رئيس المكتب التنفيذي لمنظمة العمل اليساري الديموقراطي العلماني الذي زار مقر القيادة القطرية ظهر يوم الثلاثاء ٣١ ت١ برفقة الرفيقين محمد قدوح وجمال حلواني عضوي قيادة المنظمة.

وقد جرى في اللقاء استعراض الوضع السياسي في ظل تصاعد العدوانية الصهيونية على جماهير فلسطين في غزة والضفة الغربية، وقيام العدو بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ الإنسانية.

كما تناولا السبل الكفيلة بتحصين ساحة لبنان لمواجهة احتمالات تطور الموقف اذا ما اتسع مسرح العمليات العسكرية .

وقد اعتبر الطرفان، أن العدو الصهيوني ما كان ليتمادى في تصعيد عدوانه، لو لم تكن الساحة القومية تعرضت للاستباحة من قبل أعداء الأمة التي عملت تخريباً وتفتيتاً في البنى الوطنية العربية، وأفقدت فلسطين ومقاومتها حاضنتها القومية وهو ما افسح المجال أمام قوى إقليمية للاستثمار بالقضية الفلسطينية بدم الشهداء والذين يقاومون باللحم الحي الاحتلال الصهيوني وبدعم استعماري غير مسبوق. وان ما يعزز من مقومات الصمود الفلسطيني ويشكل ضمانة للوطنية الفلسطينية، هو الارتقاء بالعلاقات الوطنية الفلسطينية إلى مستوى الوحدة الفعلية عبر وضع حدٍ لاستمرار حالة الانقسام الفلسطيني التي يعمل العدو على استغلالها مع حلفائه وتوظيف معطياتها السلبية في توسيع مساحة الشرخ بين فصائل المقاومة بكل طيفها السياسي ، في وقت تفرض الضرورة مزيداً من الوحدة الكفاحية تحت المظلة الوطنية برمزيتها السياسية التي تمثلها منظمة التحرير بعد تطوير مؤسساتها لتواكب المتغيرات التي شهدتها ساحة النضال الوطني الفلسطيني .

كما دان الطرفان الموقف الرسمي العربي الذي يقف متفرجاً أمام هول المجازر التي يرتكبها العدو دون ان يحرك ساكناً في وقت لم يستطع فيه الأمين العام للأمم المتحدة والمدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية السكوت عن الجرائم التي ترتكبها "إسرائيل" بما هي سلطة قائمة بالاحتلال وإدانتها وبما يضعها بنظرهما تحت طائلة المساءلة الجنائية لانتهاكها أحكام القانون الدولي الإنساني.

واعتبر الطرفان، أن المواجهة البطولية التي تخوضها المقاومة الفلسطينية في غزة والضفة مع حجم التضحيات في التصدي لالة الحرب الصهيوني تؤكد مجدداً أن ثبات جماهير فلسطين في أرضها هو الذي يؤدي إلى إفشال مخطط العدو الذي يصعد من عدوانه لتدمير غزة بكل معالم الحياة فيها وتهجير الضفة في "ترانسفير" جديد وبدعم كامل من الإمبريالية الأميركية. وأكدا بأن من له الحق بالتثمير السياسي لهذه المواجهة البطولية

في الصراع المفتوح مع المشروع الصهيوني الاستعماري الاستيطاني، هو شعب فلسطين وهو وحده القادر على إدامة الصراع على أرضية المشروع الوطني بمضمونه وأدواته وآلياته.

هذا وقد اتفق الطرفان على تفعيل التحرك الشعبي انتصاراً لفلسطين ودعماً لمقاومتها التي حققت إنجازاً بطولياً وتاريخياً في اختراقها لدفاعات العدو واستطاعت تحريك الرأي العام الدولي، وهذا ما يجب أن يؤسس عليه في توسيع دائرة الدعم للقضية الفلسطينية.

طليعة لبنان الواحد
تشرين الأول 2023

لقاء بين طليعة لبنان والمرابطون
ودعوة لإطلاق أوسع حملة دعم سياسي وشعبي لمقاومة جماهير فلسطين

زار ظهر يوم الاثنين ٩ تشرين الأول رئيس الهيئة القيادية لحركة الناصريين المستقلين (المرابطون) الأخ مصطفى حمدان على رأس وفد من قيادة الحركة ضم الأخ فؤاد حسن نائب الرئيس والأخ محمد قليلات مسؤول العلاقات السياسية، حيث استقبلهم رئيس حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي الرفيق حسن بيان بحضور الرفيق محمود إبراهيم عضو القيادة القطرية، مسؤول مكتب العلاقات الوطنية والرفيق محسن يوسف عضو القيادة القطرية للحزب، والرفيقين صائب حمود واحمد ناصر عضوا مكتب العلاقات .

وقد خيمت على أجواء اللقاء تطورات الأوضاع في ساحات المواجهة بين المقاومة الفلسطينية والعدو الصهيوني، وما استطاعت المقاومة تحقيقه من إنجاز تاريخي في سياق الصراع المفتوح مع العدو الصهيوني الذي يصّعد من عدوانه من اجل فرض الصهينة على كل معالم الحياة في فلسطين المحتلة وفضلاً عن ممارسته سياسة الفصل العنصري وانتهاكه لحرمات المراكز الدينية وخاصة حرم الأقصى .

واعتبر الطرفان، أن عملية "طوفان الأقصى"، التي تمكن المقاومون الأبطال من خلالها من اختراق دفاعات العدو وتكبيده خسائر فادحة في الأرواح والمعدات واسر المئات من جنوده ومستوطنيه، إنما هو نتاج التراكم النضالي الذي يختزنه شعب فلسطين العظيم وهو يقاوم الاحتلال الصهيوني بكل الإمكانات المتاحة لتحرير الأرض واسترداد الحقوق المغتصبة. وهذا ما يدلل بأن أمتنا العربية تمتلك من الطاقات ما يمكنها من إثبات وجودها وانتزاع حقوقها عبر الكفاح الشعبي وأرقاه الكفاح المسلح وعملاً بمقولة القائد الخالد جمال عبد الناصر بأن ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة. وان قوة المقاومة الفلسطينية هي في ممارستها للكفاح المسلح إدراكاً منها بان فلسطين لن تحررها الحكومات وإنما الكفاح الشعبي المسلح كما اكد عليه مؤسس البعث الأستاذ ميشيل عفلق .

وابدى الطرفان اللذين عبرا عن اعتزازهما بقدرة المقاومة على إسقاط نظرية الأمن الصهيوني في عملية عبورها إلى عمق الداخل الفلسطيني في استحضار لمشهدية عبور جيش مصر العروبة لدفاعات العدو على قناة السويس وتدمير "خط بارليف"، خشية من أن توظف النتائج السياسية لهذا الإنجاز البطولي التاريخي لمصلحة من يعمل للاستثمار بالقضية الفلسطينية على حساب التضحيات الجسيمة لجماهير فلسطين، فيما المطلوب هو تحصين الموقف الوطني الفلسطيني من الاختراقات المعادية، والارتقاء بالعلاقات الوطنية إلى مستوى الوحدة الفعلية على أرضية المشروع المقاوم وحماية للإنجازات التي حققتها ثورة فلسطين منذ اطلقت رصاصتها الأولى وخاصة شرعيتها التي تجسدها منظمة التحرير الفلسطينية بعد تطوير مؤسساتها لتمكينها من استيعاب المتغيرات التي فرضتها سياقات الصراع مع العدو الصهيوني .

وكانت وجهات النظر متطابقة على وجوب اطلاق حراك شعبي وسياسي انتصاراً ودعماً لمقاومة جماهير فلسطين لحاجة هذه المقاومة إلى حضن قومي دافئ لمقاومة نهج التطبيع بكل عناوينه وأطرافه وللحؤول دون الاستثمار السياسي بالقضية الفلسطينية، وعلى أساسه تم الاتفاق على الدعوة لوقفة دعم وانتصار للمقاومة أمام مقر الإسكوا في بيروت الساعة الخامسة من بعد ظهر الخميس ١٢ تشرين الأول .

الموقع الإلكتروني لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي
ففي الرابع من شهر كانون الثاني 2015
بدأت مرحلته الفعلية تابعونا على العنوان التالي :
www.taleaalebanon.com

34
نشرة تصدر عن مكتب الإعلام في حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي

لقاء مشترك لحزبي طليعة لبنان العربي الاشتراكي والشيوعي اللبناني في طرابلس وتوافق على تفعيل التضامن مع غزة ومقاومتها

في نطاق اللقاءات الدورية التي تعقدها قيادة فرع الشهيد تحسين الأطرش لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي مع الفعاليات السياسية والحزبية في الشمال بهدف تعزيز الجبهة الداخلية وتعميم الصوت اللبناني الرافض للعدوان الإجرامي الصهيوني على غزة الصامدة ،

التقى عضو القيادة القطرية للحزب الرفيق رضوان ياسين في مركز الحزب بطرابلس صباح اليوم الثلاثاء ٣١/١٠ ، بالقيادي في الحزب الشيوعي اللبناني الرفيق جميل صافية حيث تداول الطرفان في أبعاد الاستبسال الإعجازي الذي تواجه به المقاومة الفلسطينية العدوان الصهيوني على غزة والجنوب اللبناني واتفقا على عقد لقاء موسع للفعاليات والأحزاب والهيئات الشعبية يوم السبت القادم الواقع في الرابع من شهر تشرين الثاني، الساعة الرابعة عصراً ، وذلك في قاعة الشهيد تحسين الأطرش في شارع المصارف بطرابلس، على أن تكون الدعوة مفتوحة للجميع تضامناً مع الشعب الفلسطيني ومقاومته الصامدة.

طليعة لبنان في البقاع يلتقي حركة حماس وجبهة التحرير الفلسطينية

استتباعاً للوقفة التضامنية في ساحة المطران بعلبك مع صمود وبسالة شعبنا في فلسطين ومقاومته، وتأكيداً على أهمية الفعل النضالي المقاوم المتمثل حاليا بطوفان الأقصى وبهدف توحيد الجهود ووحدة الموقف العربي قام وفد من قيادة الحزب في البقاع مؤلف من الرفاق مصطفى الرفاعي وهادي المسلماني وعلي الحاج حسن بزيارة جبهة التحرير الفلسطينية وحركة حماس في مخيم الجليل حيث تم التأكيد على :

١ -وقوفنا إلى جانب شعبنا في فلسطين ومقاومتها الباسلة في وجه الاحتلال الصهيوني الغاشم.

٢ -أن عملية طوفان الأقصى شكلت نقلة نوعية في الصراع مع الاحتلال من أجل تحرير كامل الأرض الفلسطينية .

٣ -إن هذه العملية أتت في لحظة تاريخية من حياة هذه الامة، حيث تكاثرت الدعوات إلى التطبيع لتصور على أنه حتمي ولا خيار بديل عنه .

٤ -أكدت عملية طوفان الأقصى على أن تحرير الأرض ليس بالصعب كما يروج له المتآمرون والمطبعون وأن إرادة مقاومتنا ومن خلفها شعبنا العربي يستطيع فعل ما يعتبره البعض مستحيل واستعادة كامل فلسطين .

٥ -إن عملية طوفان الأقصى أعادت الروح الحماسية ولهيب المشاعر إلى الجماهير العربية لتؤكد أن فلسطين في وجدان كل عربي شريف .

٦-إن عملية طوفان الأقصى سيبقى صداها في أذهان الصهاينة التي شكلت لهم إحباط وتشويه صورة جيشهم الذي لا يقهر مما سيؤدي إلى هجرة الصهاينة عن فلسطين اذا ما استفدنا من التجربة بوحدة الموقف واستمرار الجهد المقاوم العربي الموحد .

٧- إن موقف الحكومات العربية لا يرتقي إلى مستوى الجهد النضالي، بحيث لا يزال هذا الموقف رازح تحت السقف المرسوم له. مما يؤكد على أن فلسطين لن تحررها الحكومات إنما الكفاح الشعبي المسلح.

٨ -أيضا تم التأكيد على ضرورة توحيد فصائل المقاومة بما يخدم القضية الاساس، وتخطي أي خلاف، ليشكل رافعة لاستكمال عملية تحرير الأرض.

لقاء وطني لبناني - فلسطيني جامع في طرابلس
انتصاراً لفلسطين وطوفان الأقصى

دعت القوى الوطنية اللبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية في شمال لبنان إلى توفير كل وسائل الدعم والإسناد المادي والسياسي والتعبوي لجماهير شعبنا في فلسطين المحتلة لتعزيز صمودها من ناحية وتفعيل دورها المقاوم للاحتلال بكل تعبيراته وتجسيداته من ناحية أخرى.

واعتبرت أن قضية فلسطين هي قضية قومية وإسلامية بامتياز، وعلى الأمة العربية والإسلامية وقواها الشعبية أن ترتقي في دعمها إلى مستوى التضحيات التي تقدمها جماهير فلسطين وفصائلها في غزة وعلى تخومها وفي القدس وكل مدن الضفة ومخيماتها، وهذا ما يعيد للقضية الفلسطينية القها القومي ،ويقطع الطريق على السائرين في نهج التطبيع وعلى الذين يعملون للاستثمار السياسي في قضية فلسطين خدمة لأجندة أهدافهم الخاصة،

جاء ذلك في اللقاء الوطني اللبناني - الفلسطيني الجامع الذي دعا اليه حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي يوم الاثنين في التاسع من شهر تشرين أول الجاري في قاعة الشهيد تحسين الأطرش بطرابلس انتصاراً لفلسطين وشعبها ومقاوميها الأبطال الذين رسموا صورةً مشرقةً للامة وهم يحققون طوفان الأقصى على أرضهم السليبة في وجه العدو الصهيوني الغاصب، وذلك بحضور ممثلين عن هيئات مدنية وقوى وطنية لبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية وشخصيات ومخاتير وقد استهله عضو القيادة القطرية للحزب الأستاذ رضوان ياسين بالتأكيد على الموقف الثابت والدائم من الصراع العربي الصهيوني، بانه صراع وجودي بين المشروع الصهيوني والمشروع القومي العربي بكل أبعاده ومضامينه، ليقدم المشاركون مداخلاتهم كما يلي:

-الأخ مصطفى أبو حرب أمين سر الفصائل الفلسطينية في الشمال، أكد من خلال مداخلته على أهمية تضافر الجهود لدعم قضية الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير، وثمن عاليا حماس أبناء المدينة واندفاعهم يمشهدية جسدتها اندفاعاتهم في الأحياء والأماكن المختلفة .

-السيدة رولا مراد رئيسة حزب 10452 . أكدت بمداخلتها على وجوب اطلاق أنشطة وفعاليات في المدارس وتشكيل ورش تربوية وشرح أهمية القضية الفلسطينية وتاريخها.

-المحامي عبد الناصر المصري، مسؤول المؤتمر الشعبي ، اكد على ضرورة شمول الفعاليات مختلف شرائح المدينة النقابية والاجتماعية والشعبية .

-الدكتور باسم عساف رئيس جمعية الغوث الإسلامي، دعا إلى الوقوف على أتم الجهوزية والاستعداد للاحتمالات المفتوحة على كل التوقعات،

- الأخ ربيع مينا رئيس مجموعة بناء الأنسان اكد على ضرورة مخاطبة المجموعة العربية بالسعي لرفع الحصار عن لبنان ودعم الشعبين اللبناني والفلسطيني،

السيد عبد الحميد بولاد أكد على ضرورة أطلاق أوسع الأنشطة المؤكدة على تلاحم الشعبين اللبناني والفلسطيني في مواجهة الغطرسة الصهيونية وردع العدوان .

-الأخ عاطف خليل مسؤول الجبهة الديمقراطية تناول النتائج التي أفرزتها المواجهة، مؤكدا على أهمية أطلاق أنشطة داعمة وجهوزيتنا كاملة في هذا المجال.

هذا وشمل الحضور إضافةً إلى المتكلمين كلُ من :

-شادي السيد رئيس الاتحاد العمالي العام في الشمال
-الصحافي المستشار الأستاذ أحمد درويش.
-الحاج اشرف حافظ ممثل تجمع أمان.
-الأستاذ عبد الرزاق عواد
-الرئيس المؤسس لجمعية كشاف الغد.
-الأستاذ جان الشاطر الناشط في التجمع الوطني.
-السيد وهبي الدهيبي ممثل جمعية الوفاق الثقافية والإعلامية.
-السيد هاني الحسيني. رابطة أبناء الشمال.
-د حسن تليجة . اللجنة المؤسسة لهيئة المستوصفات الشعبية
-السيد سمير مطرجي اللجان الشعبية
-الأستاذ عبد الرحمن الطيب الرافعي .
-المهندس عمران ياسين المنتدى الدولي للثقافة والفنون.
-الدكتور محمود حروق .
-الأستاذ جمال عياد.
-السيد كمال محمد كيالي.
-السيد مروان يسير مجموعة صحة تمثيل الأغلبية.
-مختار محلة الحدادين السيد هيثم يكن .
-السيد يقظان قاوقجي الندوة الشمالية.
-شاعر الميناء الشعبي الأستاذ مصطفى غنوم.
-ممثلي اطراف المقاومة
-الأخ جمال كيالي مسؤول حركة فتح في طرابلس..
-الأخ يوسف حمدان عضو اللجنة المركزية لحركة الانتفاضة الفلسطينية.
-الأخ أبو وسيم مرزوق سكرتير حزب الشعب الفلسطيني..
-الرفيق إبراهيم فوزي بهلول مسؤول العلاقات السياسية في جبهة التحرير العربية .
-الأخ جهاد الحاج قاسم ممثل فتح.
-الأخ محمد الولدة بيبة فتح.
-الأخ يحيي منصور أمين سر اللجنة الشعبية الفلسطينية في الشمال
-الشيخ أبو عثمان.
-الإعلامي سامر مولوي.
-السيد رضوان حافظ
-السيد طارق زكريا

* * * *

بيان صحفي صادر عن الإتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان (FENASOL)

عقد المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان (FENASOL) اجتماعاً له برئاسة النقابي كاسترو عبدالله وبحضور الأعضاء جميعاً، وجرى البحث في المستجدات والتطورات على المستوى الوطني والاعتداءات الصهيونية على لبنان وفلسطين وخاصة في غزة .

إن الإتحاد الوطني يستنكر التخاذل العربي والدولي عن اتخاذ الإجراءات والمواقف الحازمة لوقف المذابح والمجازر بحق أطفال غزة وعلى امتداد فلسطين وفي الجنوب اللبناني .

إن هذا السكوت والتآمر الأمريكي الإمبريالي و بتغطية من الإتحاد الأوروبي يسمح بهذه المهزلة التي نشاهدها عند كل اعتداء التي تقوم به دولة الاحتلال الصهيوني في مجلس الأمن لمنع اتخاذ قرارات لوقف المجازر والمذابح ومحاسبة "إسرائيل" على انتهاكاتها المستمرة للشرعة الدولية والقرارات الأممية.

علماً أن هذا المجلس على مدار السنوات والعقود لم يكن يوماً إلى جانب القضايا العادلة وبالأخص القضية الفلسطينية متغاضياً عن كل ما يقوم به الكيان الصهيوني، هذا الكيان السرطاني الذي زُرع في منطقتنا .

إن الإتحاد الوطني إذ يؤكد على موقفه الداعم والمساند للمقاومة الوطنية في لبنان وفلسطين بوجه الاحتلال الصهيوني وممارساته . وفي إطار تكامل عملية المواجهة ،ولحماية الجبهة الداخلية وتعزيز صمودها يدعو الإتحاد الحكومة اللبنانية إلى المبادرة بدعوة ممثلي كافة أطراف الإنتاج و المجتمع المدني والأهلي لوضع خطة احترازية للتعامل مع تطورات الحرب التي تجري ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني .

بالأخص التعامل الفوري مع انعكاسات الاعتداءات الصهيونية الحالية على القرى الحدودية والتي دفعت الآلاف من المواطنين إلى النزوح مسببةً كارثة اقتصادية يدفع ثمنها العمال والمزارعين في الجنوب وخاصة في فترة جني المواسم (الزيتون – التبغ – تربية المواشي والدواجن .)

إننا نطالب الحكومة اللبنانية للإيعاز إلى من يهمهم الأمر، لاتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة بشكل فوري لتوفير الحماية وأماكن السكن وكافة الخدمات الصحية والتربوية للحد من الخسائر الاقتصادية التي ترتبت حتى الآن والمرشحة للارتفاع في حال استمرار العدوان الصهيوني أو توسعه.

وعليه، إذ يحي الإتحاد الوطني المقاومة الوطنية وشهدائها الأبرار الذين سقطوا دفاعاً عن قضايا الحق بالحرية والسيادة والاستقلال ضد الاحتلال والظلم والاستغلال. يجدد دعوته لكافة العمال والعاملات والمنظمات النقابية ومنظمات المجتمع المدني للتضامن والعمل معاً من أجل توفير الدعم والمساندة لجيشنا الباسل والمقاومة الوطنية البطلة وبما يعزز من صمود شعبنا في أرضه . كما ويناشد الإتحاد الوطني كل الأطراف الدولية والعربية للتحرك ضد ممارسات الكيان الصهيوني ودعم الشعب الفلسطيني في غزة ، عبر الوقف الفوري لإطلاق النار ، وتأمين ممرات إنسانية لتوفير المواد الأساسية للشعب الفلسطيني في غزة والعمل على فضح الكيان الصهيوني ومحاسبته على جرائمه كافة .

كما قرر الإتحاد الوطني إبقاء اجتماعاته مفتوحة وتوسيع اتصالاته مع كافة الجهات والهيئات والمنظمات لتنسيق الجهود ومساعدة أبناء شعبنا وعمالنا .

وعليه، قرر فتح جميع مراكز الإتحاد الوطني ونقاباته للمساهمة في توفير كافة أشكال الدعم والمساعدة الممكنة .

بيروت في 27/10/2023

المنظمات النقابية والنسائية والشعبية اللبنانية والفلسطينية:
"فتح المعابر مع غزة ووقف العدوان المجرم عليها وعلى لبنان"

بدعوة من "الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان" FENASOL ، وبحضور رئيسه النقابي كاسترو عبدالله ،اجتمع عدد من ممثلات وممثلي الاتحادات النقابية والمنظمات النسائية والشعبية الفلسطينية واللبنانية لبحث ما آلت إليه الأوضاع في قطاع غزة وجنوب لبنان، نتيجة العدوان الصهيوني المجرم، ولاتخاذ المقتضى في مواجهة الجريمة ضد الإنسانية التي يتابع العدو الصهيوني ارتكابها ضد المدنيين، وبالتحديد الأطفال، في القطاع، بالإضافة إلى جرائم القتل والقصف المجنون للقرى والبلدات على طول الحدود مع لبنان.

ولقد خلص الاجتماع إلى ما يلي: أولاً – يدعو المجتمعون الرأي العام العالمي إلى توسيع الحملة من أجل فك الحصار عن قطاع غزة وضد جرائم العدو الصهيوني التي أدت، حتى الآن، إلى استشهاد ما يقارب الستة آلاف مواطن فلسطيني، بينهم أكثر من 2500 طفل، عدًا عن عشرات آلاف الجرحى والمعوقين ومئات آلاف الذين أصبحوا بلا مأوى نتيجة التدمير المنظّم للأحياء السكنية، عدا عن المستشفيات ودور العبادة، وذلك في إحدى أكبر عمليات الإبادة الجماعية التي تهدف إلى إخلاء القطاع من سكانه ووضع اليد على المنطقة وما تزخر به من ثروات.

ثانياً –يستنكر المجتمعون تخاذل الأنظمة العربية وعدم جديتها في مواجهة جريمة العصر التي ترتكب ضد أكثر من مليوني إنسان، وبالتحديد ضد الأطفال؛ كما يستنكرون المواقف التي صدرت عن الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي والتي اعتبرت الجريمة حقا مشروعا في الدفاع عن النفس.

ثالثاً – يوجه المجتمعون نداء إلى شعوب العالم يدعونها إلى تنظيم أوسع حملة تضامن مادية ومعنوية في الدول العربية والعالم مع شعب غزة، والشعب الفلسطيني عموما، وكذلك مع لبنان، ومن أجل وقف المساعدات العسكرية

والمادية للمعتدين من قبل الأنظمة المتواطئة، ومن أجل عزل المحتل ومحاكمة قادته.

رابعاً –يعلن المجتمعون دعمهم لصمود الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية، وللأسرى والمعتقلين، وللمقاومة الفلسطينية الباسلة التي تواجه المحتل الصهيوني والقوى الإمبريالية الداعمة له.

خامسا- اتفق المجتمعون على تشكيل لجنة متابعة وإبقاء اجتماعاتهم مفتوحة في مقر الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان FENASOL ، وعلى الاتصال بكل الهيئات العاملة في مجالات الإغاثة لتنسيق الجهود بهدف وضع خطة طوارئ استعدادا لكل الاحتمالات ولمساعدة أبناء الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني المقيم في لبنان ضد توسّع الاعتداءات الصهيونية في مناطق الجنوب، ويخصون بالذكر الآلاف الذين اضطرهم القصف إلى النزوح إلى مناطق أكثر أمانا.

سادساً –يدعو المجتمعون، أخيرا، حكومة تصريف الأعمال إلى الاضطلاع بواجباتها في مجال تأمين الإقامة للنازحين وملاحقة الذين يحاولون الاستفادة من مأساة شعبنا في مجالي السكن والغذاء.

طليعة لبنان ينعي الرفيق علي حسين شحادة (أبو عصام)

ينعي فرع البقاع، فرع الشهيد محمد حرب لحزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي إلى مناضلي الحزب وجماهير شعبنا في لبنان الرفيق المناضل علي حسين شحادة (أبو عصام (من بلدة البيرة البقاعية الذي توفاه الله أثر إصابته بمرض عُضال ...والرفيق (أبو عصام)كان من خيرة الرفاق المناضلين الذين تمرسوا بالنضال لعقود خلت ولم يتوان يوماً عن القيام بواجباته النضالية والمشاركة في فعاليات وأنشطة الحزب أنى دعت الحاجة ...في هذا المصاب الأليم والخطب الجلل نتقدم من أسرة الرفيق الفقيد العزيز ومن

أهالي بلدة البيرة والبقاع الغربي، كما من رفاقه ومحبيه وأصدقائه باحر التعازي القلبية سائلين المولى أن يسكنه فسيح جنانه بجانب الشهداء والصديقين والأبرار وأن يلهم ذويه ورفاقه الصبر والسلوان .

فلسطينيات

تعقيباً على العدوان الصهيوني المستمر على قطاع غزة
جبهة التحرير العربية في غزة تدعو إلى الصمود وتصعيد المواجهة

صرح الناطق الرسمي لجبهة التحرير العربية في قطاع غزة المهندس بسام الفار بما يلي :

في الوقت الذي ننعى فيه إلى شعبنا وامتنا العربية آلاف الشهداء شهداء المجازر التي ارتكبتها وترتكبها حكومة الاحتلال الفاشية في قطاع غزة الأبي

تؤكد جبهة التحرير العربية أنّ حكومة الاحتلال الفاشية لم تجد إلا الإرهاب والقتل وسيلةً لتدارك هزيمة منظومتها العسكرية والأمنية إضافة لسقوط هيبة جيشها الذي لا يقهر أمام ضربات المقاومة الفلسطينية البطلة لتتحمّل المسؤوليّة الكاملة عن هذه الجرائم النكراء..

واكد المهندس بسام الفار فشل الولايات المتحدة في الضغط على الدول العربية بتمرير مخططها الخبيث والذي أعدته الدوائر الأمنية في تل أبيب والهادف إلى تهجير الشعب الفلسطيني من أرضه ووطنه وأكد أن شعبنا سيبقى صامدا على أرضه متمسكا بحقوقه الوطنية ومدافعا عنها مهما كانت التضحيات ودعت جبهة التحرير العربية المجتمع الدولي إلى القيام بدوره ومسؤولياته والتدخُّل الفوريّ لوقف العدوان الوحشي وإلى محاكمة هذا الاحتلال الفاشي على كل جرائمه التي ارتكبها وما زال بحق شعبنا

جبهة التحرير العربية

"ودعت جبهة التحرير العربية جماهير شعبنا البطل في هذه اللحظات المؤلمة وفي ظل العدوان الهمجي المستمر على أهلنا في قطاع غزة الحبيب إلى الوحدة والتماسك والصمود والثبات، ونحن على ثقة بأن شعبنا ومقاومته الباسلة سيلقنون العدو الصهيوني الدرس غالياً على ما اقترفوه من جرائم طالت البشر والحجر والشجر وتوجهت الجبهة بالتحية لجماهير امتنا في الوطن العربي والشتات لوقفتهم المشرفة بجانب شعبنا وفضح سياسة الكيل بمكيالين التي ينتهجها الغرب والولايات المتحدة تجاه قضية شعبنا العادلة.

الرحمة للشهداء والشفاء للجرحى والحرية للأسرى

14.10.2023

جبهة التحرير العربية تستنكر مجزرة مستشفى المعمداني
وتدعو إلى التصعيد مع الاحتلال

بكل فخر واعتزاز تنعى جبهة التحرير العربية شهداء مجزرة مستشفى المعمداني في مدينة غزة والتي راح ضحيتها اكثر من 600 شهيد جلهم من الأطفال والنساء والمرضى والتي ارتكبتها حكومة الاحتلال الصهيوني بدم بارد مساء اليوم الثلاثاء 17/10/2023 أمام سمع وبصر العالم..

وقال المهندس محمود الصيفي الناطق الرسمي باسم جبهة التحرير العربية أن حكومة الاحتلال الصهيوني ارتكبت مساء اليوم مجزرة بشعة تضاف لسجلها الإجرامي ضد أبناء شعبنا الفلسطيني منتهكة بذلك كافة الأعراف والقوانين الدولية والإنسانية والأخلاقية.. .

وأضاف أن مجزرة مستشفى المعمداني ترتكب أمام ما يسمى المجتمع الدولي دون أن يحرك ساكناً ضد هذا الاحتلال المجرم الذي يواصل عدوانه الهمجي على شعبنا في قطاع غزة لليوم الـ 11 على التوالي والذي أدى إلى استشهاد ما يزيد على 3000 وجرح 12500 نصفهم من الأطفال والنساء إضافة إلى تدمير ما يزيد على 15000 منزل .

أمام هذا المشهد المأساوي الذي سقطت فيه القيم الإنسانية والمثل والأخلاق بسكوت وصمت المجتمع الدولي الذي شجع حكومة الاحتلال على الاستمرار بإبادة شعبنا فإنه مطلوب من كل الدول المحبة للسلام والمؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة أن تقوم بواجباتها باستنكار جرائم الاحتلال وإغلاق سفاراته ومقاطعته في كافة الصعد. إضافة إلى توفير الحماية الدولية لشعبنا الذي يتعرض لإبادة جماعية من قبل الاحتلال الصهيوني ..

كما وتدعو جبهة التحرير العربية جماهير امتنا إلى تحمل مسؤولياتها بالوقوف إلى جانب شعبنا الذي يتعرض إلى حرب إبادة من قبل الاحتلال الصهيوني.

إن جبهة التحرير العربية إذ تتقدم من أبناء شعبنا واسر الشهداء والجرحى بأحر التعازي لتوجه نداء ومناشدة لإنهاء الانقسام والتوحد والصمود والثبات في وجه هذا الاحتلال المجرم النازي المجرد من الأخلاق والإنسانية. وتدعو إلى التصعيد والمواجهة ضد الاحتلال ومستوطنيه..

الرحمة للشهداء والشفاء للجرحى والحرية للأسرى والخزي والعار للمجرمين الصهاينة.

جبهة التحرير العربية
مكتب الإعلام المركزي
رام الله 17/10/2023

بيان سياسي صادر عن جبهة التحرير العربية

توقّفت قيادة جبهة التحرير العربية أمام ملحمة "السابع من أكتوبر المجيدة" والتي سطرها شعبنا الفلسطيني ومقاومته الباسلة والتي أدت واجبها الوطني والقومي ومرغت أنف المحتل بالتراب، وأكدت للراجفين أن جيش الاحتلال الصهيوني قابل للهزيمة وأن المقاتل العربي قادر على تحقيق الانتصار والتحرير، وناقشت القيادة تداعيات العدوان الهمجي المجرم ووحشيته علي مكونات شعبنا ابتداءا من الأطفال والنساء والشيوخ ، وتحديات الحرب (الصهيو إمبريالية)ومسببات إشعالها لتضاف الي مسلسل المجازر الدموية والإبادة الجماعية ضد شعبنا الفلسطيني في قطاعنا العزيز، وناقشت اللجنة أبعاد هذا العدوان ونتائجه، وتحديات المرحلة المقبلة، وعلية أكدت جبهة التحرير العربية على ما يلي:

أولاً/ توجيه التحية إلى شعبنا الفلسطيني البطل الصامد والصابر الذي ترجم حبه الأبدي للأرض والوطن، واثبت للقاصي قبل الداني حقة بالحياة الكريمة على أرضه، رغم أنف الغزاة الصهاينة ومن خلفهم الإمبريالية بكل أسلحتها القاتلة والفتاكة المحرمة دوليا التي تمارس الإبادة الجماعية و المجازر بحق آلاف الأطفال الرضع والنساء وإحلال الدمار في منازل المواطنين وممتلكاتهم التي دمرها فوق رؤوسهم ضاربا عرض الحائط القوانين الإنسانية .

ثانياً/ تحية إكبار للأكرم منا جميعا شهداء شعبنا وقادته ومقاوميه المغاوير وإلى أطفالنا الشجعان والعوائل الكريمة الخالدة في سجل التاريخ، لم ولن تمحى، و كل الفخار إلى جنود الإنسانية القطاع الطبي في المشافي والمراكز الصحية، وهم يقهرون الموت في سبيل الحياة، وإلى عمالقة الإعلام ومدوني الحقيقة النبلاء في وسائل الإعلام، الذين أناطوا اللثام واسقطوا الأقنعة عن وجه القاتل أمام العدالة والإنسانية .

ثالثاً/ تحية إجلال وإكبار لشعبنا المقاوم بكل فصائله وهو يعيد للقضية الفلسطينية مركزيتها للأمة وللعالم وفرضت شروط الاشتباك رافضة أن تبقى رهينة ردات الفعل اليومي في القدس المهددة بالتهويد وحواجز التقطيع في الضفة المهددة بالابتلاع وغزة المحاصرة والداخل المحتل المنهك بالجريمة المفتعلة، فلم يبق لشعبنا سوى المقاومة وبكافة أشكالها، التي أفشلت النظرية الأمنية الصهيونية وصلفة في الضم والتمدد ، وفرضت معادلة جديدة، وأعادت للمشروع الوطني مكانته على كل المستويات.

رابعاً/ توجهت الجبهة لشعبنا الفلسطيني في كل مكان بالوحدة خلف مقاومته مؤكدة أن المعركة طويلة الأمد وتتطلب الصبر الثبات والصمود وعدم الانصياع إلى الدعوات الفاشلة لتهجير جديد مع استمرار آلة القتل والإبادة وتصاعد وتيرة قصف المنازل والمؤسسات، لذلك نؤكد على وحدة الصف الوطني في غزة والضفة والقدس والجليل والنقب والشتات لكنس الإحتلال، وحق العودة، وإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها الأبدية القدس.

خامساً/ إن هذه المعركة البطولية التي سطرت بالدم الفلسطيني الطاهر شكلت تهديداً وجودياً للكيان، وأكدت الحق للفلسطينيين والعرب باستعادة مشروع تحرير فلسطين، وحطمت دعاية الجيش الذي لا يقهر، حفرت عميقاً في وجدان الشعب الفلسطيني والأمة العربية، أن لا عودة للوراء فما بعد السابع من أكتوبر ليس كما قبله خصوصاً وأن قرار الحرب على قطاع غزة كان معداً مسبقاً لدوافع (صهيو إمبريالية (للقضاء على الحلم الفلسطيني وإنهاء القضية الفلسطينية وحسم الصراع بكل الطرق المشروعة والغير مشروعة، إلا أن المقاومة وجهت ضربة قاصمة للمشروع الاستعماري في المنطقة وأخرجت قطار التطبيع عن سكته ومنعت وصوله إلى محطات جديدة، وكشفت القيادة اللقيطة لمعركة الكيان بانه لا يتعدى كونه أداة وظيفية استعمارية للغرب القائد الحقيقي للمعركة للهيمنة على المنطقة العربية بالعربدة.

سادساً/ تدعو الجبهة الجماهير العربية الأصيلة إلى مواصلة التحركات الشعبية والجماهيرية على كل المستويات والصعد، ولتصدح أصوات أحرار العالم من المنظمات والقوى والدول الصديقة والحليفة العربية والدولية. لكشف جرائم وزيف هذا الكيان والمطبعين وتعرية وجههم البشع، وإدانة وتوثيق جرائمهم العنصرية البغيضة وداعميهم النازيين الجدد، والتصدي للحملة الإعلامية غير المسبوقة التي تعمل على ترويج الرواية الصهيونية الكاذبة، مما يتطلب وقف هذا العدوان الاستعماري المجرم الوحشي وكشف المجازر المرتكبة بحق شعبنا وتضميد جراحه وتعزيز صموده، بحملة دولية لتقديم المساعدات الطبية والغذائية لشعبنا الحبيب في قطاع غزة.

سابعاً/ تطالب الجبهة الكل الفلسطيني لوضع استراتيجية وطنية تهدف إلى مراكمة كل إنجاز وفعل ميداني وتحويله إلى إنجاز في المجال السياسي، بما يفرض تحصين هذا الإنجاز والانتصار رغم الآلام من أي محاولات سياسية للالتفاف عليه بعقد صفقات تنال من هذا الإنجاز، مما قد يدفع شعبنا إلى اليأس ، ولفظ الحاضنة الشعبية للمقاومة، وهو ما لم ولن يتحقق بفضل الإرادة الحرة لشعبنا .

*ثامناً *./المعركة مع الاحتلال لم تنته بعد، فوحدة الموقف الوطني وترجمته على الأرض، بالعمل المشترك، وبالخطاب الوطني الموحد والتأكيد على أن هذه معركة الشعب الفلسطيني بكل فصائله وأطيافه ومكوناته. وهذه هي حقيقة الصراع مع الكيان الغاصب، الذي يمارس بحقنا كل أشكال القتل والطرد والاستيلاء على الأراضي، وإطلاق قطعان المستوطنين وقلع الأشجار، وهدم البيوت، والاعتقال بالجملة في سجون هذا الكيان الذي يمارس التنكيل والبطش والحرمان لآلاف المعتقلين من أبسط حقوقهم الإنسانية والقانونية وهم ينتظرون ساعة تحريرهم جميعاً.

تاسعا (دعوة) / المعركة مع الاحتلال لم تنته ، والتحديات والمسؤوليات كبيرة، ولنخوض معركة الحرية سوياً، مصيرنا واحد، عدونا واحد، و ما هو قادم قد يكون الأشرس، لكن إرادة شعبنا عظيمة، وستفشل مشروع الإبادة الجماعية والتطهير العرقي وجميعنا مطالب بالانخراط بمعركة العز والفخار كل حسب قدرته وطاقته وظروفه .

لن يمر الغزاة فنحن إما شهيد أو شاهداً على التحرير

بيان قيادة قطر السودان

•*طوفان الأقصى تأكيد على أن تحرير فلسطين بالكفاح الشعبي المسلح وأن الاحتلال إلى زوال*

•*عدوان التشفي والانتقام الوحشي لن يمحو معطيات تجديد نصر وبطولة أكتوبر وعبقريتها*

يا بنات وأبناء فلسطين النشامى:

تدين قيادة قطر السودان لحزب البعث العربي الاشتراكي العدوان واسع النطاق الذى يشنه العدو الصهيوني على شعب فلسطين، والذي اتخذ طابع الأرض المحروقة في مدن وبلدات غزة، والذي استهله مساء السبت 10/7 بتدمير برج فلسطين، وسط غزة، تدميرا كاملا، وبمشاركة 150 طائرة. فيما توسع العدوان، بعد إعلان المجرم نتنياهو الحرب على شعب فلسطين، ليطال دور العبادة، والمدارس والجامعات، والمجمعات السكنية والمنشآت الخدمية والتجارية والأسواق، والمشافي، وأبراج الاتصالات، والمزارع، والبنى التحتية المدنية والخدمية. وتمادي في السفور، وتحدي للقانون الدولي لحقوق الإنسان، أعلن وزير الدفاع الصهيوني، فرض حصار، إضافي، شامل، على قطاع غزة، التي باتت، بلا ماء ولا كهرباء ولا وقود ولا غاز، ولم يعد أمام الفلسطينيين مكان آمن يلوذون إليه، بعد أن أصبحت حتى دور العبادة، ومدارس ومقار الأمم المتحدة، أهدافا للقصف والتدمير، وبلا سابق إنذار .

يجئ هذا التطور في عدوانية نظام الفصل العنصري، والاحتلال الصهيوني، بعد أن أعلنت إدارة بايدن عن دعمها بلا حدود له، استخباريا وعسكريا ودبلوماسيا، والذي سبقه تخصيص 8 مليار دولار للمعدات العسكرية والذخيرة، التي نُقلت جوا إلى فلسطين المحتلة، مع تحريك ناقلة طائرات إلى شواطئ البحر الأبيض المتوسط. فيما التحقت كلا من بريطانيا وألمانيا وفرنسا بالتوجه والموقف الأمريكي .

العدوان الوحشي الثأري، والدعم الإمبريالي، الأمريكي الغربي، يدعو القوى الحية الوطنية والقومية، سودانيا وعربيا، وقوى التحرر الوطني على نطاق العالم، أكثر من أي وقت مضى، للتحرك الواسع والفعال، لإدانة العدوان الصهيوني الذي يرتقي لمستوى جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية، والإبادة الجماعية، والتي تضع المنظمات والهيئات العدلية والحقوقية والقانونية أمام مسئولياتها وواجباتها المهنية والأخلاقية.

وابتدار القوى السياسية والاجتماعية والمهنية، لحراك سياسي واسع ومتصاعد، لدعم صمود شعب فلسطين ومقاومته وإدامة روح وزخم "طوفان الأقصى" ضمن المواجهة المفتوحة مع المشروع الصهيوني العنصري، سياسيا ومعنويا وماديا، *والضغط على مؤسسات النظام العربي الرسمي وحكوماته، بكل سبل التعبير، لقطع وإنهاء أي شكل ومستوى من العلاقات والتطبيع مع العدو، وإلغاء ما سمى باتفاقات السلام الإبراهيمي والتي تورطت فيها أنظمة التخلف والتبعية، بما فيها بعض القوى السياسية والشخصيات السودانية، إضافة إلى طرفي انقلاب قوى الردة في 25 أكتوبر المتحاربين الآن، والذي يتنافى مع المواقف التاريخية للوطنية السودانية، والتهديد الجدي للعدو الصهيوني لأمن السودان ووحدته واستقراره وانتقاله الديمقراطي، وهو ما تأكد علنا من خلال دوره في فصل الشمال عن الجنوب، وفي إعاقة الانتقال الديمقراطي، ودعم وإسناد انقلاب 25 أكتوبر*.

والآن يتوعد المجرم نتنياهو بجعل العدوان الثأري على شعب فلسطين ومقدراته، بداية لشرق أوسط جديد.

*يا جماهير أمتنا وشعبنا الأوفياء *:

إن الطبيعة الثأرية التي اتخذها العدوان ووحشيته؛ لن تمحو "الانتصار التاريخي" الذي حققه شعب فلسطين بتضحياته وصبره وتشبثه الفريد بأرضه ومقدساتها، والنشامى من مقاومته البطلة التي استحضرت روح النصر في 6 أكتوبر 1973، بعد نصف قرن من زمانه. وكما مرغت خراطيم المياه أنف خط بارليف، الذي نسجت حوله أساطير الأولين، في الوحل، و عَبَرَ جيش مصر العظيم القناة، بإسناد ومشاركة جيش العراق، الذي وضع سلاح طيرانه تحت إمرة القيادة العسكرية المصرية، ودفع بقواته البرية والدروع على جبهتى الأردن وسوريا، رغم حالة استعدادها على الحدود مع إيران الشاهنشانية.

وبتخطيط محكم وتنفيذ رائع، تغلبت فيه إرادة الإيمان بالنصر والتصميم العبقري، على الحصار المضروب منذ 2006 وأجوائه وإجراءاته وأسلاكه وأجهزته الذكية، إضافة إلى السرية، التي هزمت جيوش المنظومات الاستخبارية والأمنية شر هزيمة، مدت المناطيد والطائرات الشراعية والقوارب والدراجات ألسنتها هازئة بالقبة الحديدية والحواجز والأسوار وآخر مبتكرات الرصد والتصنت والتعقب التي زودت بها الإمبريالية صنيعتها العدوانية التوسعية. وقلبت بذلك موازين القوى، رأسا على عقب، بإنهاء مزاعم التفوق العسكري والتقني، والجيش الذي لا يقهر، بما في ذلك السيطرة على العديد من المستوطنات، وخسائر، مادية وبشرية وأسرى، في زمن قياسي، لم يتعرض لها كيان الاحتلال العنصري منذ اختلاقه وصناعته.

عملية طوفان الأقصى، بهذا المنحى، ليست حدثا عاديا أو عابرا، يُمحى أثره بالعدوان الوحشي الانتقامي، وبالركون مجددا على القدرات المادية، والدعم الإمبريالي، فقد أيقظ طوفان الأقصى الضمير الإنساني، وأعاد تموضع القضية الفلسطينية لمكانها المرموق في النضال القومي والتحرري، وجعلها في صدارة الاهتمامات، إيذانا لولوج مرحلة متقدمة في مجرى الصراع الحضاري الوجودي بين مشروعين متناقضين، القومي الوحدوي التقدمي التحرري، والصهيوني الرجعي الاستعماري العنصري، (وصف وزير الدفاع الصهيوني الشعب الفلسطيني بالحشرات البشرية). *وأكد فيما أكد، على حيوية الأمة وحقيقتها، كأمة واحدة، توجد أينما يوجد النضال وحينما يحمل أبناءها السلاح، في وجه الغزاة والمحتلين*.

كما أكد أن فلسطين يحررها الكفاح الشعبي المسلح، وأن الاحتلال إلى زوال، بعد أن جسد طوفان الأقصى، عمليا، سماته ومطلوباته، واختزل خطوات مسيرته التي أصبحت قاب قوسين وأدنى.

إن وحدة شعب فلسطين، التي تتخطى الحواجز الاسمنتية

والأسلاك الشائكة، والفصائل، والضفة والقطاع، والسلطة، تتحقق على امتداد أرض الجبارين، في كل فلسطين، وتشكل مدماك الوحدة القومية العربية وصرتها. وقد تجسدت في وحدة المشاعر والأماني والتطلعات، وفي ارتفاع مناسيب التفاؤل والمعنويات، وبذلك تشكل حافزا، لا يقدر بثمن، لتجاوز الانقسام الفلسطيني لنفسه، الذى أعاق التقدم باتجاه التحرير، وظل ثغرة تراهن عليها وتغذيها قوى التجزئة والتبعية والأطماع التوسعية، بالانطلاق، من معطيات طوفان الأقصى وتطوراته المفتوحة، عبر خطوات ملموسة في وحدة الإرادة الوطنية، التي تجسدها وحدة الفصائل الفلسطينية، وشرعية التمثيل ومؤسساته، والتمحور حول الفعل المقاوم حتى التحرير، واستقلالية القرار الفلسطيني .

*إن العدوان الوحشي، بغرائز التشفي والانتقام، وما سبقه، يقع عبئه وأوزاره على شعب فلسطين، كما أن استحضار روح العبور، 6/ اكتوبر /تشرين أول 1973، في طوفان الأقصى 7/ أكتوبر/تشرين أول 2023، انتصار تاريخي ونوعي لشعب فلسطين بمختلف مكوناته، الذي يستهدفه التحالف الامبريالي الصهيوني كجزء من أمة ذات رسالة. ويخطئ من يظن أن التجزئة، وعقلية التجزئة، والتفرد، وهذا الفصيل أو ذاك، وهذا الطرف الإقليمي أو ذاك، يمكن أن يكون معادلا موضوعيا لمستلزمات المواجهة المفتوحة والتحرير؛ فـ(فلسطين طريق الوحدة، والوحدة طريق فلسطين)، وعلى صعيد آخر، يسهِّل الانقسام، المتناقض مع واقع الشعب وتضحياته واستعداداته، الطريق للقوى المتربصة والمتوجسة، لتوظيف ما تحقق لصالح مشاريعها الخاصة أو استثماره كما استثمر العبور ارتداديا، لتفريخ كامب ديفيد، واوسلو، ووادى عربة، التي فتحت الطريق للتطبيع وما يسمى بالسلام الإبراهيمي *.

وهو ما لن يغيب عن وعى القوى الحية والشريفة فلسطينيا وعربيا .

- الإجلال لشهداء فلسطين الأكرم منا جميعا وعاجل الشفاء للجرحى والمصابين والتجلة لأسرهم وذويهم
- الحرية للمعتقلات والأطفال والمعتقلين والمحتجزين في سجون الاحتلال
- الاحتلال الصهيوناوني لفلسطين وعدوانه الوحشي، وصمة عار على جبين الإنسانية
- الإكبار والفخر لشعب فلسطين المجاهد الصابر الوفي، ونشامى مقاومته البطلة ، فقد جاء نصبهم لعلم العراق على الشواطئ، ورفع صورة القائد الشهيد صدام حسين عالية على أبراج المراقبة البحرية، وفاء لمواقف شعب العراق وجيشه وقائده، وتعلقا بها.
- عاشت فلسطين حرة عربية من البحر إلى النهر وعاصمتها القدس

حزب البعث العربي الاشتراكي (الأصل)/
قيادة قطر السودان/2023/10/9

بيان إدانة مجازر ومذابح العدو الصهيو أمريكي بحق غزة

وقفت قيادة قطر اليمن المؤقتة لحزب البعث العربي الاشتراكي القومي أمام المجازر والمذابح المرتكبة من قبل العدو الصهيوأمريكي بحق شعبنا الفلسطيني بشكل مستمر، وتجدّدت تلك المجازر بقيام العدو الصهيوأمريكي بارتكاب مجزرة إبادةٍ جديدةٍ مروعةٍ ،لا مثيل لها في التاريخ، وهي قصف مستشفى المعمداني في وسط غزة نتج عن هذه المجزرة مئات الشهداء من الأطفال والنساء والمسنين والمرضى في المستشفى، في عمل وحشي تجاوز حدود العقل، كل هذا مصحوبا بمنع الغذاء والدواء وحليب الاطفال، وقطع الماء والكهرباء، وكل تلك المجازر والمذابح بمباركة غربية انجلوسكسونية، من قبل أدعياء المدنية والإنسانية المزيفة، التي تجردت من كل القيم الإنسانية والأعراف الدولية.

يا جماهير شعبنا العربي المناضل . الحرب القائمة على غزة هي حرب أمريكية غربية على العرب عبر الكيان الصهيوني، فكل قادة أمريكا السياسيين والعسكريين داخل مجلس الحرب العسكري الاسرائيلي، يخططون ويديرون المعركة بجانب إمداداتهم العسكرية المختلفة، وما الصهاينة إلا أداة الحرب وعملياتها في المنطقة.

أيها الشعب العربي الحر . إن الصمت المخزي لحكام العرب تجاه هذه المجازر والمذابح ، والوقوف بجانب عدو العرب النجس، لهو هوان ما بعده هوان، ولم يسجل التاريخ العربي مثل هذا الهوان، وما قرأنا في التاريخ مثل هذا الذل والهوان والضعف ، فإن ما يحدث في فلسطين بشكل عام وفي غزة بشكل خاص هو إنذار من قبل أعداء الأمة لكل الحكام العرب المتهاونين بشرفهم وحقوقهم وكرامتهم بأن الدور قادم عليهم ، فالعدو لا مبدأ له ولا ضمير ولن يوقفه تخاذلهم ،بل جر سيوفهم من أغمادها للدفاع عن شرفهم ومقدساتهم، وما كان لهذه المجازر والمذابح بحق شعبنا الفلسطيني في غزة أن تحدث لولا صمت الحكام العرب ومباركتهم لهذه المجازر.

وإننا في حزب البعث العربي الاشتراكي القومي نجدد التأكيد على ما يلي:

1- إدانتنا الشديدة لكل هذه المجازر بحق شعبنا في غزة.

2- المطالبة بمحاكمة قادة أمريكا والكيان الصهيوني في المحاكم الجنائية الدولية.

3- دعوة الأنظمة العربية لتحمل مسؤولياتها الدستورية والأخلاقية في الدفاع عن الحق الفلسطيني، أمام الإجرام الأمريكي الصهيوني، ودعم شعب فلسطين عسكريا واقتصاديا وسياسيا، وطرد كل الهيئات الدبلوماسية للدول الداعمة للكيان الصهيوني ، وقطع إمدادات الطاقة عنها.

4- دعوة الأنظمة العربية لفتح باب التطوع للجهاد في فلسطين وتحرير القدس الشريف من دنس الاحتلال.

5- مواجهة مشاريع التطبيع المشبوهة، واعتبار التطبيع خيانة لكل القيم ومبادئ العمل العربي المشترك .مؤكدين بأن قضية فلسطين هي القضية المركزية للامة العربية ولحزب البعث العربي الاشتراكي القومي، وندعو إلى تسخير كل الإمكانيات في اتجاه تحرير فلسطين.

عاشت الأمة العربية

عاشت فلسطين حرة عربية من النهر إلى البحر

والله أكبر ، وليخسأ الخاسئون.

قيادة قطر اليمن المؤقتة.

صادر في 18من أكتوبر/ 2023م.

الجمعيات السياسية في البحرين تشيد بالانتصارات البطولية للمقاومة الفلسطينية الباسلة في معركة السابع من أكتوبر

تشيد الجمعيات السياسية البحرينية الموقعة على هذا البيان بالانتصارات البطولية التي حققتها المقاومة الفلسطينية الباسلة على الكيان الصهيوني الغاصب وإذلاله في معركة السابع من أكتوبر 2023 " طوفان الأقصى"، وأسقطت نظرية الأمن القومي الصهيوني وهوت بقبته الحديدية. لقد أصبح هذا اليوم يمثل يومًا تاريخيًا يحمل معه رمزية كبيرة للشعب الفلسطيني والأمة العربية، وعنوانا مجيداً يؤكد صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته البطلة وحقه في الحرية والكرامة.

وتؤكد الجمعيات أن الانتصار الذي حققته المقاومة الفلسطينية وتحطيمها لأسطورة الجيش الذي لا يقهر يعكس الإرادة الصلبة للشعب الفلسطيني في الدفاع عن أرضه وحقوقه المشروعة، ويؤكد على أن العدوان والاحتلال لن يثنيه عن السعي لتحقيق الحرية والعدالة واسترداد حقوقه المشروعة والأرض المسلوبة.

وترى الجمعيات أن انتصار المقاومة الفلسطينية اليوم يمثل ردًا قويًا ومشروعًا على الانتهاكات الصهيونية المستمرة بحق المسجد الأقصى والمصلين وتهويد القدس وبناء المستوطنات والاعتداءات الوحشية المتكررة على الفلسطينيين العزل في جميع الأراضي الفلسطينية، وهو رسالة قوية إلى العالم بأن الشعب الفلسطيني لن يقبل الاستيلاء على المسجد الأقصى وتهويده، أو التنازل عن شبر واحد من الأراضي الفلسطينية المسلوبة وأنه مستعد للدفاع عن حقوقه ومقدساته بكل الوسائل المتاحة.

إن هذه الانتصارات يجب أن تكون رافعة لوحدة الفصائل الفلسطينية وتعزيز جهود المصالحة الوطنية بين الفصائل الفلسطينية والالتفاف على برنامج كفاحي موحد لمقاومة الاحتلال ورفض كافة أشكال التسويات المهينة.

إن جماهير الأمتين العربية والإسلامية وكافة قواها المجاهدة والمناضلة مطالبة بتصعيد كافة أشكال تأييدها ودعمها للجهاد والنضال الفلسطيني والمقاومة البطلة، والعمل على استنهاض تضامن الشعوب والجماعات الداعمة للعدالة الفلسطينية.

كما نطالب الأنظمة العربية ودول العالم بالتصدي للعدوان الصهيوني الواسع والوحشي على المدن والبلدات الفلسطينية للانتقام من هذه العملية ورفضه وإدانته لها والمسارعة بتقديم الدعم للشعب الفلسطيني لتعزيز صموده.

كما تجدد هذه الجمعيات في هذه المناسبة مطالبتها حكومة البحرين وكافة الحكومات المطبعة مع الكيان الصهيوني بالتراجع عن اتفاقيات التطبيع مع هذا الكيان الغاصب، الذي لم يكن ليرتكب جرائمه الوحشية لولا هذه الاتفاقيات التي تضمن له أمنه واستقراره وإطلاق يده في ارتكاب جرائمه.

وتجدد الجمعيات البحرينية دعمها الكامل لحقوق ومطالب الشعب الفلسطيني العادلة، وتشيد بمواقف شعب البحرين الأصيلة في الوقوف إلى جانب الحق الفلسطيني، مؤكدة إيمانها بأن العدالة ستنتصر في النهاية وستتحرر جميع الأراضي الفلسطينية وسيندحر العدو في فلسطين والمنطقة بأكملها.

المجد والخلود لشهداء الشعب الفلسطيني البطل

الجمعيات الموقعة على البيان:

١. المنبر الوطني الإسلامي
٢. التجمع القومي
٣. التجمع الوحدوي
٤. جمعية الوسط العربي
٥. جمعية الصف الإسلامي
٦. تجمع الوحدة الوطنية
٧. المنبر التقدمي

بيان صادر عن الأمانة العامة لمؤتمر القوى الشعبية العربية

مجزرة المشفى المعمداني جريمة حرب تستوجب اقصى العقوبات الدولية

يا جماهير امتنا العربية المكابدة...
أيتها القوى العربية والعالمية المناضلة...

حرب إبادة شاملة متصهينة تقودها الولايات المتحدة الأمريكية ودول الغرب الرأسمالي المجرمة وأداتهم الكيان الصهيوني المجرم اللقيط (إسرائيل) ضد أبناء شعبنا العربي الفلسطيني منذ السابع من تشرين أول / أكتوبر الجاري لاستباحة الإنسان والشجر والحجر في عملية تطهير عرقي واسع تستهدف تصفية القضية العربية الفلسطينية، وتشويه صورة الكفاح الوطني التحرري، ومحاولة نزع الشرعية عن اذرع المقاومة الوطنية في هجوم صارخ ضد نصوص ومقتضيات القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان.

ففي اليوم السابع عشر من شهر تشرين أول الجاري وفي خضم السياسة الإمبريالية الصهيونية وسياسة حرب الأرض المحروقة قامت الطائرات الحربية الصهيونية بقصف المستشفى الأهلي العربي (المعمداني) التابع للكنيسة الانجليكانية العربية حيث أودت تلك الجريمة الكارثية بحياة 471 وجرح 314 مواطنا منهم 28 جراحهم خطيرة جلهم من الأطفال والنساء والشيوخ على مرأى ومسمع الرأي العام العالمي والدولي كافة، حيث تضاعف أعداد الشهداء والجرحى حتى بلغت 3500 شهيدا و13850 جريحا دون وازع إنساني أو قانوني أو أخلاقي أو عالمي، بهدف توسيع وتعميق عمليات التطهير العرقي وتهجير السكان العزل من وطنهم الأم فلسطين، حيث لا وطن لهم سواه وذلك بتغطية صارخة وسافرة من الولايات المتحدة ودول حلف الناتو وغياب الإرادة الدولية العادلة والصارمة لوقف أوار نيران هذه الحرب الإجرامية الصهيوأميركية، وبدعم مطلق وكامل من الكيان الصهيوني الخارج على القانون الدولي والإنساني بمختلف أنواع أسلحة الدمار الشامل، والدعم السياسي والديبلوماسي والإعلامي واللوجستي، وتخاذل الأنظمة العربية، وعدم استخدامها لأوراق القوة المتوفرة بأيديها.

أيها الأحرار العرب...
يا رواد الكفاح والنضال القومي...

ردا على هذه الحرب الإجرامية المسعورة، وجريمة المجزرة الكارثية في المشفى المعمداني يدعو ويطالب المؤتمر الشعبي العربي بضرورات العمل للوقف الفوري لشلال الدم العربي ومنع تمرير هذه الموجه من موجات سياسة الأرض المحروقة المتواصلة ضد امتنا العربية وشعبنا العربي الفلسطيني، وتأمين الحماية الدولية للشعب العربي الفلسطيني، وتأمين الممرات الإنسانية لإدخال ودخول الغذاء والدواء والمستلزمات الطبية، ومنع تهجير السكان العرب الفلسطينيين ذلك أن أي تواطأ أو صمت من قبل أي نظام عربي رسمي يعتبر مشاركة وسكوتاً عن هذه الجرائم الكبرى بحق الأمة وكفاحها الدائم لبلوغ أهدافها الوطنية والقومية والانسانية، كما يطالب مؤتمرنا-:

أولا:بوقف أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني الإجرامي اللقيط .

ثانيا:قطع العلاقات الديبلوماسية والسياسية والأمنية العسكرية والتجارية والاقتصادية معها ومع داعميها .

ثالثا:الضغط على الإدارة الأميركية المتواطئة عن طريق استخدام سلاح النفط والغاز وسحب جميع العوائد العربية المالية من بنوك الدول المتواطئة والراعية للكيان الصهيوني.

رابعاً: تحرير الإرادة العربية من التبعية والاستخذاء للغرب الإمبريالي .

خامسا: إطلاق الحرية للشعوب العربية وقواها الوطنية للتعبير عن مواقفها بالمظاهرات والاعتصامات وغيرها من أشكال الدعم والنضال المشروع، حيث الدفاع عن فلسطين، هو دفاع عن شعوب ومصالح الأمة العربية بكاملها .

سادسا: تقديم مختلف أشكال الدعم كافة للشعب العربي الفلسطيني ومقاومته الوطنية.

سابعا:ضرب المصالح الغربية والصهيونية وفي مقدمتها مصالح الولايات المتحدة الأميركية راعية الشر تجاه مصالحنا القومية، وإغلاق كافة سفارات دول الغرب المشاركة والراعية في الحرب على فلسطين وشعبها الأبي.

-الحياة العزيزة والحرية الكاملة وكل الدعم لنضالات شعبنا العربي الفلسطيني.

-الحرية لشعوب الأمة العربية وقوى التحرر الوطني حتى النصر.

-عاشت فلسطين حرة عربية من البحر إلى النهر وعاشت امتنا العربية واحدة موحدة حتى النصر والتحرير.

الأمين العام للمؤتمر الشعبي العربي
المحامي احمد عبد الهادي النجداوي
الخميس الموافق 19 تشرين أول / أكتوبر

بيان قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي لمناسبة (طوفان الأقصى)

فلسطين قضية تجدد في الضمير العربي

يا مناضلي الأمة العربية في كل مكان، أيها الفلسطينيين الشجعان

منذ فجر السابع من تشرين الأول، وقيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي، تتابع عن كثب وبكل فخر وعز، ما سطره المجاهدون الفلسطينيون في عملية "طوفان الأقصى" الباسلة، التي سطروا فيها أروع ملاحم البطولة العربية التي تعيد إلى الأذهان بطولات الأجداد في اليرموك والقادسية وحطين.

يا أبناء الأمة العربية المجيدة

لقد سطّر الفلسطينيون صفحة مشرفة، بيضت وجه التاريخ العربي المعاصر، فأكدوا بصمودهم داخل الأرض المحتلة، على الرغم من كل ما يرتكبه العدو من جرائم ضدهم وخرقاً للقانون الدولي الإنساني، وثباتهم على حقهم وعدم التنازل عنه أو جزء منه مهما كان ضئيلاً، ونقل ذلك الرفض إلى فعل مقاوم مسلح، تحت ظرف قاهر من تشديد القبضة الأمنية الصهيونية المدعومة من أجهزة المخابرات الغربية دون استثناء، وبخاصة المخابرات المركزية الأمريكية، وإخضاع كل فلسطيني إلى المراقبة على مدار الساعة وحبس الأنفاس على سكان المناطق المحتلة، سواء تلك التي تم احتلالها سنة 1948 أو تلك التي استكملت "إسرائيل" احتلالها سنة 1967، فاستطاع الفلسطينيون الشجعان، تضليل أعدائهم والإعداد لخطة محكمة وفي غاية الدقة والتنسيق العالي لعملية "طوفان الأقصى"، التي أرادوها خطوة على طريق تحرير فلسطين من البحر إلى النهر، وليس رداً على استمرار الغطرسة للكيان الصهيوني، ومواصلة الانتهاكات اليومية وحصر الفلسطينيين داخل مناطق محددة لهم، لا يستطيعون تجاوزها بأي حال من الأحوال وإلا سيعرضون حياتهم إلى أفدح الأخطار، مع ممارسة أعلى درجات الإذلال للشعب الفلسطيني كله، سواء على أيدي أفراد الجيش الصهيوني أو الأجهزة الأمنية أو المستوطنين، فأصبح سكان الأراضي المحتلة تحت ضغوط متعددة المصادر وصاروا مذنبين إلى أن يثبت العكس.

ظل العدو الصهيوني يتبجح لأكثر من سبعين سنة، بأنه القوة الغالبة في المنطقة، وأغراه بالمضي في هذا الوهم، عجز النظام الرسمي العربي عن التصدي لنواياه العدوانية التوسعية، مما ضاعف من شعور(إسرائيلي) طاغ بالقدرة الفائقة على إخضاع الوطن العربي كله لإرادته مدعوما بالإمبريالية العالمية ممثلة بالولايات المتحدة والاتحاد الأوربي، فاستهان بإرادة الشعب الفلسطيني الذي يعد من أكثر شعوب الأرض تجذراً بأرضه وأكثرها استعداداً للتضحية من أجلها والتمسك بها مهما بلغ حجم التضحيات.

وعلى الرغم من أن اسم العملية البطولية حملت اسم "طوفان الأقصى" وكأنها رد على ممارسات جيش الاحتلال وجرائم المستوطنين ضد الفلسطينيين من أبناء القدس وسكان الضفة الغربية والفلسطينيين في غزة أو ممن بقوا داخل الأرض المحتلة سنة 1948، إلا أن حقائق تاريخ الشعب الفلسطيني الذي أعجز أعداءه، ما كان له أن يخرج عن هذه القاعدة الراسخة في الوجدان الفلسطيني، فقد جاءت تعبيراً عن التمسك بأرض فلسطين كلها حتى وإن أُعطيت أرجحية معنوية لهذه المدينة أو تلك، فإنها لا تطغى على قدسية أرض فلسطين، كل فلسطين.

منذ اللحظات الأولى لانطلاق عملية "طوفان الأقصى"، حققت معظم أهدافها، ولعل في مقدمتها عنصر المباغتة واختيار يوم السبت لبدئها، فأسقطت كل التبجحات الصهيونية عن قوة ما يمتلكه كيانها من أجهزة أمن متطورة قادرة على اختراق العقول لمعرفة ماذا يدور داخلها، أو ما يتوفر على أسلحة الحرب إلكترونية الحديثة، وما يمكن أن تؤديه القبة الحديدية لمواجهة الصواريخ المعادية، ولكن قوة التخطيط والاستعداد القتالي الراقي الذي امتلكه منفذوا العملية، مكّن المقاتلين من الوصول إلى أهدافهم بسرعة أذهلت عدوهم ومنعته من أي رد، فألحقوا بقوات العدو أكبر هزيمة عسكرية سواء بالخسائر البشرية أو بالمعدات أو وربما كانت أكبر هزيمة نفسية للعدو في تاريخه، إذ استطاع المقاتلون الأبطال من السيطرة على مستوطنات كانت منصات للاعتداء على الفلسطينيين، فضلاً عن أنها سلبتهم أراضيهم الخاصة وممتلكاتهم، هذه الهزيمة هي الأكبر التي عرفها الكيان الصهيوني في أي حرب خاضها ضد الأقطار العربية منذ سنة 1948، فحطمت هذه العملية أسطورة الجيش الذي لا يقهر وأنهت وهم الأمن القومي الإسرائيلي، وأكدت انهيار المنظومة الأمنية وعجز الجيش الصهيوني عن التعامل مع المفاجآت، وسببت ارتباكاً غير مسبوق لدى جموع المستوطنين الذين فقدوا السيطرة على مشاعرهم، فراحوا يوزعون غضبهم على المواطن الفلسطيني، وعلى الموساد والاستخبارات العسكرية والشين بيت.

لهذا كله وتحت ضغط نتائج هذه العملية الشجاعة، فإن (إسرائيل) وبفعل هول الصدمة والشعور بالتقصير والإخفاق في مواجهة التطورات الأخيرة، والشعور بفداحة الجرح النفسي الذي مرغ أنف العسكرية الإسرائيلية بالوحل، فإنها ستستميت من أجل إعادة ثقة المستوطن بقوة كيانه وقدرته منفرداً على مواجهة العرب جميعاً وليس الفلسطينيين وحدهم، وإذا بهذا العدو يخسر أمام مدينة

صغيرة في مساحتها كبيرة في بطولتها، لذا فإن رداً إسرائيلياً متوقعاً سينطلق من حالة الانفعال الجمعي السائدة حالياً، وستحاول الحاق خسائر بالجانب الفلسطيني تكافئ حجم الكارثة التي لحقت بها، وعلى هذا فإن من المرجح وعلى نطاق واسع أن يكون الانتقام الإسرائيلي، أكبر من كل التصورات وستمارس سياسة الأرض المحروقة لتطفئ نار الغضب التي تأججت في صدور مسؤوليها مدنيين وعسكريين، وفي هذا السياق اتصل مجرم الحرب نتنياهو بالرئيس الأمريكي جون بايدن، وطالبه بالدعم المالي والعسكري والسياسي، فبادر الأخير إلى إطلاق معونة أمريكية كانت موقوفة بمبلغ ثمانية مليارات دولار، لذا فإن "إسرائيل" تضع نصب عينيها إعادة تجربة ما حصل في حرب تشرين 1973، عندما نجحت بتحقيق ثغرة الدفرسوار في جبهة قناة السويس، ظناً منها أن نجاحها في هذا المسعى سيحقق لها اختراقاً سياسياً يكافئ حجم ما تحققه على الأرض، وحينذاك وكما حذر الخائفون على هذا النصر العربي الكبير، من جعله منصة لتفاهمات سياسية لا تختلف كثيراً عما شهدته الأمة العربية من انكسارات استراتيجية فادحة، بعد مفاوضات الكيلو 101 والتي مهدت فيما بعد لاتفاقية كامب ديفيد والتطبيع بين مصر وإسرائيل، ثم بدأت المواقف العربية تتداعى بعده، ليشمل دولاً عربية ما كانت لتجرؤ قبل خروج العراق من معادلة الأمن القومي العربي، على مجرد التفكير بمثل ذلك الخيار البليد .

إن ما حققه أبطال المقاومة الفلسطينية من انتصار لامع هو ملك للشعب الفلسطيني كله، وليس لتنظيم واحد مهما علا شأنه أو امتدت قاعدته الشعبية، فلولا الصبر الاستراتيجي لأهلنا في غزة ما كان لأي تنظيم أن ينشط تحت ضغط الحصار الظالم الذي يتعرض له قطاع غزة منذ عام 2007، والمقاتلون الذين حققوه هم فلسطينيون وضعوا مصائرهم فوق أكفهم، فاخترقوا خطوط العدو وباغتوه في مواقعه الحصينة، فقَتلوا وقُتلوا وليس من العدل أن ينافسهم فيه أحد مهما تبجح وقدم من مزاعم، يجب على الفلسطينيين الاحتفاظ به والدفاع عنه والفخر به، لأن الحفاظ على النصر أكثر صعوبة من تحقيقه والجهات المتربصة للسطو عليه كثيرة تحاول أن تسجل لها مأثرة جوفاء عبر الدم الفلسطيني، من دون أن تخسر قطرة دم واحدة.

"إسرائيل" الآن كالذئب الجريح، لا يمكن أن تضبط أعصابها، وستحاول الحاق أكبر دمار بقطاع غزة وكذلك بالضفة الغربية، وكل فلسطينيي الأرض المحتلة سنة 1948.

لقد واصلت "إسرائيل" تبجحها بأنها لن تسمح بنقل الحرب إلى الداخل، وأنها قادرة على نقل الحرب إلى الدول المجاورة في غضون ساعات، ولكن "طوفان الأقصى" سحق كل الأوهام الصهيونية، ولهذا فإن "إسرائيل" ستبذل جهداً استثنائياً، لاستعادة شيء من ماء الوجه، فستوجه نيران طائراتها وصواريخها ومدفعيتها، نحو أهداف مدنية، لتجعل حياة الفلسطينيين في غاية الصعوبة، وستقصف الأبراج السكنية وتدمر المصانع وتحرق المزارع، كي تبعث برسالة إلى المستوطنين بأنها قادرة على حمايتهم، من خلال ردع الفلسطينيين عن التفكير بأي تحرك مضاد، ولكن التحرير باتت راياته على مرمى البصر، عليه يجب التكريز على مواصلة الفعل المقاوم حتى تحرير الأرض والإنسان، ونبذ الحلول الوسط الشائنة، وعدم الإصغاء للدعوات المشبوهة التي تنطلق من عواصم الغرب الاستعماري وتتردد أصداؤها في العواصم الإقليمية، عن ضبط النفس والركون إلى الحوار بغية التوصل إلى هدنة طويلة تمهد لحلول سلمية شاملة كما يُطلق عليها الانهزاميون.

تحية إكبار واعتزاز للشعب الفلسطيني وقد هزم العدو في مواضعه الحصينة، وتحية إكبار له وهو يواجه ببطولة نادرة شراسة العدو في محاولته الانتقام لهزيمته المنكرة التي أسقطت نظرية الأمن القومي الإسرائيلي إلى الأبد.

حزب البعث العربي الاشتراكي في الجزائر - قيادة القطر:

تصريح صحفي حول العملية البطولية الفلسطينية طوفان الأقصى

بعد إعلان كتائب الأقصى الفلسطينية في غزة بدء العملية الفدائية: طوفان الأقصى التي فاجأت العدو الصهيوني وإصابته بالدهشة، صرح الناطق الرسمي لحزب البعث العربي الاشتراكي في الجزائر بما يلي:

كان البعث دوما مقتنعا بالنصر في فلسطين، طالما فيه شعب يقاوم منذ عقود دون كلل أو خوف ويقدم التضحيات السخية من أرواح أبنائه الأبطال، رغم غلو الكيان الصهيوني وعدوانيته والدعم الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية له.

لقد كانت عملية طوفان الأقصى ردا نوعيا على صلف العدو، وأوهامه ضد الشعب الفلسطيني، محتميا ببعض العملاء من الحكام العرب، في هذه المرحلة الصعبة التي يمر بها العالم، من متغيرات، وتمر بها القضية الفلسطينية من تآمر دولي ومحلي (عربي).

يحيي البعث في الجزائر صمود شعبنا الفلسطيني ومقاومته البطلة، ويحيي أبطال حماس، ويدعو العرب بمؤسساتهم الرسمية والشعبية والحزبية والسياسية والنقابية لمؤازرة الشعب الفلسطيني بكل ما يملكون من إمكانيات مادية ومعنوية، وداخل المنظمات الدولية والإنسانية ويطلب من المقاومة الفلسطينية إلى تطوير عملياتها العسكرية وتوسيعها على كل ارض فلسطين لتصبح ثورة شعبية مسلحة كالثورة الجزائرية.

الرحمة للشهداء والشفاء العاجل للجرحى

الناطق الرسمي للبعث في الجزائر
الدكتور احمد شوتري
الجزائر في 7/10/2023

تنظيم البعث العربي الاشتراكي قطر المغرب
بيان حول انتصار المقاومة الفلسطينية على الكيان الصهيوني المحتل

تحية للمقاومة الفلسطينية، تحية للشعب الفلسطيني، تحية للعرب والمسلمين في كل مكان.

في هذا اليوم المجيد، يوم 7 أكتوبر 2023، تعلن المقاومة الفلسطينية انتصار ها على العدو الصهيوني. لقد تمكنت المقاومة الفلسطينية، بفضل صمودها وعزمها وإرادتها، من تحقيق نصر تاريخي على الاحتلال الصهيوني . لقد كان هذا النصر نصرًا للحق والعدالة، نصرًا لكل الشعوب المضطهدة في العالم .

إن المقاومة الفلسطينية أثبتت اليوم أن إرادة الحرية لا يمكن قهرها، وأن الحلم الفلسطيني لن يموت أبدً .

إن تنظيم البعث العربي الاشتراكي قطر المغرب، وإذ يحيي شجاعة المقاومة الفلسطينية، وإذ يعبر عن فخره واعتزازه بعملية "طوفان الأقصى" التي باغتت العدو الصهيوني، فجر اليوم السبت السابع من أكتوبر 2023 دفاعًا عن المسجد الأقصى المبارك، والتي أحيت في النفوس العربية عموما مجد انتصار السادس من أكتوبر عام 3197 فإن تنظيم البعث يتوجه بتحية الفخر والاعتزاز إلى المقاومة الفلسطينية، التي قدمت التضحيات الجسام من أجل تحقيق هذا النصر .

ويتوجه بالتحية أيضًا إلى الشعب الفلسطيني، الذي صمد أمام الاحتلال الصهيوني الغاشم الظالم لعقود من الزمن. ويؤكد بثقة نفس أن هذا النصر هو بداية جديدة للشعب الفلسطيني، بداية لعهد جديد نحو طريق الحرية والاستقلال .

وعليه، فإن تنظيم البعث العربي الاشتراكي يدعو المجتمع الدولي إلى تأييد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وإلى إنهاء الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية العربية ويؤكد على أن المقاومة الفلسطينية ستستمر في النضال من أجل تحرير فلسطين، حتى تحقيق النصر الكامل.

عاشت فلسطين حرة عربية مستقلة.!

بتاريخ :7/10/2023

قيادة القطر السوري: بيان حول عملية طوفان الأقصى الفلسطينية البطولية التي تخوضها المقاومة الفلسطينية الباسلة على أرض فلسطين العربية

فوجئ العالم بأسره فجر يوم السابع من تشرين الجاري بمعركة عسكرية قتالية نوعية تخطيطاً وتنفيذاً من قبل فصائل المقاومة الفلسطينية المسلحة في قطاع غزه. وقد استهدفت العملية المستوطنات الصهيونية والمعسكرات الإسرائيلية القريبة من غلاف غزه المحتل.

لقد انقض الفدائيون الأبطال على المستوطنات الصهيونية وسيطروا على أهمها وأسرو أعداداً كبيرة من الجنود والمستوطنين وعبروا بهم إلى داخل قطاعهم المحرر كما حملوا معهم كميات من الأسلحة الصهيونية والمعدات والسيارات العسكرية، وفي الوقت نفسه اطلقت المقاومة زخات من صواريخها المتوسطة والبعيدة على مدن وقرى ومطارات ومعسكرات العدو الصهيوني في العمق الإسرائيلي، وترافق ذلك مع إعلان ونداء إلى كل أبناء فلسطين داخل وطنهم للمشاركة في مقاومة المحتل والتصدي لجنوده واعتداءات مستوطنيه على المخيمات والمقدسات والمواطنين.

عملية طوفان الأقصى هذه اجمع المحللين والمراقبين أنها عملية نوعية قتالية نادره تخطيطاً وتنفيذاً ونتائجاً على أكثر من صعيد لأنها فعلا حملت معها كل عوامل النجاح والتفوق والانتصار على العدو المحتل الغاصب الذي لم يتورع ولم يتوقف عن ارتكاب الجرائم والمجازر بحق الشعب الفلسطيني منذ وجوده كعصابات إرهابية على ارض فلسطين إلى أن اصبح كياناً غاصباً ومعترفاً به في الأمم المتحدة، مع الأسف...

أهداف المقاومة لم تكن مناطق غلاف غزه ومعسكرات العدو ومستوطناته فقط بل وصلت وعبر الصواريخ المتوسطة والبعيدة مدن وقرى العدو ومستوطناته ومطاراته داخل العمق الإسرائيلي.

كما صاحب هذا الفعل العسكري المقاوم إعلان مفتوح من قيادة المقاومة إلى الشعب الفلسطيني في كل المدن والقرى والمخيمات داخل فلسطين وخارجها إلى المشاركة في عمليات غلاف الأقصى ومقاومة رعاع المستوطنين من جهة وجرائم الجيش الصهيوني من جهة أخرى والأهم في الإعلان تأكيد قيادة المقاومة أنها أعدت نفسها لمعارك طويلة تقض مضاجع العدو دون توقف وهذا ما دفعها إلى التوثيق الإعلامي إلى عملياتها النوعية صورة وصوتا ليشهد العالم كله على قوتها ومصداقيتها وجديتها في تحقيق أهداف التحرير والعودة.

لقد وصلت هذه الانتصارات إلى الأسرة الدولية ورأى العالم عبر الصور الحيه رعاع الصهاينة وهم يرتجفون رعبا ويهرولون هربا أثناء المعركة.

أخيرا نقول إلى المطبعين من العرب القدامى منهم والجدد أن يقرأوا الدرس ويفهموا رسالة المقاومة بأن شعب فلسطين لن يتخلى عن مقاومته ولن يساوم على حقوقه ولن يستسلم لإرادة قوى الطغيان في هذا العالم.

تحية نضالية إلى المقاومة البطلة وإلى غزة المقاتلة.

الخزي والعار لكل الطغاة من قوى الظلم والظلام.

فلسطين لن تحررها الحكومات بل الكفاح الشعبي المسلح ...

عاشت فلسطين حرة عربية أبية...

والله أكبر والنصر لأمتنا العربية المجيدة

إجرام العدو الصهيوني لا مثيل له في التاريخ الحديث

تتجدد الجرائم الصهيونية في فلسطين المحتلة، وتتفاقم في قطاع غزة بسبب الحصار الشامل على السكان، الذي منع دخول الدواء والماء والغذاء وقطع التيار الكهربائي، ومنع دخول الطاقة لتشغيل المولدات وصنابير المياه، ودخول المساعدات العاجلة، مما أدى إلى تعطل المرافق المدنية والصحية. وفي جريمة مروعة جديدة، جريمة حرب وإبادة جماعية لا مثيل لها في التاريخ ، قام الكيان الصهيوني بقصف "مستشفى المعمداني"، مما أسفر عن مقتل مئات الشهداء من الأطفال والنساء والمرضى في عمل وحشي يتعارض بشكل صريح مع كل المواثيق والقيم الإنسانية .

وما كان للكيان الصهيوني المجرم أن يتجاوز المدى، ويقدم على ارتكاب هذه المجزرة الجديدة، لولا الدعم السياسي والعسكري الأمريكي والغربي، فبعد الحماية القانونية من التتبع والملاحقة، والضغط على بقية الدول وترهيبها واستعمال الفيتو في مجلس الأمن جاء تحريك الأساطيل وتقديم العتاد والذخيرة، ووصل الأمر إلى حد نشر الجنود على الأرض لتقديم المشورة والدعم اللوجستي..... وقد استعمل الكيان المجرم في جريمة الاعتداء على مستشفى المعمداني، ذخيرة وقذائف أمريكية الصنع (القنبلة من نوع MK-84أمريكية (تسلمها الكيان الصهيوني حديثا من الولايات المتحدة " وأخذ الإذن باستعمالها من رئيس الولايات المتحدة مباشرة حتى يوقع هذا العدد الكبير من الشهداء والجرحى... إننا في حزب البعث العربي الاشتراكي- تونس، إذ نترحم على الشهداء ونتمنى الشفاء للجرحى والسلامة للمدنيين والنصر للمقاومة، فإننا:

*نجدد تأكيدنا على أن هذا العدوان الصهيوني لم يكن ليحدث لولا الدعم السياسي والعسكري الكبير من الولايات المتحدة والدول الغربية. وقد وصل الأمر إلى حد نشر الجنود على الأرض لتقديم المشورة والدعم اللوجستيكي.

*ندين بشدة هذه الجريمة ونطالب بمحاكمة قادتها السياسيين والعسكريين في المحكمة الجنائية الدولية.

ونشجب الدعم الأمريكي والغربي للكيان الصهيوني وندين استخدام المعايير المزدوجة في التعامل مع قضايا السلم والحرب.

*ندعو النظام الرسمي العربي إلى تحمل مسؤوليته في الدفاع عن الحق الفلسطيني وتقديم الدعم للشعب الفلسطيني في وجه الصلف الصهيوني والدعم الغربي. ونذكر القائمين على هذا النظام بعناوينهم الجماعية والفردية بأهمية الوفاء للمبادئ والقيم التي شكلت أساس تربيتنا العربية... والتي تستبطنها شعوب الأمة وستحاسب أي إخلال بها مهما طال الزمان.

*نعبر عن تقديرنا لشعبنا التونسي على دعمه القوي للحق الفلسطيني وللمقاومة ونؤكد على أن المقاومة حق وخيار لتحقيق تحرير فلسطين.

*نحث على طرد سفراء الدول الداعمة للعدوان الصهيوني أو تجميد العلاقات معها، كوسيلة للضغط على الكيان الصهيوني والقوى الغربية التي تدعمه والى قطع إمدادات الطاقة ونزع رداء الهزيمة والخوف الذي لبسته هذه الأنظمة طيلة عقود وتحرير إرادة الشعب العربي وفتح باب التطوع لفلسطين.

عاشت فلسطين عربية حرة من النهر إلى البحر

عاشت المقومة الفلسطينية بكل فصائلها الخز ي و العار للمطبعين والصامتين عن الحق العربي والخانعين للعدو واتباعه و داعميه

المجد والخلود لشهداء فلسطين شهداء الحرية و المقاومة

تونس في 18 أكتوبر

المبادرة الوطنية البحرينية لمناهضة التطبيع مع العدو الصهيوني

في ذكرى وعد بلفور المشؤوم . . المبادرة الوطنية: قطع العلاقات الدبلوماسية مع الصهاينة ضرورة حتمية

يوافق الثاني من نوفمبر ذكرى مرور 601 سنوات على وعد بلفور (6161) الذي تعهدت فيه بريطانيا بمنح وطن قومي لليهود في فلسطين، ففتحت الحدود وشجعت الهجرة اليهودية، وأسست وسلّحت العصابات الصهيونية التي نفذّت سلسلة من المجازر والمذابح الجماعية في مختلف المدن والبلدات العربية الفلسطينية. في ذكرى هذا الوعد المشؤوم، الذي منحه من لا يملك لمن لا يستحق، تتواصل عمليات التطهير العرقي ضد الشعب الفلسطيني بدعم مطلق بدأ مع بريطانيا وتواصل بعد الحرب العالمية الثانية مع الولايات المتحدة الأمريكية التي تقود الدول الغربية لدعم العدو الصهيوني وتقدم كل أسلحة الدمار له، في ظل صمت مخزٍ للمجتمع الرسمي الدولي والعربي، وانحياز وسائل الإعلام الغربية إلى جانب الاحتلال وجرائمه التي يندى لها جبين الإنسانية. إن نتائج وتداعيات وعد بلفور تتجلى في الوقت الراهن عبر المآسي التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني الرازح تحت نير الاحتلال، حيث تدعم وترعى القوى الاستعمارية مخطط نكبة جديدة يراد منها طرد الفلسطينيين من أرضهم، ولم يتردد الاحتلال الصهيوني عن ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية بحق الأطفال والنساء، وتدمير المستشفيات والمدارس ودور العبادة وذلك في أعقاب عملية طوفان الأقصى البطولية، الدفاعية التي مرَغت فيها المقاومة الفلسطينية أنف جيش الاحتلال في التراب يوم السابع من أكتوبر 0002 وكسرت شوكته، الأمر الذي أدى إلى إصابة الكيان وقادته بهستيريا النازية. إن المبادرة الوطنية البحرينية، التي تمثل جل الجمعيات السياسية ومنظمات المجتمع المدني البحريني، وفي الوقت الذي تجدد فيه إدانتها للعدوان الصهيوني على قطاع غزة والأراضي العربية المحتلة، تطالب بوقف العدوان الصهيوني فورا، وتؤكد على:

-6واجب الحكومة البحرينية بقطع العلاقات الدبلوماسية وإلغاء اتفاقية التطبيع مع هذا العدو الفاشي تماشيا مع الموقف الثابت للشعب البحريني الذي يقف بكل صلابة وقوة إلى جانب الشعب الفلسطيني. كما نطالبها بعدم السماح للولايات المتحدة الأمريكية استخدام قاعدتها العسكرية في بلادنا للعدوان على الشعب الفلسطيني.

1- مقاطعة البضائع الصهيونية، ومقاطعة الشركات والمحلات الداعمة للكيان الصهيوني.

2-مضاعفة الدعم والتضامن مع الشعب الفلسطيني بكافة أشكاله وبكل السبل المتاحة، المادية وغيرها، والمشاركة في فضح جرائم الاحتلال على وسائل التواصل الاجتماعي.

الرحمة والمجد والخلود لشهداء فلسطين على طريق التحرير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على كامل التراب الوطني وعاصمتها القدس.

الخزي والعار لكل داعمي العدوان الصهيوني والمتواطئين معه. والنصر حليف شعب فلسطين.

المبادرة الوطنية البحرينية لمناهضة التطبيع مع العدو الصهيوني 2

نوفمبر 2023

-1التجمع الوطني الديمقراطي الوحدوي 2- جمعية المحامين البحرينية 3- جمعية الأصالة الإسلامية 4- جمعية فتاة الريف 5- جمعية المرأة البحرينية 6- جمعية أوال النسائية 7- الجمعية البحرينية لحقوق الإنسان 8- جمعية نهضة فتاة البحرين 9- جمعية مدينة حمد النسائية -11جمعية الوسط العربي الإسلامي 11 -جمعية الاجتماعيين البحرينية 12- المنبر التقدمي 13- تجمع الوحدة الوطنية 14 -الاتحاد النسائي البحريني 15- جمعية أصدقاء البيئة 16- جمعية الصف الإسلامي 17 -جمعية مبادرات البحرين الأهلية 18- المنبر الوطني الإسلامي 19 - التجمع القومي الديمقراطي 21- جمعية الشبيبة البحرينية 21- جمعية مناصرة فلسطين -22رابطة شباب لأجل القدس البحرينية 23- الجمعية البحرينية للشفافية 24 - جمعية التجمع الوطني الدستوري 25- الاتحاد العام لنقابات عمال البحرين 26- الجمعية البحرينية لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني

*****

مُناشَدة قانونية للادعاء العام للمَحكمة الجنائية الدولية للنَظر في جَرائم الكيان الصهيوني ضد شَعبنا في فلسطين المُحتلة

للادعاء العام في المَحكَمة الجنائية الدوَلية دَوراً مستقلاً عن هَيئَة المَحكَمة أو باقي أطراف الرابطَة الإجرائية، وكَما ورد في النظام الأساس لها) نظام روما) ، وانه المُحَرك الأساس للدَعوى ويتثَبت من وجود أدلة للشروع في المُحاكمة وعَمله هذا لاي َقل عَن بَقية أعضاء المَحكَمة بَل هو عضو أساسي فيها يَشرف ويَتدخل في إجراءاتها التي مَنحَها اليه قانون المَحكَمة، والادعاء العام وعَدد من مُعاونيه مُهمَتهم جَمع المَعلومات للحصُول على أدلة إثباتاً أو نفياً وضمن خطة للأعمال التي وكلَت لَهم قَبل النظر بالدعوى المُقامة المادة (١٤) من النظام الأساسي للمَحكَمة، وقد حددَت المَحكَمة للادعاء العام بالوظائف التالية وفق المادة (١٥:(

أ. البَحث والتحري وجَمع المَعلومات وجَمع الأدلة الضَرورية، وفَحصَها وتقديمها قَبل المُحاكَمة أو أثناءها.

ب. إعداد تقرير الاتهام وتقديمَه إلى لجنة المدَعين العامين للتصديق عَليه حَسب نَص المادة (١٤) الفقرة (ج.(

ج. استجواب المُتهَمين استجواباً أولياً أو تمهيدياً، وكذلك سَماع الشهود اللذين يكون سَماعهم ضرورياً بصفةٍ تمهيدية أو أولية.

د . القيام بكل عَمل يبدو لَهم ضَروريا لتهيئة الدعوى وإعدادها ومُتابَعتها

ه .يتولى مُهمة الاتهام في كُل دعوى واحد أو اكثر من مُمَثلي النيابة العامة المادة)٢٣ (من النظام الأساس للمحكَمة، إضافة إلى مهمات أخرى. ولكون النيابة العامة هَيئة قَضائية مُستقلة وإن استقلاليتها تجاه القَضاء كَجهاز يَتمتع بسُلطة كاملة بتنظيم وإدارة مَكتبها، وبوَصفها مؤسسة مُستقلة ذات شَخصية قانونية دولية ولها من الأهلية القانونية ما يَلزم لمُمارَسة وظائفها وبلوغ أهدافها، فَيقوم الادعاء العام مُباشَرة التحقيق والاتهام بالجرائم الدولية الخَطيرة وفق المادة (٥) من النظام الأساسي للمحكمة التي يَنص اختصاصها على الجَرائم الأشد خطورة موضوع اهتمام المجتمع الدولي كجرائم:

- جريمة الإبادة الجَماعية، والتي تعني أهلاك جَماعة قَومية أو إثنية أو عرقية أو دينية بصَفتها هذه إهلاكاً كلياً أو جُزئياً كقَتل أفراد بشكل جَماعي وإلحاق أضرار جَسدي أو عَقلي جَسيم وإخضاعهم لأحوال مَعيشية بقَصد إهلاكهم بشكل فعلي وفق المادة (٦) من نظام المحكمة .
- الجرائم ضد الإنسانية، هي التي تُرتكب في إطار هجوم واسع النطاق أو مَنهجي موجه ضد أية مجموعة سكانية من المَدَنيين بالقَتل والأفعال غَير الإنسانية قَبل أو أثناء الحَرب وكذلك سياسة الاضطهاد المبنية على أساس سياسي أو عُنصري وتُسبب مُعاناة شَديدة أو أذى خَطير يَلحق بالجسم أو الصَحة العقلية أو البَدنية كما ورد في المادة (7) من النظام الأساس للمَحكمة .

- جريمة الحَرب ، جاء في)أحكام الفَصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة المادة (١-٥١ (وقَواعد القانون الدولي واتفاقيات لاهاي لعام ١٩٠٧م و ١٩٨٨م، واتفاقيات جنيف الأربعة لعام ١٩٤٩م والقانون الجنائي الدولي المادة ٦،٧،٨) والمادة(٨) من نظام المحكمة .

وإذا نظرنا إلى هذه الجرائم والانتهاكات الخطيرة للقوانين والأعراف السارية في المنازعات المسلحة في النطاق الثابت للقانون الدولي وفي المحكمة الجنائية الدولية مثبتة في المواد أعلاه، وإن الكيان الصهيوني قد ارتكبها عن قصد وتخطيط مسبق منذ احتلال فلسطين والى تاريخنا الحالي في معركة طوفان الأقصى، وشعبنا الفلسطيني صابر على هذا الظلم الذي لا يقره قانون أو أخلاق في الوقت الحاضر باستهدافه الأطفال والأطفال الرضع والنساء والشيوخ، مع ان من مسؤولية الأمم المتحدة تحريم هذه الممارسات الصهيونية غير المشروعة وجرائمه باستخدام القوة الغاشمة، المؤدية إلى أضرار كَبير ومستمرة للشعب الفلسطيني، كما أن الأخلاق الإنسانية تستنكر كل هذه الأعمال العدائية، وكما أن هذه الأعمال الإجرامية التي يرتكبها الكيان الصهيوني لا تغيب عن المحكمة الجنائية الدولية ، والتي من واجبها الأساس التحقيق في مثل هذه الجرائم وهي مهمة قانونية وإنسانية، وبالتالي فإن الضمير العالمي والإنساني والقانوني أمام اختبار كبير لنصرة المظلوم والاقتصاص من الظالم مهما يكون وإلا ماذا سيكون العالم ومصيره في غياب الأمن والحقوق،،، في الوقت أن الإنصاف والقانون والإنسانية إلى جانب الشعب الفلسطيني المظلوم ، وان الادعاء العام يعرف جيداً أن دولة فلسطين عضو دائم لدى المحكمة الجنائية الدولية ، ومسؤول أمام ضميره بان لا يترك هذه الجرائم التي ارتكبها العدو الصهيوني الوحشي المتنمر.

مُلتقى الخُبراء والاختصاصيين العِراقيين

حزب البعث العربي الاشتراكي (الأصل) مكتب الطلاب:

العدوان على غزة أكد:

- أن فلسطين قضية الإنسانية وتحررها،

- إن فلسطين يحررها الكفاح الشعبي المسلح.

- إن التضامن الواسع مع فلسطين فضح الغرب الاستعمارى وأنظمة وقوى التسوية والتطبيع العربية .

جماهير وطلائع الحركة الطلابية:

يشهد العالم، وبوحشية لا مثيل لها، العدوان الصهيوني على شعب فلسطين وجرائم الإبادة الجماعية والتدمير الممنهج المصاحب له، بعد أن وجد الدعم والتحفيز من أمريكا وحلفائها الغربيين ، حيث استشهد حتى الآن نحو 6547 شهيد وأكثر من 17ألف مصاب وجريح، بعد أن دكت أحياء بأكملها وسويت أبراج التجمعات السكنية والخدمات بالأرض ،فيما استهدف القصف، بالأسلحة المحظورة دوليا، المشافي والمؤسسات التعليمية، ودور العبادة ،والمخابز، وفرض حصار جماعي جديد على غزة، وعلى مرأى ومسمع ،نفذ مجرمي الاحتلال ،حرمان شعب غزة من الماء والكهرباء والوقود والنت وضروريات الحياة ،حتى لم يعد هنالك مكان آمن في غزة . خدمة لمشروع التهجير القسري ،ضمن مخطط تصفية القضية الفلسطينية.

هزت الجرائم و الإنتهاكات، وعدوان العدو الصهيوني على شعب فلسطين الضمير الإنساني ولفتت انتباه القوى الحية و التحررية في أمريكا والغرب لجرائم وأطماع هذا الكيان التوسعي، وطبيعته العنصرية، وأعادت القضية الفلسطينية لمكان الصدارة واهتمام العالم ،بعد أن تحررت من أكاذيب ماكينة الدعاية التي يبثها اللوبي الصهيوني في بلدانها، كما أتضح الدور الأمريكي في الدعم والإسناد العسكري والسياسي والدبلوماسي اللامحدود ،كما حدث في1956،1967 .

طلائع وثوار انتفاضة ديسمبر :

ما حققته المقاومة الفلسطينية البطلة في طوفان الأقصى من صدمة للعدو الصهيوني وحلفائه في قلب تل أبيب وأسر عدد من ضباطه وجنوده ومجنديه بنحو 250 أسير لدى المقاومة الفلسطينية والمئات من القتلى، حطم الصورة الذهنية للجيش الذي لا يقهر وزرع الرعب والهلع في صفوف المستوطنين ،ووضع قوى التسوية والتطبيع في الزاوية الحرجة ،أمريكا والغرب ورهانهم الخاسر عليه ،ويلهثون وراء إرضائه و"صداقته" أتضح أنه لم يتزحزح قيد أنملة عن مواقفه منذ وعد بلفور و عدوان 1948 . ولا خيار أمامهم سوى إلغاء التطبيع ، وانسجام الموقف الرسمي ،مع التيار الجماهيري العالمي ،الداعم لشعب فلسطين وقضيته العادلة وعدم التفريط في كامل الحقوق الفلسطينية، والتعامل مع الاحتلال ككيان ،عدواني عنصري توسعي، وبالمقاومة والكفاح المسلح فهو إلى زوال.

الطلاب والأوفياء:

إننا في مكتب طلاب حزب البعث العربي الاشتراكي نضم صوت إدانتنا لصوت أحرار الإنسانية ضد العدوان وهذه الانتهاكات غير المسبوقة، قتل الأطفال والشباب والنساء واستهداف المؤسسات والمستشفيات ودور العبادة، والانتهاك الواضح لحقوق الإنسان والقوانين الدولية، وإدانة ومقاومة استمرار العدوان ، ومحاولة تهجير سكان قطاع غزة . بكافة أشكال الدعم السياسي والمادي والمعنوي ،وكافة أشكال التعبير الشعبي.

لقد جدد طوفان الأقصى الاعتبار لمقولة القائد المؤسس، أحمد ميشيل عفلق "فلسطين لا تحررها الحكومات إنما يحررها الكفاح الشعبي المسلح" كامل الدعم والإسناد للمقاومة الفلسطينية الجسورة.

كما نؤكد أن خطوات الحكومات والأنظمة العربية ومنها قوى ومكونات انقلاب 25اكتوبر 2021 ، للتطبيع مع العدو الصهيوني لا تمثل إرادة الجماهير و تتناقض مع تيار القوى التحررية على نطاق العالم ، فاتساع مناهضتها وحملات التضامن الواسع مع شعب فلسطين تفضح مسار القوى الاستعمارية والأنظمة العربية وقوى التسوية والتطبيع، أينما وجدت.

- المجد للشهداء ،وعاجل الشفاء للجرحى والمصابين
- الحرية للسجناء والمحتجزين في سجون الاحتلال الصهيوني الحرية للسجينات والأطفال الفلسطينيين.
- عاشت فلسطين حرة عربية وعاصمتها القدس
- النصر حليف نضال شعب فلسطين ومقاومته البطلة

فلسطين تدشن عصر الجماهير التحرري

الهدف_آراء_حرة
كتب: م. عادل خلف الله

بالعدوان المتكرر على شعب فلسطين، وبجرائم الإبادة الجماعية والتطهير العرقي لمواطني غزة، المتواصل ليل نهار منذ عملية طوفان الأقصى، 7 أكتوبر/تشرين اول، والذي أخذ طابعاً ثأرياً، أزاح الغطاء المهترئ لمخزون العدوانية العنصرية، تحولت فلسطين، إلى أيقونة للتحرر الإنساني ومهماز لولبها، تحررت بحيوية القوى الحية في المجتمعات الغربية، من رجس أكاذيب ماكينة الدعاية الموالية للصهيونية والمرتبطة بها. وقد سبق، قبل سنوات، لطلاب جامعة ريون بفرنسا أن هتفوا في مؤتمر دعيت له سفيرة الاحتلال العنصري، "الحرية لفلسطين . . حل واحد إنهاء الاحتلال."

وبعد مخاطبة قصيرة من احدى الطالبات غادر الجميع قاعة المؤتمر ولم تبق في القاعة إلا السفيرة والمنصة، استجابة لدعوة الطالبة .

تجدد هذا الموقف في عدد من الجامعات الأمريكية، فيما ظلت العواصم والمدن الأمريكية وفي العديد من البلدان الأوربية ينتظمها التعبير، تضامناً مع القضية الفلسطينية، ورفضاً وإدانة للعدوان على شعبها، فيما عبرت أوساط متعددة اكتشافها للتضليل والخداع الإعلامي المعبر عن الرؤية الصهيونية، والتصدي لتعريته وفضحه. طرائق الحراك المتصاعد، والقوى المنخرطة فيه والشعارات المرفوعة وتحدي الإجراءات العقابية التي أعلنتها السلطات، كما في فرنسا، يؤكد أن هذا الحراك، ليس (فورة) احتجاجية، يمكن اطفاؤها، بمسكنات التراجع، كما جرى في تعديلات سن التقاعد، أو الأجور والضمان الاجتماعي، وإنما حراك ضارب الجذور بالوعي التراكمي لازدواجية المعايير، وهتكاً لغشاوة الصورة الذهنية الكاذبة المرسومة عن حقيقة وأبعاد الصراع العربي _الصهيوني، ومواقف النخب الحاكمة في بلدانها منه.

ماكرون، كما حليفه بايدن، لا ينتميان ولا يمثلان القوى الحية المنتظمة في هذا الحراك الواعي، والذى أخذ يخلق ملامح مستقبل جديد، في مجتمعاتهم. وفق الاصطفاف الماثل في المواقف الآن من مجريات الصراع .

قدمت أمريكا دعماً عسكرياً ومالياً ودبلوماسياً، وتحيزاً لا مثيل له. وبما لا يتناسب مع معادلة طرفي المواجهة، جيش احتلال عنصري أُعد ليكون متفوقاً على (جيرانه(، مقابل مقاومة شعبية .

دبلوماسيا، مارست إدارة بايدن ضغوطها (لتعطل) آليات مجلس الأمن، فيما فشلت في تعطيل مشروع القرار الذي قدمه الأردن، (هدنة لإيصال المساعدات، ووقف العدوان على غزة) للجمعية العامة الاستثنائية، والذي عكست نتيجة التصويت عليه 120 في مقابل رفض 14 ليلة 28 أكتوبر/ تشرين اول، عزلة التوجه الأمريكي، ومحدودية تأثير ضغوطها، والتي لا تعزل عن تأثير معطيات الحراك الواعي المتصاعد.

تزامن هذا الموقف، والذي يشكل، نقطة فارقة، في بنية الديمقراطيات الغربية، مع إعلان وزير الاتصالات والبنى التحتية الفلسطيني، "أن غزة أصبحت معزولة عن العالم بعد قصف طيران الاحتلال العنصري، آخر محطتي تواصل دولي للأنترنت" وبذا، وبمباركة أمريكا وحكومات الغرب الاستعماري، يكمل الاحتلال العنصري، ما أعلنه المجرم نتنياهو ووزير عدوانه العقاب الجماعي على الشعب الفلسطيني في غزة: لا ماء ولا كهرباء ولا وقود ولا مكان آمن ولا أنترنت! تمهيداً للعدوان البري ضمن مشروع تصفية القضية الفلسطينية، بتهجير جديد لسكان غزة. ولمزيد من التعتيم على جرائم الإبادة الجماعية والتطهير العرقي.

إلا أن غزة الآن أكثر اتصالات بالضمير الانساني، وأكثر حضوراً وسط عقول ووجدان القوى الحية والتحررية وعلى نطاق العالم وأقرب إليها من حبل الوريد.

غزة شاشة بلا نهاية، تفضح بالصورة والصوت والحقائق، شيخوخة وعدوانية التحالف الإمبريالي الصهيوني، وخوائه الروحي والقيمي، وأوهام القوة الغاشمة المهيمنة على مخيلة صناع القرار، وأدواته العربية وملحقاته الإقليمية التوسعية المتاجرة بفلسطين ودم ودموع ومعاناة شعبها (وزير خارجية ايران من على منصة الجمعية العامة للأمم المتحدة ليلة أمس يعلن: ايران لن تكون طرفاً في توسيع نطاق التصعيد الذي تشهده المنطقة، وعلاقة ايران مع الجهاد الإسلامي علاقة سياسية.(

فلسطين نبض العروبة وقضيتها المركزية، وضمير الإنسانية الحي وبوصلة مصيرها التقدمي.

شاشة بلا نهاية منحوت عليها بالكوفي:

Δزوال الاحتلال العنصري قاب قوسين وأدنى بوحدة النضال واستمرار الحراك الجماهيري

Δقوى وأنظمة التطبيع والتسوية في مأزق تاريخي ولا خيار أمامها سوى الغاؤه، والانحياز إلى معطيات ما بعد طوفان الأقصى وعلى طريق كامل الحقوق الفلسطينية والعربية.

Δتحرير فلسطين تحرير للإنسانية من أسوأ وأبشع وصمة عار في تاريخها الحديث، ونقطة متقدمة في تدشين عصر الجماهير التحرري.

من إجرام الاستعمار إلى محرقة غزة..

كتب: أحمد مختار البيت

"في غزة محرقة وإبادة جماعية..
لشعب صاحب حق، يريد أن يحيا كما الآخرون.."

المقاومة حق مشروع في كل القوانين والأديان السماوية والأرضية ومارستها كل شعوب والأمم التي تعرضت للاحتلال واغتصاب الحقوق والأرض، و"إسرائيل" في عدوانها الوحشي الجاري في غزة منذ "7 أكتوبر 2023م"، ومدن أخرى في الضفة الغربية وفي جنوب لبنان، تتحدى القانون الدولي الإنساني، وتبدو منظومة عنصرية خارجة على إجماع دول العالم وقيم البشرية، تنشر الموت والخراب وتدمر كل مظاهر الحياة، لشعب فلسطين الذي يقاوم من أجل حقوقه المشروعة، والمعترف بها دولياً منذ ما يزيد عن نصف قرن.

إن الاحتلال الصهيوني بات اليوم يستمد مشروعية استمراره من الهيمنة الأمريكية، ومن ابتزاز الدول الغربية والمنظمات الدولية، ويمارس عنصرية مؤسساتية تحت حماية وأغطية كثيفة من الخداع والحيل والقوانين الظالمة وشبكات الإعلام والأنظمة الداعمة له التي ترعى مزاعمه التمييزية الموروثة من إجرام الاستعمار، حتى غدت العنصرية والكراهية أيدلوجية معتمدة لدى حكومات الاحتلال منذ العام "1948م."

وأمام ما يجري في غزة، لم تعد اللغة والبلاغة قادرة على توصيف الجريمة، والمجازر التي طالت كل شيء، وأرقام عدد الضحايا والمصابين على مدار اليوم، ومشاهد الدمار وقبر الأبرياء تحت الأنقاض والمباني والاغتيال الجماعي للأطفال والنساء، تقول أن ما يجري هو محرقة وإبادة جماعية تحت سمع وبصر العالم، وأمريكا ودول ابتزتها الصهيونية، عبر التاريخ تربت على أكتاف المسؤولين المحتلين، ويدعو لهم وزير الخارجية الأمريكي بالصلاة والنجاة والسلامة، ويعدهم وزير الدفاع بالحماية، وكأن الفلسطينيون ليسوا ببشر؟..!

إن المقاومة والدفاع عن الحق رسالة حملها الفلسطينيون من جيل إلى جيل، ومن دمهم المسفوح على جبين الشمس كتبوها لشعوب الأرض..

كما يقول محمود درويش: "وأُسمي التراب امتداداً لروحي
أُسمي يدي رصيف الجروح.. بلادي البعيدة عني كقلبي..
بلادي القريبة مني كسجني..
يا وطن الشهداء تكامل..
ويا وطن الضائعين تكامل..."

فهل تسمع فصائل المقاومة نداء درويش من قبره، وتنهي حالة التشتت والتمزق التي فلت من صفوفها واضعف إرادتها؟..

والحكام العرب والمسلمين متى يعتريهم الحياء البشري؟..
ومتى يصرخ الدم في عروقهم؟..

الصور التي تنقلها كاميرات المصورين والفضائيات ليست هي كل الحقيقة، وما تعرضه الميديا صادم للنفس والإحساس وفوق طاقة الاحتمال..

فمن حق الشعب الفلسطيني أن يحيا وتكبر فيه الأماني العذاب..

ومن حقه أن يعيش الوجود ويبنيه حراً عزيز الجناب..

كما يقول الشاعر كمال ناصر، في قصيدته من الأعماق:

"كان الفلسطينيون أهل البلاد لا ينفكون يشدون على الغزاة، مما ألقى الرعب في نفوسهم، وجعل نفوسهم تتفرق شعاعاً ولم يجدوا مأوى يلوذون به، غير كليم اللّه صموئيل"، "وقال بنو "إسرائيل" لصموئيل لا تكف عن الصراخ من أجلنا إلى الرب إلهنا فيخلصنا من يد الفلسطينيين" سفر صموئيل7:8_

* * * *

حول إعلان البعث عدم المشاركة في الاجتماع التحضيري بأديس في 21 أكتوبر

كتب المهندس عادل خلف اللّه

من المهم بدءا، الإشارة، ودون الغرق في التفاصيل، إلى أن القوى التي انفردت بتحديد موعد الاجتماع ومكانه وأطرافه، رفضت الاستماع لوجهات نظر مكونات متعددة، منها من طلب التأجيل، ومنها من طرح أهمية الحوار حول عدة قضايا بما فيها الأطراف المعنية والمستهدفة للانضمام أو المشاركة في بناء الجبهة، وأن هذه القوى، أو المجموعة ليست جديدة على البعث، بل للبعث تجارب متعددة معها في التحالفات، أو العمل المشترك، إبان المعارضة وفي الفترة الانتقالية ما بعد السقوط السياسي للإنقاذ. الإصرار على عقد الاجتماع من قبلهم، وعدم تقدير الآخرين، هو امتداد لنهج التجارب السابقة، والمقدمات بالضرورة تقود لنتائجها .

ومن يرى، تقديرا لدور البعث، أو للتحدي الذي تمر به بلادنا، الخوض مجددا، معها بدواعي التفاعل والتأثير الإيجابي، أو تطوير المواقف، كأنه يدعو لإلغاء المنهج العلمي الجدلي التاريخي، ويغض الطرف عن ملح التجارب وعن التعصب والإصرار والانفراد بالتقرير في الإعلان عن الاجتماع وزمانه ومكانه وأطرافه وضيوفه، وهي دعوة عامة، ليسوا هم الوحيدين الذين يدعون لها (وقف الحرب عبر أوسع إطار)، وبذلك ما على الآخرين إلا السمع والطاعة والالتحاق، كتابع، كما صرحت بذلك إحدى متحدثيهم أمس .

وقف الحرب، ودون شروط، ليست أمرا للمزايدة بها أو عليها، وهي رغبة شعبية واسعة. التفرد في التقرير بشأنها لا يخدم طريق بلوغها، ويفت من عضد توافق ووحدة أوسع المكونات والقوى والرموز في إطار

ذكر لهم كل ذلك وأكثر وبواسطة عدة أطراف . ولأنه لا يصح إلا الصحيح؛ أعلن عن تأجيل خجول.

وفي الوقت الذي تخرج فيه الملايين في أمريكا وفرنسا والنرويج وبريطانيا (حضور سفراء بعضها للجلسة المختلف عن تسميتها)، متحدين الإرهاب والتهديد بالغرامات المالية والسجن لشهور، تضامنا مع شعب فلسطين، وإدانة للعدوان الصهيوني؛ لم يفتح اللّه على الحاضرين، في نهاية سامرهم، أن يعلنوا عن إدانة أو ذكر فلسطين بالخير. كيف تكون مع وقف الحرب فى السودان، ولا تعلق على حرب عدوانية أيقظت الضمير العالمي وحركت أرجاء المعمورة؟ فعلا الجواب يكفيك عنوانه ...

موقف البعث من الحرب، ودعوته لوقفها دون شروط، والعمل مع القوى الحية لبلورة جبهة حقيقية واسعة للديمقراطية والتغيير، لن ينقصه، عدم مشاركته أو اعتذاره عن لقاءات ومؤتمرات مع قوى يختزن تجارب طويلة مع أطرافها. ومن واجب البعث، قبل حقه، أن يتريث ويدقق، قبل أن يجرب المجرب، ليس تحسبا من الندامة فحسب؛ وإنما لتمتين أسس العلاقات الوطنية وأطرها، على ركائز الثوابت الوطنية والتكافؤ الديمقراطي والتمثيلي، والاعتماد على إرادة الشعب وتقاليد نضاله السلمي الديمقراطي، ولحين ذلك، كما جاء في التصريح الأخير، الأيادي بيضاء ممدودة ومفتوحة لأي عمل مشترك وجبهة واسعة ميدانية على مستوى الولايات والمحليات داخل القطر، لوقف الحرب أولًا دون شروط، وحماية المدنيين، وتأمين وصول العون والمساعدات الإنسانية.

وفي المنتهى دقة وسلامة مواقف البعث لا تقاس بمقدار غبطة قوى الردة والفلول أو امتعاضها منه.

ان معركة البعث، والقوى الحية من الراهن كانت وستظل معها، بفصولها بدءا من استكمال السقوط السياسي لنظامها، بإزالة ركائزه ونهجه ومخلفاته، وقف الحرب وما أفرزته وبالتحول السلمي الديمقراطي واستدامة النظام الديمقراطي. وهى معركة لن ينشغل عنها بما هو طارئ أو عرضي أو ثانوي، ومن الأهم القول الفصل أن معركته ليست مع من يدعو لوقف الحرب، وإنما يبذل قصارى الجهد في توفير وبلورة مطلوباتها، باستنهاض القوى الحية، عبر (أوسع جبهة للديمقراطية والتغيير) لوقفها بإرادة السودانيين.

مواقف البعث تقاس بمقدار اتساقها مع فكره وخطه السياسي المعبر عنه وفق منهجه في تحليل معطيات الراهن والمرحلة وقواها واستعدادات الجماهير. وإن القفز بوصفه انعزالي، قفزة فوق المعطيات التي يتأسس عليها، وتجاهل أيضا للقوى والأطراف والمكونات التي يناضل ويعمل معها، بما فيها من لم تستجب لتلك الدعوة....

سمع البعثيون هذه الأوصاف، المستعجلة في الأحكام، كثيرا... ودارت الأيام وأكدت دقة وصحة مواقفه، ورصانة وسلامة تحليلاته للستة عقود الماضية. وليس حصرا من خلال:

/1التمسك بالنضال السلمي والمعارضة من الداخل، والانتفاضة الشاملة في مقارعة دكتاتوريتي مايو والإنقاذ، اللتين سقطتا بها.

/2وحدة الهدف والوسيلة (إسقاط الدكتاتورية بالانتفاضة الشاملة)، مقابل من حمل السلاح، الحل السياسي المتوافق عليه، المصالحة، التفكيك من الداخل، المشاركة في الانتخابات...

ودون تفاصيل عبر تجارب:

تجمع الشعب السوداني الذي صعّد النضال الجماهيري بعد مصالحة مايو من قبل قوى الجبهة الوطنية، ومبايعة الترابي لنميري إماما، وصولا لإعلان الإضراب السياسي والعصيان المدني في مارس أبريل 1985

التجمع الوطني الديمقراطي:

بالرجوع لموقفه من نقل المعارضة للخارج، ضم الحركة الشعبية بضرب لائحته بعرض الحائط كمقدمة للانقلاب على الموقف من انقلاب الجبهة، بتبني المعارضة المسلحة

(الانتفاضة المحمية)... قابله بتجميد عضويته في السكرتارية العامة أولاً .

ثم موقفه من مقررات مؤتمر أسمرا وتبني تقرير المصير الذي قابله بإعلان موقفه من مفارقة التجمع الوطني والمضي باتجاه الانتفاضة ووحدة قواها لإسقاط النظام .

موقفه من اتفاقية نيفاشا (هدنة لوقف الحرب، تكريس لدكتاتورية برأسين، وضع الأساس المادي لفصل الجنوب عن الشمال)

قيل وقتها عن ذلك ما يعيد البعض ترديده، ودون اعتبار من كثرة العبر:

موقف انعزالي يضعف المعارضة يخدم النظام

ومن دبجوا تلك الأحكام المستعجلة، السهلة، وبالوسائل التي اختاروها، أسهموا في إطالة أمد الدكتاتورية، ومنهم من صالحوا الدكتاتورية، وشاركوا في سلطتها ومؤسساتها، واستخدموا شهود لفصل الشمال عن الجنوب وتمرير القوانين المقيدة للحريات.

تجربة الإجماع الوطني والصبر بالحوار لحين توافق مكوناتها على وحدة الهدف والوسيلة، بالتوافق على إسقاط النظام الدكتاتوري بالانتفاضة الشاملة، بديلا للعمل المسلح وما عرف بالهبوط الناعم برعاية ثامبو امبيكي، وقد كان.

تجربة الحرية والتغيير ومفارقتها بعد حوارات مطولة قبيل الإعلان عما عرف بالاتفاق الإطاري .

هذا غيض من فيض، ودون عتفاصيل .

المجد لشهداء الانتفاضة، الإجلال لشهداء أكتوبر.

لا للحرب، مليون سلام للسلام والوحدة والعدالة والديمقراطية المستدامة .

عاشت فلسطين، يسقط الاحتلال العنصري، والنصر حليف النضال التحرري.

تجمع المرأة اللبنانية:

نساء وأطفال فلسطين هدفاً للعدوان الصهيوني على غزة

اليوم وبعد مضي اكثر من اثني عشر يوماً على العدوان الغاشم على جماهير شعبنا في فلسطين خصوصاً في غزة يعتبر تجمع المرأة اللبنانية أن العدوان الصهيوني على غزة مع أشكال الإجرام الذي يرتكبه العزو المسنود من الراعي الأول للإرهاب والقتل في العالم الولايات المتحدة الأميركية هو دليل جديد على الطبيعة العنصرية والعدوانية لهذا الكيان الغاصب.

إن الممارسات الإسرائيلية الهمجية والوحشية تجاه الشعب العربي الفلسطيني، والتي تخالف كل المعايير الأخلاقية الدولية وحقوق الإنسان. بالإضافة إلى ما تقوم به من قصف للمدنيين وتدمير كلي بحيث لا تستثني البشر والحجر و في كل مكان في غزة، بحيث أن ما يعانيه أهالي غزة خاصة الأطفال والنساء من تهجير وقتل بالإضافة لحرمانهم من ابسط الحقوق من ماء وكهرباء وامان، يرقى إلى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

إن الحقوق الإنسانية الأساسية كما الحقوق الوطنية والقومية انتهكت في فلسطين منذ اكثر من نصف قرن وآلة القتل الإسرائيلية تمعن في استهداف كل المرافق ولا تستثني المستشفيات ولا دور العبادة ولا المدارس التي لجأ إليها المواطنين العزّل.

لقد أصبحت نساء وأطفال فلسطين هدفاً لهذا العدوان ففي كل ثانية يزداد عدد الشهداء وتزداد مشاهد الدمار بحيث أصبحت غزة مدينة منكوبة.

إن الموقف الدولي الداعم لعدوان الكيان الصهيوني اليوم ينتهك كل المواثيق والمعاهدات بدعمه لآلة القتل الهمجية التي تضرب بعرض الحائط كل القيم والأخلاق . أننا ونحن نعيش مأساة جماهير شعبنا الذي تمزق أجسادها قنابل العدو الحارقة ندين الموقف الدولي الذي يوفر التغطية السياسية لهذا العدوان المتمادي لدولة الاحتلال كما ندين موقف النظام الرسمي العربي الذي بتطبيعه لا يعبر عن تخليه عن قضية فلسطين كقضية مركزية للامة العربية بل هو متواطئ مع أصحاب المخطط الرامي إلى تصفية قضية فلسطين أننا كما الشرفاء في كل العالم نشدد على إدانة كل أشكال القتل الذي يمارس ضد شعبنا كما وندعم كل الجهود المبذولة لوقف العدوان ووقف حرب الإبادة التي تقوم بها دولة الاحتلال ، ونرفض كل أشكال التهجير القسري للفلسطينيين ،ونشدد على إنهاء الحصار الجائر.

كما نشدد في هذا السياق على محاسبة الاحتلال على جرائمه غير الإنسانية، وإنهاء كل أشكال التمييز الذي مارسته الدول في التعامل مع قضية فلسطين.

طوبى لكم يا أهل فلسطين الأبية، المجد لكل الأرواح الغزية الفلسطينية التي استُشهدت، ولكنَّ أيتها الفلسطينيات تحية فخر واعتزاز لصمودكُن وثباتكن الذي اثبت للعالم بأسره أن أصحاب الحق لمنتصرين.

* * * * *

غزة توقظ الضمير الإنساني وتضعه على المحك

تقرير: فضل الله مختار

أحدث العدوان الصهيوني على غزة زلزالاً وهزات قوية في أنحاء العالم، حول الإبادة الجماعية التي ينفذها الاحتلال ضد المدنيين في قطاع غزة والبنية التحتية، فالوقائع على الأرض أجبرت مؤسسة إعلامية مثل "بي بي سي" على الاعتذار عن خطأ تعليقها على التظاهرات التي اجتاحت أوروبا عقب العدوان على غزة باعتبار أنها مساندة لحماس، وفي سياق العدوان المتواصل، منذ "7 أكتوبر/ تشرين الأول" على غزة قال نائب إيرلندي لسفير الاحتلال "أنا من المؤيدين لطردك من بريطانيا"، وقالت نائبة فرنسية واصفة حكومة بلادها بأنها الحكومة الوحيدة في أوروبا التي تجرم التضامن مع الفلسطينيين، وفي البيت الأبيض الأمريكي اضطر موظفو البيت الأبيض إلى سحب حديث لبايدن عن رؤيته أطفالاً مقطوعي الرؤوس من جراء فعل الفلسطينيين، ولم يستطع موظفو البيت الأبيض تقديم أي دليل على ما أدلى به الرئيس بايدن فسحبوا حديثه واعتذروا عنه، وفي وزارة الخارجية الأمريكية وقع نحو "400" موظف على ورقة مفتوحة ضد سياسات البيت الأبيض ووزارة الخارجية، وتقديم الأسلحة الخطيرة لدولة الاحتلال، وتشجيعها لضرب سكان غزة المدنيين وتعهد بايدن لها بالدعم اللامحدود، وتحريك ونشر أكبر ناقلتي طائرات وملحقات عسكرية على مقربة من شواطئ فلسطين، كسابقة تاريخية، وفقدان الولايات المتحدة ما يشير إليها كوسيط مفترض لدى قوى التطبيع والتسوية. ومَثَّلَ أفراد مدنيون في الغرب آلة إعلامية لوحدهم لنصرة القضية الفلسطينية، إذ أن مواطناً بريطانياً رفع العلم الفلسطيني على منزله، فتقدم أحد عناصر الشرطة البريطانية لاستفساره عن الهدف، فوثق الحادثة ونشرها على وسائل التواصل الاجتماعي.

أكثر من ذلك فإن العدوان على غزة كشف للعالم البعد الحقيقي لسياسة الاحتلال الاستيطاني والفصل العنصري الذي تمارسه دولة الاحتلال على الفلسطينيين، وقد ثبت ذلك من خلال إفادات يهود كانوا في المستوطنات العبرية على ما يُعرف بغلاف غزة.

وفي الولايات المتحدة استصرخت النائبة الأمريكية من أصول صومالية "الهان عمر" الضمير الإنساني للوقوف مع حق الفلسطينيين في الحياة، وضد ممارسة الإبادة الجماعية وسياسة الفصل العنصري التي يمارسها الاحتلال، بتعريض حياة أكثر من مليوني فلسطيني "أغلبهم من الأطفال والنساء "للموت،. بقطع الماء والكهرباء والوقود، وقصف ومنع المعونات الإنسانية.

ولأول مرة يشهد الغرب خلافات معلنة ضد السياسات التي تمارسها بلدانهم المنحازة لحكومة الاحتلال، وتقديم الأسلحة الفتاكة للفتك بالفلسطينيين وإبادتهم. ومثلما ظل ملجأ العامرية "في بغداد" وصمة عار تلاحق العدوانية الأمريكية، سيظل العدوان على غزة، وتسوية أحياء بأكملها والأبراج السكنية والخدمية بالأرض على ساكنيها، تظل أيضاً مشهدية تدمير المشفى المعمداني، وصمة عار أبدية تلاحق الاحتلال العنصري والصهيونية وداعميها الغربيين وأنظمة التطبيع وقوى التسوية العربية.

إن تصاعد خروج مئات الآلاف في العديد من العواصم والمدن في أمريكا وبريطانيا وفرنسا، وكبريات مؤسساتها الأكاديمية، يؤشر يقظة ضمير القوى الحية في مجتمعاتها، وتخطيها للتضليل الإعلامي، مدفوع القيمة من اللوبيات، اللوبي الصهيوني، ولوبيات الشركات العابرة، لا سيما الصناعات العسكرية، وتحررها من سيطرتها وسطوتها على الرأي العام، أعاد للأذهان حراكها المناهض لاستمرار الحصار على العراق والعدوان عليه، وحراكها وسلاسلها البشرية في مناهضة مؤسسات وسياسات الرأسمالية المتوحشة.

#طوفان_الأقصى

#فلسطين_حرة_من_النهر_إلى_البحر

تصريح صحفي

الناطق الرسمي لحزب البعث العربي الاشتراكي (الأصل)

م. عادل خلف الله:

- البعث لن يشارك في اجتماع 21 أكتوبر الذي حدد بتعجل لفرض نهج الوصاية خضوعا للضغوط الدولية

- البعث حريص على بلورة جبهة حقيقية عريضة للديمقراطية والتغيير

- الجبهة العريضة خير مفصح عن الثوابت الوطنية بالإرادة الوطنية والتكافؤ الديمقراطي والاحترام المتبادل بين مكوناتها وتقاليد النضال السلمي الديمقراطي

أفاد الناطق الرسمي لحزب البعث العربي الاشتراكي الأصل، م. عادل خلف الله، أنه حين تباين موقف حزب البعث العربي الاشتراكي مع الغالبية في المجلس المركزي للحرية والتغيير حول ما عرف بالاتفاق الإطاري، بعد حوارات مطولة، وإصرارهم على إعادة إنتاج الشراكة مع الانقلابيين ومعيقي الانتقال السلمي الديمقراطي، بشرعنة الانقلاب وبالضد من شعارات قوى الثورة الحية، والحفاظ على وحدتها النضالية والاعتماد على إرادتها وتقاليد نضالها السلمي؛ أعلن البعث افتراقه عن الحرية والتغيير، ومؤكداً أن استعجال قطاف نتائج الحراك السلمي الثوري بدفع من المسهلين حد تحديدهم الأطراف والتوقيتات- وان خلصت نواياهم- ستكون انتكاسة ، إن لم تشرك كل مكونات قوى الثورة الحية في التوصل لاتخاذ القرارات، بما فيها تحديد الأطراف والتوقيتات وبتكافؤ ديمقراطي. وكان نتاج ذلك، حسب خلف الله، إضافة لعوامل أخرى، ما نشهده اليوم من دمار وخراب طال مقدرات البلاد البشرية والاقتصادية، وهدد بقائها واستقرارها وسلمها الأهلي، منذ ما يقارب الشهور السبعة.

وأكد خلف الله أنه منذ بدء الحرب العبثية المدمرة، برزت عدة مبادرات لإيقاف الحرب واستعادة الحياة المدنية، ومن ضمنها جدد البعث دعوته لبناء جبهة عريضة للديمقراطية والتغيير، لحمتها وسداها قوى الثورة الرافضة للانقلاب والانقلابيين بدءا، والرافضين للحرب، والمؤمنين بمبادئ وشعارات الانتفاضة الثورية ولاءاتها المعروفة، بعيدا عن إملاءات القوى الخارجية وتقديراتها، حتى وإن كانوا ممن يطلق عليهم المسهلين. وفي هذا المنحى يجدد حزب البعث العربي الاشتراكي التأكيد على مبدأ أن عمل الخارج مهما كان حجمه ونشاطه لا يمكن أن يكون إلا إسهاما في عكس فعالية ونضالات ومعاناة القوى الحية في الداخل، لا بديلا عنها. وهنا لا بد من التأكيد بأن التحدي الحقيقي هو في استنهاض قوى الثورة والديمقراطية وتعزيز وحدتها النضالية، ملتحمين مع جماهير شعبنا للدفع لإيقاف الحرب بدءا، ومن ثم استكمال مهام الثورة، وبعيدا عن إطلاق

التصنيفات الممهدة للتصالح مع قوى الفساد والاستبداد والانقلاب، باسم المرونة والتنازلات، وعدم الخضوع لرغبات وضغوط المسهلين، للاستعجال في اجتماعات ممولة من قبلهم، من شاكلة الإصرار على عقد اجتماع غدا 21 أكتوبر، بذات نهج الاتفاق الإطاري، قبل استحضار كل مستلزمات نجاحها وإشراك كل أطراف قوى الثورة في تحديد مواقيتها وأماكن انعقادها استهدافا لأفضل النتائج التي تصب في المجرى العام للثورة وتحقيقا لأهدافها ومراميها وفي مقدمتها وقف الحرب، ودون شروط.

كما أوضح خلف الله، أن اجتماع 21 أكتوبر في أديس إذ يأتي في (إطار عمل المسهلين الدوليين) وعلى ذات نهج الوصاية والضغوط الدولية؛ يعلن حزب البعث العربي الاشتراكي عدم مشاركته في الاجتماع المشار إليه، مع تأكيده على العمل ومد يده لكل قوى الثورة والديمقراطية والسلام لاستنهاض الجماهير في الداخل لبلورة واستكمال جبهة حقيقية عريضة للديمقراطية والتغيير، كأفضل مفصح عن الثوابت الوطنية بالإرادة الوطنية وكقمة سنام المسؤولية الوطنية لقواها ومكوناتها وبديمقراطية واحترام متبادل.

مهندس عادل خلف الله الناطق الرسمي لحزب البعث العربي الاشتراكي (الأصل(

تقارير ومقالات

جريمة العصر في غزة، ولعنة التاريخ على الصهيونية والإمبريالية

بقلم البخيت النعيم عمر السودان.

مدخل-:

منذ اندلاع الانتفاضة المسلحة، الثورية الشجاعة، (طوفان الأقصى) التي قامت بها حركة حماس، والمقاومة الفلسطينية، ضد الاحتلال "الإسرائيلي" الصهيوني بأرض فلسطين يوم 7 أكتوبر الماضي .

العملية الثورية الجهادية ،كانت خطوة متقدمة للمقاومة والكفاح المسلح الوطني والقومي العربي، دفاعا عن المشروع التحرري لاسترداد الحقوق الفلسطينية .

مر على احتلال فلسطين خمسة وسبعون عاما، حيث ظلت شعلة المقاومة تتصاعد وتتحدى كل الصعاب والمؤامرات المحلية والإقليمية والدولية، وكل مشاريع التسويات والتطبيع مع العدو الصهيوني، ومن خلفه الإمبريالية العالمية ،على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وأغلبية دول الغرب الأوروبي .

ورغم المؤامرات ظلت جماهير شعبنا العربي، تقدم التضحيات والانتفاضات والثورات الشعبية والمعارك البطولية من المحيط إلى الخليج خاصة معاركها في العراق والجزائر وفلسطين ولبنان وسوريا والأردن والسودان واليمن وليبيا وكل بوابات الأمة العربية .

سوف تنتصر أمتنا العربية الإسلامية وتحرر فلسطين من البحر إلى النهر، مادام اعتمدت النضال وطريق الكفاح المسلح كحقيقة حتمية للانتصار والتحرير .

جريمة مجزرة غزة كشفت ازدواجية المعايير الغربية:

بعد أحداث 7 أكتوبر للمقاومة الفلسطينية، كعلامة فارقة في التاريخ، تفاجأ النظام العنصري اليميني المتطرف في "إسرائيل "وأصيب بالصدمة والذهول مما جعله يشن حربا مجنونة هوجاء على مواطني فلسطين في غزة والضفة الغربية، حرب تجاوزت كل الأعراف والقوانين الدولية والإنسانية، حرب بلا أخلاق بلا قانون ،حيث شن العدو الصهيوني حرب إبادة جماعية، وهجوم تدميري ممنهج،على كل مرافق الحياة في فلسطين، قصف واستهدف المقدسات وكل الموروث الحضاري والثقافي والمعماري والتاريخي لفلسطين ، من أجل إقصاء وتهجير الشعب الفلسطيني من أرضه كما فعل العدو عام 1948م .

الحرب التي تدور في غزة والضفة الغربية والقدس الشريف، تعتبر جريمة في حق الإنسانية، إنها جريمة العصر والفصل العنصري ، وهي جريمة تقع تحت المساءلة الجنائية، على حسب نصوص وأحكام القانون الدولي الإنساني .

استخدم النظام العنصري "الإسرائيلي" كل الأسلحة المحرمة دوليا، قصف غزة بأكثر من 25 طن من المتفجرات، استخدام القنابل والمدفعية والفسفور الأبيض ،لتدمير البنية التحتية في غزة والضفة الغربية، استهدف العدو الصهيوني كل أدوات القتل والتدمير لكل البنية الخدمية، الصحية والإمدادات الطبية، قصف مستشفى المعمداني وغيرها، ومخيم جباليا، وسيارات الإسعاف، والمدارس، وقطع المياه والكهرباء والوقود وشبكات الإنترنت، بل قصف حتى المخابز لتجويع الشعب الفلسطيني.

حتى اليوم عدد الشهداء والشهيدات أكثر 9000 شهيد و2200 جريح وأكثر من 200 مفقود ، وتم تدمير أكثر من مئتي ألف وحدة سكنية في غزة.

حقا ما تم كان جريمة عصر، للأسف لازال النظام العربي الرسمي، وجامعته العربية والدول الإسلامية يتفرجون، ولازالت المنظمات الدولية ودول العالم تفشل في وقف الحرب ؟؟.!!!!

بل فشل مجلس الأمن الدولي في إيقاف الحرب نسبة لاستخدام الفيتو الأمريكي الداعم للكيان الصهيوني؟؟.!!!!

أبعاد المخططات الصهونية والإمبريالية ضد فلسطين

مر على احتلال الكيان الصهيوني ،لأرض فلسطين خمسة وسبعون عاما نتيجة مؤامرات دولية قادتها بريطانيا والدول الغربية .

المخطط بدأ منذ مقررات مؤتمر (كاميل باترمان) عام 1905م حتى عام 1907م، ثم وعد بالفور 1917م ،واتفاقية سايكس بيكو بين بريطانيا وفرنسا عام 1916م لاقتسام سوريا ولبنان والأردن والعراق وفلسطين .

جاء إعلان الحركة الصهيونية وسيطرتها على أرض فلسطين عام 1948م ،تعتبر بريطانيا وقتئذ راعية لتلك الدولة ،الآن تلعب الولايات المتحدة الأمريكية دور الراعي ،حيث تعتبر "إسرائيل" قاعدة متقدمة في المنطقة العربية وتحمي أمنها ومصالحها ،لذلك تقف مع "إسرائيل" وتدعمها عسكريا ودبلوماسيا وإعلاميا بل تستخدم الفيتو ضد أي قرار أممي في مجلس الأمن يستهدف "إسرائيل . "

من جانب آخر تعتبر الدول الغربية "إسرائيل "ذراعها في المنطقة العربية .

المخطط الصهيوني الإمبريالي قديما فضحه كتاب (بروتوكولات حكماء صهيون) منذ عام 1919م حتى عام 1948م حتى عام 1967م حتى مشروع ما يسمى بالشرق الأوسط الكبير. الصهيونية العالمية لها وثيقة تسمى المعاهدة أو الوثيقة هدفها إشعال الحروب في المنطقة العربية والدول الأفريقية كما ظل الاحتلال الأجنبي البريطاني في مصر 1882م والسودان عام 1898م والاستعمار الفرنسي في تونس 1881م وأيضا في الجزائر والمغرب العربي وموريتانيا وغرب أفريقيا وغيرها.

انهيار وفشل مشاريع التطبيع و الاتفاقيات:

حتى لا تتوهم بعض الأنظمة العربية والأفريقية بإمكانية أن تقيم علاقات تطبيع مع "إسرائيل"، فقد أكدت كل التجارب والاتفاقيات أن دولة الكيان الصهيوني تمارس التكتيك والتضليل مرحليا بعقد اتفاقيات مع الأنظمة المستبدة ،للاستفادة منها ولا تستفيد منها الدول، لأن العدو الصهيوني له مشاريع استراتيجية استيطانية وتوسعية في فلسطين ولبنان ومصر وسوريا وغيرها ،حيث تؤكد وثائقه

وبروتوكولاته أن حدوده من النيل إلى الفرات؟؟.!!!
لذلك فشلت عمليا كل الاتفاقيات على سبيل المثال:
-1أتفاقية كامب ديفيد 1978م بين مصر و"إسرائيل ."
-2إتفاقية أوسلو عام 1993م بين عناصر فلسطينية مع "إسرائيل. "
-3إتفاقية وادي عربه عام 1994م بين الأردن و"إسرائيل."
-4إضافة إلى الاتفاقيات السرية والعلنية مع الإمارات العربية والبحرين عام 2020م.
-5كما تعتبر خطوة الاعتراف الذي قادها رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق عبد الفتاح البرهان بلقائه مع رئيس وزراء "إسرائيل" بنيامين نتنياهو في يوغندا فبراير 2020م خطوة رفضها شعبنا السوداني ومؤسساته الفكرية والسياسية ومنظمات المجتمع المدني .
التجارب أكدت فشل مشاريع التطبيع والتسويات مع الكيان الصهيوني وأن الطريق الصحيح هو عدم الاعتراف أو المساومة أو التطبيع مع "إسرائيل. "
علينا بالنضال والجهاد والكفاح المسلح ضد المحتل الصهيوني حتى تتحرر فلسطين من البحر إلى النهر .
وقف تراجيديا الحرب:
*علينا العمل من أجل الوقف الفوري للحرب وإطلاق النار على غزة والضفة الغربية ،وعدم استهداف المدنيين والمؤسسات الخدمية وفتح ممرات آمنة لمرور المواد الغذائية والإنسانية.
*فضح مخطط التهجير لأبناء وبنات فلسطين مع ضرورة بقاء الفلسطينيين في أرضهم .
على الدول العربية والإسلامية والعالم العمل من أجل فك حصار غزة والضفة الغربية .
*على الدول العربية والإسلامية، وأحرار العالم ، استخدام سلاح النفط والمقاطعة وقطع العلاقات الدبلوماسية ضد "إسرائيل" والولايات المتحدة الأمريكية.
*من المعروف أن جذور الصراع العربي الصهيوني، لها أبعاد تاريخية، لا يمكن حلها إلا بخروج المحتل وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف .
*على الجماهير العربية والقوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني تقديم الدعم المادي وإدانة العدوان الصهيوني ضد فلسطين، بالقيام بالمواكب والمسيرات والاحتجاجات واستخدام كافة الوسائل التي تفضح وتعري الكيان الصهيوني والدول الغربية.
*على الجماهير العربية فضح الأنظمة المستبدة والوقوف ضد مشاريع التطبيع والتسويات.
*من المعروف أن الصراع مع العدو الصهيوني صراع وجودى وليس حدودي وسيبقى الصراع مفتوحا وتبقى جذوته متقدة، حتى يتم تحرير فلسطين وإقامة دولتها المستقلة .
*علينا النضال من أجل نظام عالمي متعدد الأقطاب ، وفضح ازدواجية المعايير والغطرسة والهيمنة التي تمارسها الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية.

هزمت "إسرائيل" وانتصرت فلسطين

عمر حلمي الغول

لست مندفعا، ولا متهورا عاطفيا، ولا مصاب بعمى الألوان، ولا خافية عليّ أهداف البعض، ولا اجهل غياب الخطة والأهداف لمبادرة اقتحام المستعمرات والكيبوتسات وقيادة المنطقة الجنوبية الإسرائيلية يوم السابع من أكتوبر العظيم 2023، ولكني أراقب سيرورة وصيرورة حرب الإبادة الصهيو أميركية الغربية الرأسمالية على أبناء شعبي العربي الفلسطيني، واعلم حجم الدمار والموت البشع والمجازر التي طالت الأطفال والنساء والشيوخ والشباب، وقصف وتوقف العشرات من المستشفيات والعيادات، والحصار الجهنمي المفروض على أبناء الشعب في قطاع غزة، والعقاب الجماعي المفروض عليهم، وحملة التجويع القذرة التي تفرضها إدارة بايدن و"إسرائيل" اللقيطة والغرب الإمبريالي المجرم واللا انساني، ومنع الوقود والغذاء والدواء والمستلزمات الطبية.. وغيرها من جرائم حرب الأرض المحروقة.

ومع ذلك، اذا ما قرأنا جيدا وبإمعان ما حصل يوم السبت الموافق السابع من أكتوبر الماضي، فإن ما حصل في دولة التطهير العرقي الإسرائيلية كان هزيمة عميقة بكل معايير الكلمة لم تشهد مثلها منذ تأسيسها، وهزيمة الدولة العبرية مختلفة اختلافا جوهريا عن هزيمة أي دولة من دول العالم الاصلانية، لان الهزيمة لدولة المرتزقة الخزرية لها محتوى ومضمون مغاير، لأنها أولاً دولة بلا جذور، ولا تاريخ لها، ولا موروث حضاري يلازمها؛ ثانيا كونها دولة فاشية ووظيفية استعمالية أقامها الغرب الإمبريالي لخدمة مصالحه في الوطن العربي وإقليم الشرق الأوسط الكبير، واعتقد أن هزيمتها في السابع سيدفع الغرب آجلا أم عاجلاً لإعادة نظر في موقفه منها ومن الأثمان التي يدفعها لخدماتها، والبحث عن بدائل من المنطقة، اذا بقيت المنطقة على حالها؛ ثالثا لان "إسرائيل" لا تقبل القسمة على أي هزيمة، فالهزيمة الأولى، هي الهزيمة الأخيرة، حتى لو بقيت إلى حين موجودة بفعل عوامل موضوعية، وليس لمقومات ذاتية إسرائيلية، وهي اشبه بالمتفجرات، الخطأ الأول فيها، هو الخطأ الأخير؛ رابعا التداعيات الناجمة عن الحرب المجنونة ستكون ذات نتائج كارثية على الوجود الإسرائيلي في ارض فلسطين، حيث ستشهد هجرة معاكسة خطيرة، وانهيار الاقتصاد، مهما ضخت الولايات المتحدة من أموال لدعمها. لان التآكل الداخلي وانهيار قطاعات الاقتصاد والبورصة والتكنولوجيا، والمؤسسة العسكرية الأمنية ستتداعى، وأبعادها الثقافية والدينية ستتلاشى؛ خامسا مكانتها الإقليمية والعالمية في تراجع غير مسبوق. رغم العصا الأميركية الغليظة المفروضة على الدول العربية والإقليمية وباقي دول العالم لإبقاء علاقاتها بإسرائيل.

أما عوامل الانتصار الفلسطينية فهي تتمثل في التالي: أولا تمكن اذرع المقاومة محدودة العدد والعتاد من هزيمة المؤسسة العسكرية الأمنية بكل مكوناتها، التي لا تقهر، وجعلتها أشلاء ممزقة، رغم كل عمليات الترميم التي تقودها واشنطن وعواصم الغرب الأوروبي؛ ثانيا مواصلة الصمود والدفاع عن الشعب حتى الآن بعد مرور 27 يوما، رغم حمم وضخامة الخسائر الفادحة في أوساط الشعب الفلسطيني نتاج الحرب الأميركية الغربية الإسرائيلية المسعورة؛ ثالثا مجرد وجود أساطيل الغرب متعددة الأصناف، وما تحمله من أسلحة فتاكة من مختلف الأنواع على سواحل فلسطين التاريخية، وتدخل قواتها المباشرة في الحرب إلى جانب الجيش الإسرائيلي هو إعلان هزيمة للغرب وإسرائيل وكل من يتساوق معهم؛ رابعا حتى لو تمكنت القوات الأميركية والأوروبية والإسرائيلية من اجتياح محافظات الجنوب الفلسطينية، ودمرت كل الانفاق، وقتلت كل المقاومين، فإنها هزمت شر هزيمة؛ خامسا غزة ومعها كل الشعب الفلسطيني في أرجاء الدنيا يقاومون كل الغرب الرأسمالي، وتقف حجر عثرة أمام مخططهم الجهنمي العبثي، المنقلب على القانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان عموما والطفل خصوصا؛ سادسا فشلهم في مخطط التطهير العرقي لأبناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقدس وال48 وخصوصا في قطاع غزة؛ سابعا اتساع وتعمق التضامن الشعبي العربي والإسلامي والعالمي، وكل انصار السلام في الكرة الأرضية، ولهذا البعد أهمية قصوى في رفع الروح المعنوية؛ ثامنا ما ستحمله الحرب الهمجية من تداعيات إيجابية قريبة ومتوسطة على المنطقة برمتها.

اذا على المرتجفين والمنبطحين والانهزاميين أن يكفوا عن ندبهم وفذلكاتهم، وهرطقاتهم البائسة، لان بعبع "إسرائيل" سقط مرة والى الابد، وباتت الدولة المارقة والخارجة على القانون بمثابة خرقة ممزقة، حتى لو بقيت لحين. لأنها دولة لم تشأ أن تكون جزءً من الإقليم، ورفضت خيار السلام، وحالت دون حصول الشعب العربي الفلسطيني على ابسط حقوقه السياسية والقانونية في استقلال دولته وعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من يونيو 1967، رغم أن الشعب الفلسطيني وقيادته قدموا تنازلات غير مسبوقة من اجل صناعة السلام الممكن والمقبول عربيا ودوليا وفق قرارات الشرعية الدولية، إلا أنها أدارت الظهر لكل ذلك، واستباحت وتستبيح حتى اللحظة والى أن تزول القوانين والشرائع والمعاهدات الدولية، ومضت في خيار الموت والاستيطان الاستعماري وجرائم الحرب. وللحديث بقية مع صيرورة الحرب، التي من الواضح أنها ستتطور أكثر...

الجلجلة الفلسطينية ودرب الآلام الطويل

نعمت بيان
مستشارة المرأة والطفل في المنظمة العربية لحقوق الإنسان في الدول الإسكندنافية

لا، ليس قدرا" أن تعيش فلسطين وشعبها هذه المآسي على مدار 75 عاما" وأكثر. فهناك من قرر لهذا الشعب ولهذه الأرض الطاهرة مهد الأنبياء والحضارات، أن تكون أرضها مرتوية بدم أبنائها لحساب كيان مغتصب، الذي وُجد بناء" على وعدٍ مشؤوم لم يجلب إلا الويلات لفلسطين وأهلها. انه وعد بلفور الذي يصادف يوم 2 تشرين الثاني/نوفمبر. فقبل أن تضع الحرب العالمية الأولى أوزارها ويتقاسم المنتصرون فيها تركة الإمبراطورية العثمانية، سارع وزير الخارجية البريطاني أرثر بلفور في 2 نوفمبر/ تشرين الثاني من عام 1917 إلى كتابة رسالة إلى المصرفي البريطاني-الصهيوني وأحد زعماء اليهود في بريطانيا البارون روتشيلد، أدت إلى قيام ما يُسمى بـ " دولة إسرائيل"، كوطن بديل لليهود، وما تبع ذاك الوعد المشؤوم من مآسي وويلات على الشعب الفلسطيني الذي ما زال لتاريخ اليوم يتعرض لأبشع وأفظع أنواع القهر والظلم وصلت إلى حد الإبادة الجماعية. وتُعتبر هذه الرسالة وعد قطعي من قِبل الحكومة البريطانية بإقامة دولة لليهود، والخطوة الأخطر التي اتخذها الغربوتحديدا" الأوروبي لإقامة كيان بديل لليهود على أرض فلسطين.

وتنص الرسالة المؤرخة في 2/11/1917على التالي :

عزيز اللورد روتشيلد

يسرني جدا أن أبلغكم بالنيابة عن حكومة جلالته، التصريح التالي الذي ينطوي على العطف على أماني اليهود والصهيونية، وقد عرض على الوزارة وأقرته: "إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جليا أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى. وسأكون ممتنا" ذا ما أحطتم الاتحاد الصهيوني علما بهذا التصريح!"

بالطبع هذا القرار لم يأت وليد ساعته، فقد مهد له مؤتمر كامبل بانرمان1907، هذا المؤتمر الذي كان أول من وضع الأسس لإنشاء كيان غريب في قلب الوطن العربي، وكان الخيار فلسطين. ضم المؤتمر ممثلين عن الدول الأوروبية حينذاك وهي: بريطانيا، فرنسا، إيطاليا، اسبانيا، البرتغال، بلجيكا وهولندا، إضافة إلى حضور العديد من علماء الأديان والتاريخ،والاجتماع،والاقتصاد، والجغرافيا. وبخلاصة هذه الاجتماعات المكثفة، توصلوا إلا أن مصدر الخطر المستقبلي على دولهم يكمن في المنطقة العربية الواقعة شرق وجنوب البحر المتوسط، حيث إن هذه المنطقة لها مميزات لا تتوفر في مناطق أخرى من العالم، فهي مهد الأديان والحضارات لشعب يتميز بـ -: وحدة اللغة والتاريخ والثقافة والدين والأهم وحدة المصير، إضافة إلى غِنى هذه المنطقة بالثروات الطبيعية. لذا رأى المؤتمرون ضرورة العمل على إبقاء وضع هذه المنطقة متخلفا" ومفككا" وضعيفا".

ولتحقيق ذلك، دعا المؤتمر لإقامة كيان على أرض فلسطين يكون بمثابة حاجز قوي يفصل الجزء الأفريقي عن الجزء الأسيوي، وبذلك يحول دون قيام أو تحقيق وحدة بين شعوب هذه المنطقة. فكان القرار بإنشاء الكيان الصهيوني "كدولة عازلة"، تفصل عرب آسيا عن عرب أفريقيا، وهو التجسيد العملي لقرارات المؤتمر المذكور، والذي سبق وعد بلفور بعشر سنوات.

لذا، فإن وعد بلفور المشؤوم أتاح قيام كيان دموي على أرض فلسطين، كيان قائم على القتل والتهجير والاعتقال وارتكاب المجازر التي وصلت إلى الإبادة الجماعية على مرأى ومسمع العالم !

إن تعداد المجازر التي ارتكبها العدو الصهيوني وعصاباته المتطرفة لا تُعد ولا تحصى، فالأعمال الإجرامية بحق الشعب الفلسطيني بدأت منذ ما قبل النكبة عام 1948.

فالمواجهات بين الشعب الفلسطينيين أصحاب الحق في الأرض وعصابات الكيان الصهيوني ابتدأت منذ عام 1920 عندما كانت فلسطين تحت الاحتلال البريطاني، فكانت أول انتفاضة " انتفاضة موسم النبي موسى" وكرت سبحة المواجهات والتعديات والقتل والتهجير لتاريخ كتابة هذه السطور، وما تشهده غزة اليوم لهو خير دليل على همجية وإجرام العدو التي تجاوز كل المعايير والقوانين!!..... من الصعوبة حصر عدد الفلسطينيين الذين قضوا بسبب الجرائم والمجازر الإسرائيلية بحق المدنيين سواء ما ارتكبته قوات الاحتلال من أعمال حربية همجية ضد المدنيين أو ما قامت مثيله به العصابات الصهيونية المسلحة مثل عصابات الإنسل وليحي والهاجاناه والأرغون والبالماخ وغيرها من عصابات الكيان الصهيوني الذين أصبحوا لاحقا" من عداد "جيش الدفاع الإسرائيلي."

ولكن وبحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن

عدد الضحايا الذين قتلهم الاحتلال منذ عام النكبة وصل إلى أكثر من 100.000 شخص، وأكثر من 10.000 ضحية منذ انتفاضة الأقصى عام 2000. أما اليوم فعدد الضحايا بعد المجازر وعمليات الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني بحق غزة وأهلها بعد عملية "طوفان الأقصى" في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 تجاوز الرقم المذكور أعلاه، حيث سجلت أرقاما خيالية من الضحايا معظمهم من الأطفال عدا عن الدمار الشامل للمنازل والبنى التحتية، وقطع كل سبل الحياة عن القطاع، حيث لا ماء ولا كهرباء ولا مواد غذائية، وقطع الأنترنت ووسائل الاتصال، ناهيك عن توقف المستشفيات والمراكز الطبية عن القيام بواجباتها بمعالجة الجرحى والمرضى، والتوقف عن إجراء العمليات جراء فقدان الطاقة التي تُشغل الأجهزة الطبية .

إن ذكر كل المجازر التي ارتكبها العدو الصهيوني وعصاباته بحق الشعب الفلسطيني تحتاج لصفحات وصفحات لكثرتها، لكن سنورد بعض العينات لأفظع المجازر والأكثر همجية، أحدثها وأخطرها المجازر التي بدأت في قطاع غزّة بعد 7 تشرين الأول /أكتوبر 2023 التي وصل عدد ضحاياها لتاريخه تجاوز الـ 9000 شهيد والعدد بازدياد مطرد .

سلسلة المجازر منذ عام 1948 لتاريخ تشرين أول/أكتوبر 2023 , هي على التالي:

1. مجزرة دير ياسين، نيسان/أبريل 1948.
2. مجزرة قرية الطنطورة-حيف أيار/مايو 1948.
3. مجزرة الرملة، حزيران/يونيو 1948.
4. مجزرة اللد، حزيران/يونيو 1948.
5. مجزرة قرية "عين الزيتون"، أيار/مايو 1948.
6. مجزرة " الدوايمة"، تشرين أول/أكتوبر 1948.
7. مجزرة حيفا، 22 نيسان/أبريل 1948.
8. مجزرة تفجير فندق سميراميس في القدس، كانون الثاني/يناير 1948.
9. مجزرة كفر قاسم، تشرين الأول/ أكتوبر 1956.
10. مجزرة خان يونس، تشرين الثاني/نوفمبر 1956.
11. مجزرة الأقصى الأولى تشرين الأول/ أكتوبر 1990.
12. مجزرة الحرم الإبراهيمي، شباط/ فبراير 1994.
13. مجزرة قانا (لبنان) نيسان/أبريل 1996.
14. مجزرة مصنع أبو زعبل (مصر) شباط/فبراير 1970.
15. مجزرة مخيم صبرا وشاتيلا (بيروت) 1982.
16. مجزرة جنين، نيسان/ أبريل 2002.
17. مجزرة غزّة تشرين الأول/أكتوبر 2023.

المفارقة إن الكيان الصهيوني لم تطله أي محاكمة أو محاسبة على جرائمه على مدى هذه العقود، ولم يُطبق عليه القانون الدولي الذي يجرّم أعمال القتل والإبادة الجماعية، يُذكر أن الكيان الصهيوني غير موقع على ميثاق روما المتعلق بالمحكمة الجنائية.

في الخلاصة، إن كل المآسي التي تعيشها الأمة العربية من جراء التقسيم الذي ابتلت فيه المنطقة العربية بعد اتفاقية سايس – بيكو 1916-1918، وقبلها مقررات مؤتمر كامبل عام 1907، وتتويجها بوعد بلفور المشؤوم عام 1917، وزرع كيان دموي في فلسطين، قلب الأمة العربية، كان لمنع نهضة هذه الأمة وعدم بروز قوة تشكل تهديد ليس فقط لديمومة الكيان الصهيوني، بل لمصالح الدول الغربية والتي أصبحت في العقود الأخيرة من هذا القرن تحت الوصاية الأميركية المهيمنة على كل المنظمات والكيانات العالمية. وما حصل في العراق، باعتباره الحجر الأساس وقطب الرحى في مواجهة الاحتلال الصهيوني، من تآمر منذ 1980-2003، لإشغاله واستنزاف كل مقدراته إلى حد تدميره، ما هو إلا جزء من تلك الخطط الخطيرة، التي وضعت المنطقة العربية أمام ستاتيكوتفتيتي يمهد لشرق أوسط جديد ، وأعطيت أدوار لقوى إقليمية تخدم هذا المشروع، وأسوأ هذه الأدوار وأخطرها هو الدور التخريبي والتدميري الذي أُعطي لنظام الملالي في إيران الموازي للدور الصهيوني الذي توغل في العمق العربي ومزق أوصال العديد من دوله (العراق، اليمن، سوريا ولبنان،) كما يعمل على الاستثمار بالموضوع الفلسطيني تحت شعار "محو "إسرائيل" من الوجود" ، فها هي غزّة بعد 28 يوما" من العدوان، تُدمر على رؤوس أهلها، فلم يسلم لا البشر ولا الحجر ، ولم تُحرك إيران ساكنا"، سوى بالبعبعة والبروباغندا الإعلامية .

أما البلاء الأعظم الذي ابتليت به الأمة العربية هو تخاذل النظام العربي وانبطاحه أمام المشاريع الاستعمارية الجديدة، وهرولته لعمليات التطبيع المُذلة مع الكيان الصهيوني، وهذا ما كان ليتم لولا تغيب العراق عن المشهد العربي، الذي كان القلعة والحصن الحصين لهذه الأمة، إن كان للبوابة الشرقية الوطن العربي أو بما يخص القضية الفلسطينية .

في النهاية، لقد تحمل الشعب الفلسطيني ما لا يتحمله شعب آخر في العالم جراء ممارسات الكيان الصهيوني التي بلغت الإبادة الجماعية دون أي رادع أو ملاحقة قانونية. فهذا الكيان المجرم ليس فقط يتجاوز، بل يدوس كل القوانين الدولية التي تُجرم أعمال القتل الهمجي والإبادة الجماعية، مستمدا" قوته وجبروته من الحاضنة الأميركية والدعم الغربي له.

ألم يحن الوقت لنهاية هذا الدرب الطويل المُضرّج بدماء الأبرياء واستعادة الشعب الفلسطيني حقوقه المسلوبة وحريته وعيشه بسلام؟؟ هنا نورد بعض الأبيات الشعرية للشاعر إيليا أبو ماضي لديار السلام التي لم تعش يوما" سلاما:"

فلسطين

ديار السّلام، وأرض الهنا يشقّ على الكلّ أن تحزنا،
فخطب فلسطين خطب العلى وما كان رزء العلى هيّنا،
سهرنا له فكأنّ السيوف تحزّ بأكباد ههنا،
وكيف يزور الكرى أعينا ترى حولها للرّدى أعينا؟
وكيف تطيب الحياة لقوم تسدّ عليهم دروب المنى؟
بلادهم عرضة للضّياع وأمّتهم عرضة للفنا،
يريد اليهود بأن يصلبوها وتأبى فلسطين أن تذعنا،
وتأبى المروءة في أهلها وتأبى السّيوف، وتأبى القنا...

* * * * * *

أطفال فلسطين
قرابين جاهزة على مذبح ازدواجية المعايير وتجاوز القانون الدولي!

نعمت بيان
مستشارة المرأة والطفل في المنظمة العربية لحقوق الإنسان في الدول الإسكندنافية

لم يشهد التاريخ الحديث مأساة إنسانية كمأساة الشعب الفلسطيني الذي اكتوى لأكثر من 75 عاما" ليست فقط بنار الاحتلال الصهيوني ونظامه العنصري القائم على دم الأبرياء أصحاب الحق بالأرض، بل بتماهي المجتمع الدولي مع الاحتلال وتغاضيه عن جرائمه المروّعة التي لا تُعد ولا تُحصى إن كان بعدم تطبيق القانون الدولي وتنفيذ القرارات الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية أو باعتماد هذا المجتمع المتواطئ ازدواجية المعايير والكيل بمكيالين مع الأزمات العالمية ، وأهم هذه القضايا وأقدمها وأطولها زمنا بعد قضية الأحواز العربية المحتلة هي القضية الفلسطينية، التي لم يتم التعامل معها كما تنص المواثيق والقوانين الدولية. ناهيك عن صمت وتواطؤ النظام العربي التي تُعتبر قضية فلسطين هي قضيته الجوهرية، قوميا" ووطنيا" وأخلاقياً وإنسانياً."

إن المجتمع الدولي يتعامل مع الأزمات العالمية بشكل استنسابي، أي بما يتوافق مع مصالحه وخططه الاستراتيجية، لا بما تنص عليه القوانين والمواثيق الدولية، فما يسري في مكان، لا يسري في مكان آخر. فعلى سبيل المثال لا الحصر، عندما وقعت الحرب الروسية – الأوكرانية، هبّ المجتمع الغربي بمعظمه بقيادة أميركية لمساندة ودعم أوكرانيا في وجه الغزو الروسي، بينما لم يُعر هذا المجتمع أي اهتمام لممارسات الاحتلال الإسرائيلي تجاه الشعب الفلسطيني الذي تجاوزت كل المعايير الإنسانية والأخلاقية والقانونية والتي وصلت إلى الإبادة الجماعية على مرأى ومسمع العالم دون أن يحرك ساكنا" أو يتخذ إجراءات توقف عملية القتل الجماعي للمدنيين العزّل.

وخير دليل على تجاوز الكيان الصهيوني للمواثيق الدولية، عندما تم استدعاء سفير الكيان الصهيوني في الأمم المتحدة وتسليمه تقريرا" عن انتهاكات حقوق الانسان، فما كان من مندوب الاحتلال إلى أن صعد إلى المنصة ومزق التقرير وخرج دون أي ردة فعل من الأعضاء الحاضرين، وهذا يدل على أن مرتكبي جرائم الإبادة الجماعية والمذابح بحق الشعب الفلسطيني فوق قوانين ومواثيق الأمم المتحدة، ضاربين بعرض الحائط كل الشرائع المدنية والسماوية. وهل كان يجرؤ على فعل هذا لولا الدعم والاحتضان الغربي له؟

إن تعامل المجتمع الغربي بهذه الطريقة اللاإخلاقية وتغاضيه عن جرائم الاحتلال أو بالأحرى تبريرها تحت عنوان "الدفاع عن النفس"، والتضليل والتضييق الإعلامي، بات يطرح سؤالا" جوهريا حول مصداقية هذه الأنظمة التي تدعي الحريات والحفاظ على حقوق الانسان، عدا عن اعتمادها ازدواجية المعايير والكيل بمكيالين، حيث كشف الدعم والتأييد اللامحدود للكيان الصهيوني زيف مزاعم المجتمع الغربي الذي يدعي بأنه صاحب القيم الديمقراطية وموئل حقوق الانسان، من خلال تعاميه عن جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني بحق المدنيين العزل. كما إن تعامل المجتمع الغربي وخاصة الأوروبي بهذا السلوك اللا قانوني واللاانساني واعتماد ازدواجية المعايير بما يخص القضية الفلسطينية، يجعله يتخلى عن القيم الإنسانية والأخلاقية التي يُفترض انه هو المهد لها .

فماذا يُعرّف مصطلح الازدواجية ولماذا يُستخدم؟ تُعرّف الازدواجية بأنّها قانون أو معيار غير منصف ومجحف، بحيث يطلب تنفيذه والتقيد به من قبل مجموعة أو فئة محددة دون الأخرى، لذا يتوجب الحكم على الأمور وفقاً للمعايير نفسها دون تحيز، ولكن حين يتم التعامل مع شخص ما بطريقة مختلفة ومغايرة عن الشخص الآخر وفي نفس الموقف فهنا يظهر المعنى الحقيقي للازدواجية. ولتزييف ازدواجية المعايير وتبريرها تقوم المجموعة الأقوى عادة بتبني مجموعتين من الإجراءات، الأولى تهدف لتقليل الوعي والقلق بشأن تصرفاتها، والأخرى تهدف لرفع حدة ناقوس الخطر حول الخصم أو الطرف المتعرض للظلم، ومن هذه الإجراءات: التستر على الحدث، وإيجاد تبريرات كاذبة حوله، الترويج عبر وسائل دعائية مختلفة لإظهار صاحب المعيار المزدوج على أنّه منصف وعادل. الترغيب بالمكافآت، أو الترهيب بالعقاب.

وهذا يحدث منذ أن وُضع ميثاق الأمم المتحدة عام 1945. ولا يتسع المجال هنا لذكر كل تجاوزات الأمم المتحدة للقانون الدولي ولميثاق الأمم المتحدة وحقوق الإنسان في العديد من قضايا النزاعات فيالعالم، يكفي أن نذكر ما حلّ بالعراق جراء أكاذيب وتضليل مسؤولي الأمم المتحدة بما يخص أسلحة الدمار الشامل، لتبرير احتلال العراق وتدميره على كافة الصعد.

أما فيما يخص القضية الفلسطينية، فإن تطبيق ازدواجية المعايير والكيل بمكيالين قد تجلت بأبشع صورها.

فعلى مدى 75 عاما" وحتى أكثر والشعب الفلسطيني يعاني من القتل والتهجير والاعتقالات التعسفية التي لم توفر لا الأطفال ولا النساء واستباحة المقدسات وسحل النساء وارتكاب المجازر التي لا تُعد ولا تُحصى والتي يندى لها الجبين من قبل لاحتلال الصهيوني المحمي من القيمين على مؤسسات الأمم المتحدة حيث لم تُطبق عليه أي من بنود القانون الدولي الذي يُجرّم مرتكبي الجرائم. إن المجزرة المروّعة التي ارتكبها الاحتلال الصهيوني من خلال قصف مستشفى المعمداني في غزة في 7/10/2023 أسفرت عن استشهاد 500 شخص، وقد تجاوز عدد الضحايا نتيجة العدوان الهمجي لتاريخ كتابة هذه السطور إلى أكثر

من 7000 شهيدا" بينهم أكثر من 3000 طفلا" حسب المصادر الطبية والمنظمات الدولية، إضافة إلى الآلاف من المفقودين تحت الأنقاض وأكثر ن18000مُصاب جلّهم من الأطفال والنساء ،والاعداد تتزايد بشكل مطرد، ناهيك عن أعداد النازحين الذي تجاوز 1.4 مليون نازح، في الوقت الذي منع فيه الاحتلال عن غزّة الماء والكهرباء والدواء حيث المستشفيات لم تعد قادرة على القيام بإسعاف الجرحى وإجراء العمليات، فحسب منظمة الصحة العالمية، هناك 130 طفلا" تحت أجهزة التنفس الصناعي في غزّة يواجهون خطر الموت.

هذه المشاهد الفظيعة للضحايا في غزّة هزّت ضمير الشعوب على مساحة العالم، ولكنها لم تحرك ساكنا" عند أصحاب القرار. ففي الوقت الذي ثرتكب فيه أفظع المجازر بحق المدنيينالفلسطينيين، أمام أعين العالم ومسمعه، نرى هرولة رؤساء الدول الغربية التي تتشدق بشعارات بحقوق الإنسان لزيارة الكيان الصهيوني وتقديم الدعم لهذا الكيان الغاصب ، دون حتى قول كلمة حق في ما تعرض له المدنيين في غزة المحرومين من كل سبل الحياة، فالكيان الصهيوني ضرب حصارا محكما على القطاع، حيث لا ماء ولا كهرباء ولا دواء ولا وقود وقطع الاتصالات والانترنت، وهناك آلاف المرضى والجرحى في مستشفيات القطاع يواجهون خطر الموت، وإن مستشفيات القطاع تحولت إلى مساكن لإيواء النازحين، وإن المستشفيات لم يعد بمقدورها تقديم أب خدمات بسبب استنفاد قدراتها.

هذه التراجيديا الحيّة تحدث على مرأى ومسمع المجتمع الدولي ومنظماته الإنسانية والحقوقية دون اتخاذ أي إجراء بحق مرتكبي الجرائم. فما أهمية مواثيق الأمم المتحدة التي وُضعت لنشر الأمن والسلام العالميين؟؟

فمنذ أن وُقعّ ميثاق الأمم المتحدة عام 1945 لم تُنفذ أي من بنوده وأهمها المادة الأولى التي تنص على التالي:

.1حفظ السلم والأمن الدولي، وتحقيقا" لهذه الغاية تتخذ الهيئة التدابير المشتركة الفعالة لمنع الأسباب التي تهدد السلم ولإزالتها، وتقمع أعمال العدوان وغيرها من وجوه الإخلال بالسلم، وتتذرع بالوسائل السلمية وفقا" لمبادئ العدل والقانون الدولي لحل المنازعات الدولية التي قد تؤدي إلى الإخلال بالسلم أو لتسويتها.

.2إنماء العلاقات الودية بين الأمم على أساس احترام المبدأ الذي يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب، وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها، وكذلك اتخاذ التدابير الأخرى الملائمة لتعزيز السلم العام.

لا بد من الإشارة والتذكير إلا أن الكيان الصهيوني أخذ شرعيته من قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 181الذي صدر في 29 تشرين الثاني/نوفمبر 1947، وهو قرار التقسيم الذي منح هذا الكيان أكثر من نصف مساحة فلسطين، أي تقسيم فلسطين إلى ثلاث كيانات بعد انتهاء الانتداب البريطاني، وهي على الشكل التالي :

.1دولة عربية ذات مساحتها 11000 كلم2 أس ما يمثل 42.3٪ من مساحة فلسطين وتقع على الجليل الغربي، ومدينة عكا، والضفة الغربية، والساحل الجنوبي الممتد من شمال مدينة أسدود وجنوبا حتى رفح، مع جزء من الصحراء على طول الشاطئ الحدودي مع مصر.

.2دولة يهودية: تبلغ مساحتها حوالي 15000 كلم2 أي ما يمثل 57.7٪ من مساحة فلسطين، وتقع على السهل الساحلي من حيفا وحتى جنوب تل أبيب، والجليل الشرقي بما في ذلك بحيرة طبريا وإصبع الجليل، والنقب بما في ذلك الرشراش أو ما يُعرف بإيلات اليوم.

.3القدس وبيت لحم والأراضي المجاورة، تبقى تحت وصاية دولية .

كذلك تم اعتماد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 273 في 11 أيار/مايو1949، والذي يقضي بقبول طلب ما يُسمى بـ "دولة إسرائيل" الدخول في عضوية الأمم المتحدة، وتم تمرير القرار بعد تبني مجلس قرار مجلس الأمن رقم 69 في 4 أدار/مارس 1949، والذي قبل به الكيان الصهيوني بعد موافقته على قراري التقسيم، إضافة إلى القرار 194 الذي يتضمن حق العودة للاجئين الفلسطينيين. (ويكيبيديا)

رغم هذه القرارات المُجحفة والغير قانونية التي سلبت من الشعب الفلسطيني حقوقه، إلا الكيان الصهيوني لم يلتزم بهذه القرارات، بل داسها وعمل على توسيع مساحة احتلاله وقضم الأراضي التي هي حسب قرارات الأمم المتحدة من حق الجانب الفلسطيني، فلم يتوقف بناء المستوطنات، ومسلسل القتل وارتكاب المجازر والتهجير والاعتقال مستمر!.....

من المؤسف أن منظمات الأمم المتحدة التي من المفروض أن تقوم بدورها الإنساني وبما يقتضيه القانون الدولي لرفع الظلم عن الشعب الفلسطيني، واقعة تحت هيمنة الإدارة الأميركية، الأب الروحي للكيان الصهيوني، والأكثر أسفا" هو ارتباط دول الاتحاد الأوروبي بذيل الولايات المتحدة الأميركية صاحبة القرار في مجلس الأمن .حتى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لم يسلم من الانتقادات عندما ندد بانتهاكات "إسرائيل " للقانون الدولي في غزة الذي أثار حفيظة الكيان الصهيوني، عندما قال في 24/10/2023 إن " الشعب الفلسطيني خضع مدى 56 عاما" للاحتلال الخانق" كما شدد أمام الهيئة على أهمية الإقرار بأن " هجمات حماس لم تأت من فراغ."

إن جرائم الإبادة الجماعية بحق المدنيين في قطاع غزة هي وصمة عار على جبين الإنسانية والمجتمع الدولي، ووصمة عار أكبر على جبين النظام العربي المتخاذل والصامت والمتواطئ.

كما إن جرائم القتل الجماعي التي تحصل منذ "طوفان الأقصى" بعد 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 في قطاع غزّة، ليست الأولى في سجل الكيان الصهيوني، والرجاء أن تكون الأخيرة بقوة وصمود الشعب الفلسطيني الذي يقاوم باللحم الحيّ أكبر قوة عسكرية عاتية في المنطقة في ظل ظروف أكثر من مأساوية بدء" من تآمر المجتمع الدولي ، كما في ظل فقدان الرافعة العربية لهذا الصمود، فلا خيار أمام هذا الشعب الجبار إلا الكفاح المسلح لتحرير الأرض واستعادة الحقوق المسلوبة، والذي يؤكد هذا، قول المفكر العربي القومي الأستاذ ميشال عفلق:

"فلسطين لن تحررها الحكومات، وإنما الكفاح الشعبي المسلح."

ننهي بالقول، إن كل ما هو مصطنع نهايته حتمية، وهذا الكيان السرطاني الذي زُرع في قلب فلسطين سيزول يوما"، وإن غدا لناظره قريب!

لبـــنان

- تصاعد الاحتقان السياسي الداخلي بالتزامن مع انسداد أفق الوساطات الخارجية لتسهيل انتخاب رئيس الجمهورية، ورئيس المجلس النيابي: أمام ما يجري في المنطقة وتصاعد العدوان الإسرائيلي على فلسطين وغزة ولبنان نحن أمام فرصة لانتخاب رئيس الجمهورية، فهل نتلقفها؟
- ملف النزوح السوري يطغى على غيره من الملفات لدى بعض القوى السياسية في ظل استعار الخطاب الداخلي المطالب بترحيلهم، وترجمة ذلك إشكالات متنقلة في أكثر من منطقة لبنانية.
- مسيرات ووقفات تضامنية شعبية حزبية نقابية طلابية في مختلف الأراضي اللبنانية دعماً لفلسطين و"طوفان الأقصى" في 7/10، ومناوشات عسكرية على حدود لبنان مع فلسطين المحتلة ضمن قواعد الاشتباك المعروفة، تسفر عن استشهاد عشرات المقاومين اللبنانيين والفلسطينيين ومدنيين في القرى والبلدات الحدودية، وقتلى وجرحى في صفوف العدو.

"طليعة لبنان":

ألمقاومة في فلسطين تستحضر حدث السادس من تشرين 1973 في مصر بعبور بطولي إلى العمق الفلسطيني، ولتكن عملية "طوفان الأقصى" قاعدة ارتكاز يؤسَس عليها لتطوير فعاليات المواجهة وتوسيع إمداداتها.

- رئيس حكومة تصريف الأعمال بعد انعقاد الجلسة الوزارية في 12/10: لبنان في عين العاصفة، ويدعو إلى ضبط النفس متوجهاً إلى مقاطعي حكومته من الوزراء للعودة حيث لم تعد تنفع المقاطعة.
- وزارة الخارجية والمغتربين توعز لبعثة لبنان في الأمم المتحدة كي تتقدم بشكوى ضد "إسرائيل" لإقدامها على قتل مراسل وكالة "رويتر" في لبنان عصام العبدالله وإصابة مراسلي قناة الجزيرة ووكالة الصحافة الفرنسية بجراح.
- ثماني ضحايا وأربع ناجيات في انهيار مبنى في منطقة المنصورية مؤلف من خمسة طوابق وواحد تحت الأرض، وقد بقي من المبنى ثلاثة طوابق فقط.
- بعد زيارة وزير خارجية إيران إلى لبنان وتصريحه بأنه إذا لم تتوقف الحرب على غزة، ستكون كل الساحات مفتوحة، وزيرة الخارجية الفرنسية تزور العاصمة بيروت وتحذر من توسع الحرب مع قطاع غزة، مخاطبةً المسؤولين الذين قابلتهم: تحييد لبنان عن الصراع مسؤوليتكم. إلى ذلك، وبدعوة من وزير خارجية لبنان، حط في مطار بيروت وزير خارجية تركيا لساعات بحث خلالها الوضع الإقليمي المستجد مع المسؤولين اللبنانيين ومنع توسع الأحداث في المنطقة، ويقول: نعمل لعدم تمدد الحرب إلى لبنان، في الوقت الذي أجرى وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال لقاءاته مع عدد من سفراء الدول المشاركة في قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان (اليونيفيل) مصرحاً للوكالة الوطنية للإعلام: "أن البحث تناول الوضع في جنوب لبنان وغزة، طالباً من جميع السفراء المساعدة لتهدئة الأوضاع على الحدود الجنوبية، وأن تتوقف "إسرائيل" عن القصف، خصوصاً أن الرد من لبنان هو على مزارع شبعا اللبنانية المحتلة".
- طيران الشرق الأوسط: نقلنا خمس طائرات تابعة لنا لمطار إسطنبول كخطوة احترازية.
- المظاهرات تعم المناطق اللبنانية، واحتجاجات أمام سفارات ومقرات الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا والأمم المتحدة إدانةً لقصف المستشفى المعمداني بغزة، وبعض سفارات الغرب وفي مقدمتها السفارة الأميركية تناشد رعاياها في لبنان التخطيط للمغادرة في أقرب وقت ممكن.

- شركة "توتال" تعلق الحفر في البلوك رقم 9، وتفاوت المواقف حول عدم وجود الغاز بالكميات التي رُوج لها، والتريث قبل اتخاذ أي موقف نهائي باعتبار أن استكمال الحفر للعمق المطلوب لم ينتهِ بعد.

فلسطين

- قررت الكنيسة الأنغليكانية بدولة جنوب أفريقيا في 29 أيلول إعلان "إسرائيل" دولة فصل عنصري.
- صوت المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية بأغلبية 92 دولة ومعارضة خمس دول وامتناع 21 عن التصويت في 30 أيلول على مشروع قرار اعتماد تسمية "دولة فلسطين".
- اقتحمت المقاومة الفلسطينية في 7/10 بلدات ومستوطنات غلاف غزة براً وبحراً وجواً، وتمكنوا من قتل وأسر أعداد كبيرة من جنود الاحتلال والمستوطنين. شنت قوت الاحتلال غارات عنيفة على قطاع غزة طالت المنازل والأبراج والمستشفيات والمدارس والجوامع والكنائيس، والبنية التحتية، وأطلقت المقاومة رشقات صاروخية طالت إضافةً إلى بلدات ومستوطنات غلاف غزة، القدس وصفد وحيفا وتل أبيب وإيلات مما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف العدو، وخروج مطار اللد (بن غوريون) عن الخدمة لعدة فترات. أعلن العدو مقتل حوالي 1400 بينهم 309 ضباط وجنود، وجرح أكثر من أربعة آلاف، وأسر 212 أُفرج عن أربعة منهم بوساطة قطرية، و 1210 ضباط وجنود أُصيبوا بالإعاقة. من جهتها أورد مركز المعلومات الصحية في وزارة الصحة الفلسطينية أن عدد الشهداء في قطاع غزة بين 7 و25 تشرين الأول بلغ 7028، بينهم 2913 طفل، وعدد مجهولي الهوية 281، وتجاوز عدد الجرحى 18000، والمفقودين 1500. نُظمت في عدة عواصم ومدن عربية ودولية مظاهرات واعتصامات منددةً بارتكابات العدو، ومطالبة بوقف إطلاق النار وإدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع، حيث بدأ دخولها اعتباراً من 21/10، وهي دون الكميات المطلوبة استناداً إلى منظمات الأمم المتحدة التي وقف أمينها العام أنطونيو غوتيريش أمام معبر رفح رافعاً الصوت لفتحه لإدخال المساعدات.
- تزامناً مع الحرب على غزة اقتحمت قوت الاحتلال معظم مدن الضفة الغربية ومخيماتها، وحدثت مواجهات مما أدى إلى استشهاد أكثر من 110 بينهم أسيرين، وإصابة 1300، واعتقال المئات، وسقوط قتلى وجرحى من قوات الإحتلال والمستوطنين، وتعطيل عدد من آلياته.
- أعلن وزير الخارجية الكولومبي ألفارو ليفا طرد سفير الكيان الصهيوني من العاصمة بوغوتا بعد رده على تصريحات رئيس الجمهورية غوستافو بيترو تناول فيها الحرب على غزة، حيث شبه الهجمات الإسرائيلية المتواصلة على القطاع باضطهاد النازيين لليهود خلال الحرب العالمية الثانية.

سوريا

- استهداف صهيوني لمنطقة الديماس بريف دمشق أسفر عن سقوط قتيلين.
- غارتان للعدو الصهيوني على دير الزور والبوكمال وسقوط ستة قتلى من الميليشيات الموالية لإيران في البوكمال حسبما أورد "المرصد السوري لحقوق الإنسان"، وجنديين سوريين في دير الزور استناداً إلى وكالة الأنباء السورية (سانا).
- طائرات مسيرة مجهولة المصدر تستهدف الكلية الحربية في حمص أثناء تخريج دورة ضباط أسفرت عن سقوط أكثر من 50 شخصاً بين قتيل وجريح. أعقب ذلك قصف قوات النظام بمشاركة الطيران الروسي ريفي حلب وإدلب مما أدى إلى سقوط 14 قتيلاً و62 جريحاً، وتضرر محطات الكهرباء والمحروقات والأسواق الشعبية والمدارس.
- تعرض مطار حلب لأربعة هجمات صاروخية صهيونية، ومطار دمشق لهجومين. سببت الهجمات خروج المطارين عن الخدمة.
- مقتل ثمانية جنود سوريين وجرح سبعة آخرين بقصف صهيوني على موقعهم في ريف درعا.

العراق

- شهدت العاصمة بغداد مظاهرة في ساحة التحرير إحياءً للذكرى الرابعة ل "انتفاضة تشرين". رفع المتظاهرون شعارات تطالب بمحاسبة قتلة المتظاهرين الذين تجاوز عددهم 600، والفاسدين. رُدِدَت هتافات ضد الحكومة، ورفض قانون انتخابات مجالس المحافظات والمطالبة بمقاطعتها، والكشف عن مصير المغيبين منذ الاحتلال عام 2003.
- شنت القوات الأمنية حملة اعتقالات شملت 25 شخصاً في محافظات نينوى وكركوك والأنبار وبغداد وكربلاء بتهمة الترويج لحزب البعث العربي الاشتراكي. جدير بالذكر أنه استناداً إلى قرار الحاكم الأميركي بول بريمر بحل حزب البعث والجيش العراقي بعد الإحتلال، عمدت السلطة العميلة إلى حظر الحزب في "دستور 2005"، وأصدر البرلمان عام 2016 قانون حظر الحزب وتجريم الانتماء إليه، والترويج له، ومعاقبة من يقوم بذلك.

المملكة العربية السعودية

- في خطوات إجرائية للتطبيع مع الكيان الصهيوني شارك وزير الاتصالات في حكومة العدو في مؤتمر "اتحاد البريد العالمي" في الرياض.
- انعقاد اجتماع طارئ لوزراء خارجية "منظمة التعاون الإسلامي" في جدة، تمحورت كلمات المشاركين حول الحرب في غزة.
- زار رئيس كوريا الجنوبية يون سوك يول المملكة والتقى ولي العهد محمد بن سلمان. توصل الطرفان إلى توقيع 52 اتفاقية ومذكرة تفاهم بقيمة إجمالية تناهز 15.6 مليار دولار، وإنشاء "مجلس الشراكة الإستراتيجي" بين البلدين. هذا وكان منتدى الاستثمار الكوري الجنوبي - السعودي العام الماضي قد شهد توقيع 26 اتفاقية بقيمة 30 مليار دولار، ما يرفع إجمالي حجم الاتفاقيات الموقعة خلال عامين إلى أكثر من 45 مليار دولار.

مصر

- مقتل سائحتين إسرائيليتين ومرشد سياحي مصري بإطلاق نار من قبل شرطي على مركبة كانوا يستقلونها في الإسكندرية.
- عُقدت "قمة القاهرة للسلام" بمشاركة 31 دولة وثلاث منظمات لبحث الحرب على غزة. لم يتوصل المؤتمرون إلى الاتفاق على إصدار بيان مشترك، حيث طالبت الدول العربية بالوقف الفوري لإطلاق النار، ورفضت مقترحات

تهجير الفلسطينيين، في حين تركزت كلمات الدول الغربية على إدانة حركة حماس، و "حق "إسرائيل" في الدفاع عن نفسها"، مما دعا مصر إلى إصدار بيان رئاسي.
- إصابة ستة أشخاص بسقوط طائرة مسيرة في طابا.

ليبيا

- أقر مجلس النواب في جلسته المنعقدة في 2/10 بالإجماع في مقره بمدينة بنغازي قانوني الانتخابات الرئاسية والنيابية الذين أنجزتهما لجنة (6+ 6) المكونة من مندوبين عن مجلسي النواب والأعلى للدولة. يسمح القانونان بترشح المدنيين والعسكريين من دون إقصاء، ومن يخسر في الانتخابات يستطيع العودة إلى وظيفته السابقة. وُوجِه ذلك برفض رئيس المجلس الأعلى للدولة محمد تكالة، وبالتالي لم يأخذ القانونان طريقهما إلى العمل بهما. هذا وكان قد تقرر أن تجري الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في نهاية العام 2021، وتم التاجيل بسبب الخلاف على قوانين الانتخابات.

السودان

- أصدر قائد الجيش عبد الفتاح البرهان قراراً بإحالة اللواء محمد علوي كوكو مخير على التقاعد بعد انضمامه إلى قوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي)، وتم إعفاؤه من منصب رئيس اللجنة الإشرافية المشتركة لمنطقة أبيي الغنية بالنفط والمتنازع عليها بين السودان وجنوب السودان منذ الانفصال في شهر تموز 2011، والتي تتواجد فيها قوات الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لإبيي (UNISFA).
- تتفاقم تأثيرات الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع منذ منتصف نيسان الماضي على اقتصاد البلاد، فقد توقع صندوق النقد الدولي انكماش الاقتصاد السوداني 18.3٪ خلال العام الحالي، ويقدر خبراء اقتصاديون أن خسائر البنية التحتية تجاوزت 60 مليار دولار. كما فقد الجنيه السوداني نحو 70٪ من قيمته.
- أعلنت "المجموعة السودانية لضحايا الاختفاء القسري" أنها أحصت اختفاء 715 مدنياً بشكل قسري خلال الأشهر الستة الماضية.
- ارتفعت الإصابات بالكوليرا في ولايتي القضارف والجزيرة، وأوردت تقارير صحفية أن وباء حمى الضنك ينتشر في ثمان ولايات هي: البحر الأحمر، وكسلا، والقضارف، والجزيرة، وسنار، وشمال كردفان، وجنوب كردفان، وشمال دارفور.
- استئناف المفاوضات في جدة برعاية سعودية أميركية بعد توقفها في حزيران الماضي.

* * * *

مقتطفات دوليّة

- مقتل انتحاري وتحييد آخر، وإصابة ضابط شرطة إثر هجوم بالقنابل أمام مقر مديرية الأمن العام القريبة من البرلمان في العاصمة التركية أنقرة، وحزب العمال الكردستاني المعارض يتبنى المسؤولية.
- إجتماع 50 من قادة أوروبا في غرناطة بإسبانيا بحضور الرئيس الأوكراني، في إطار "المجموعة السياسية الأوروبية" التي تشمل دول الإتحاد الأوروبي، ودولاً أوروبية أخرى غير منضوية في الإتحاد. احتلت الحرب الروسية - الأوكرانية وتداعياتها الحيز الأكبر من المناقشات، خاصةً ما يثار عن توقف الدعم الأميركي لأوكرانيا وتأثير ذلك على أوروبا.
- صوت النواب في مجلس الدوما الروسي بالإجماع لصالح قرار انسحاب موسكو من معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية، ومجلس الإتحاد يقر ذلك القرار الذي يصبح نافذاً فور مصادقة الرئيس بوتين عليه.
- زار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الصين، بعد زيارة تمهيدية لوزير الخارجية سيرغي لافروف، والتقى الرئيس الصيني شي جين بينغ، وأعلن أن مباحثاته تتناول خطة الرئيس الصيني لإنهاء الحرب مع أوكرانيا، وتوقع ارتفاع التجارة بين البلدين لتبلغ حوالي 200 مليار دولار بحلول نهاية العام الجاري.
- أقالت القيادة الصينية وزير الدفاع لي تشانغفو الذي تولى المنصب في آذار الماضي.
- تصادُم سفينتين صينيتين وسفينتين فليبينتين كانتا تقومان بإمداد للقوات الفليبينية في بحر الصين الجنوبي قرب جزيرة "سيكند توماس شول" في جزر "سبراتلي" المتنازع عليها بين البلدين.
- ذكرت شبكة "إن بي سي نيوز" نقلاً عن القيادة المركزية الأميركية أن نحو 25 عسكرياً أصيبوا نتيجة هجمات بطائرات مسيرة على قواعد أميركية في سوريا والعراق.
- قالت الشرطة في ولاية ماين الساحلية في شمال شرقي الولايات المتحدة أن 22 شخصاً قُتلوا وأُصيب 50 آخرين بجراح في إطلاق نار عشوائي في عدة مناطق من مدينة ليوستون، وأن منفذ العملية يدعى روبرت كارد، وهو مدرب أسلحة في احتياطي الجيش الأميركي، تم تسريحه من مستشفى للأمراض العقلية خلال الصيف.
- انتخب مجلس النواب الأميركي مايك جونسون من الحزب الجمهوري رئيساً للبرلمان بأغلبية 220 نائباً جمهورياً ومعارضة 209 نائباً ديموقراطياً.
- زلزال في مدينة هيرات شمال غرب أفغانستان بقوة 6.3 على مقياس ريختر يوقع قرابة 2500 قتيل و10 آلاف جريح، إضافةً إلى دمار هائل ونزوح الآلاف.

يا أهلنا في غزَّة الجريحة...

محسن يوسف

نحنُ نهذي بفصيحِ الكلام ،فلا تُعيروا انتباهاً لكل ما نقول...
فأنتم تكتبون بلغة الدم أساطير الملاحم وعدوكم يكتب بالحقد فظاعة المجازر...
نعم يا أهلنا، فأنتم تواجهون المخاطر من بطن الحصار، ونحن نملأُ من قصائدنا الدفاتر يا أصحاب ملحمة الطوفان، يا أبطال فلسطين ،وحدكم تصولون في ميدان البطولة ،وحولكم في رحاب الأمة تنام العساكرْ...
تنامون على مفخرة ،وتصبحون على مجزرة، وحكامنا على امتداد الأمة أصبحوا للمتاهةِ مسخرة...
ملوكٌ ورؤساء وللأمانة ، (يا شيلة راس) بعضهم راهن على انتهائكم وقد خسر رهانه...
وبعضٌ جُبلَ بطبعه على الخيانة والبعض الآخر مسكينٌ ،إذا ما أراد النطق بالحقِّ يبتلعُ لسانه ما الذي نجنيه من هذا الكلام ...انؤبِّنُ الشهداء ونقرأُ على الأطفال والنساء السلام ،طال انتظارُ النصرِ ،رأيناه يشقُّ طريق الفجر ،يوم السابع من تشرين وتهيئنا جميعاً لصلاة الشكر ،وفاتنا انكم لا زلتم في بطن الحصار واللّه !!!!صرتُ اخجلُ من كلامي ،أمام هول عطائكم ،وجللِ مصابكم ،تحققون النصر لأمة نائمة وتلاحققكم مجازر يندى لها جبين النهار
نعم أقلامنا تعبِّرُ عن مدى ما نكِنُّه لبطولاتكم ،ولكنها لا ترقى إلى محاكاةِ معاناتكم في ظل هول القصف وعسفِ الحصار وحجم الدمار...

يا أهلنا وأبطالنا في غزة : انتم اعدتم لفلسطين العِزَّة، سامحونا على عجزنا وضعفنا وقلة الحيلة فنكتبُ عن مادةٍ من صنع بطولاتكم ومن أُضحيات أطفال غزة...
نناشدكم بالصمود وببذل المزيد من الدماء، ونحن من بعيد نجودُ عليكم بسيلٍ من البكاء ،
ونبذلُ لأجلكم المزيد من الجهد بالدعاء وهنا اصلُ البلاء...

كل كلامنا أمام عظمة جهدكم صار رياءْ
علمونا يا أطفال غزة كيف نصبح أقوياء
علمونا يا أبطال غزة ماذا يعني الكبرياء
علمونا كيف نزرعُ الدم في رمال الصحراء
لينبُتَ النصر من قوافل الشهداء
عذراً غزة وعفوك فلسطين!!!!!!!

نصرٌ تأكَّد ليلة الطُّوفانِ...

محسن يوسف

هدِّموا ما شئتُمُ من البُنيان
لنْ تُدركوا الرُّسوخَ في الإيمان
فأرضُ غزَّة فيها المجدُ رافعةٌ
ارضُ الشَّهادةِ ومقلعُ الفرسان
أعطت لأمِّها ما يروقُ سماعَهُ
نصرٌ تأكَّد في ليلة الطُّوفان
صنعتْ صموداً أعجزتْ اعداءها
رغمَ المجازر ...وبقلَّةِ الأعوان
كتبت بدم الطفولة سِفْرَها
تسمو البطولة معْدِلُ الميزان
غزَّة ! لعمري جرحُها متغوِّرٌ
وصمتُ حكامنا خجلةُ الأكوان
ما ضرَّ غزة مألمٌ في جرحها
بلْ فشلةٌ من نصرةِ الخلاَّن
حكامُ تطبيعٍ ،وجمعُ خيانةٍ
باعوا الدماء بدرهمٍ فاني
لكنّ ابنُ جرَّاح الحميَّةِ دأبُهُ
أبا عبيدة صقرٌ ما لهُ ثاني
دونَ اكتراثٍ بهم بقلَّة سعيهم
كانوا سراباً وما جالوا بحُسبان
هذي مروءةُ من يحيا لأمَّتهِ
بطلٌ يجوبُ بساحة الميدان
ستظلُّ غزَّةَ رَغمَ انفِ غُزاتِها
....القاً يُضيءُ كرامة الإنسان

يا غزَّةَ الجرحِ المُدمَّى بالحصارْ...

محسن يوسف

يا غزَّة الجرح المدمَّى بالحصارْ
وحدكِ صُغتِ من الجرح انتصارْ
انتِ اختصرتِ كلَّ تاريخ الأُلى
بصمودِ ابطالٍ هُمُ المجدُ اختصار
واطفالٌ ارْتقوا لفردوس العلى
فتوزَّعوا آياتَ عزٍّ وافتخارْ
لمَّا خَطَوْتِ باتجاه النصر جذلى
تبدَّى لكلِّ العُربِ أفقٌ للمسارْ
خرجوا من الأنفاقِ والنورُ انجلى
زرعوا بقلب العدوِ رعبٌ وانهيارْ
ما جال في خُلدِ الغزاةِ بانهمْ
عادوا بمغْنَمةٍ مئاتاً في الإسارْ!!!

ثارت حفيظَةُ حقدهم بكيانهم
صاغوا المجازر والجرائمَ باقتدارْ
والغربُ غطّى آلةَ الحقد عمىً
قالوا دفاعاً شرَّعوا لهم أعذارْ
فأصبح صاحبُ الارض دخيلاً
والغازي في قاموسهم أصل الديار
حتى الضمير بإنسان المصالح غائبٌ
إرهابهم من شرعةِ الغاب يُدارْ
يا جرحَ غزة ما لدمعنا قيمةٌ
امامَ جرحكِ بين طياتِ الدمار
يا ليتنا نلقى بامتي صحوةً
فنلازمُ النَّصر بردِّ الاعتبار
غزَّةِ وضعتِ في امتحانِ أمتي
هلاَّ نراها عند حُسنِ الإختبارْ

يا محلى النصر بعون الله

محسن يوسف

اليوم تذكَّرتك يا امِّي كنتِ تقولي شدوا الهمّة
من غزة بهمة ابطال عمّتْ فرحة نصر الأمّة
حيّهم ابطال الطوفان فرسان بساح الميدان
جالوا بوكر الإستيطان وجابوا معهم أسرى لمّة
راح تبقوا يا أهل العِزّة طلعتوا من الحصار بغزة

إنتو الذخر بوقت الحَزّة ما بدكم براءة ذِمّة
طوفان الأقصى وإعصارَه ذوّقهم طعم الخسارة
ومعنويّاتُن منهارة وامريكا تندُب منسَمّي
اشتقنا للنَّصر من سنين تحقّق بِ سبعة تشرين
بهمة ابطال فلسطين صارت عودة شعبي مهمّة
ابطال وبدمُهم ضحُّوا عن اهدافُنْ ما بيثْنحّوا
اعطوا حتي فينا يصحّوا الغيرة بدمّك وبدمّي

نجيعُ الشهادة نَسْغُ الحياة...

محسن يوسف

كيف أرفعُ عن مدى وجعي الملامْ
لأنّي كلّما شاهدتُ مأساةً أمامي، سامني هولُ المجازر،
بعدما انكشف اللِّثامْ
كلُّ أشلاءٍ تبدَّتْ وسط أكوام الرّكام
كلما شاهدتُ غزَّة وحدها امتشقتْ حُسام
والكلُّ حولها دونما خجلٍ نيامْ ...
كيف اصرخُ في فراغٍ لا يُعارُ الإهتمامْ...
لدموعٍ ،لدماءٍ،لأطرافٍ مُقطّعةٍ ،بآلةِ حرب اللئام
لأجسادٍ مُشوَّهةٍ بلا اسماءَ ادركها الحِمامْ !!!!
ما ظلَّ عندنا دمعٌ ليذرفهُ البُكاءْ
ما ظلَّ عندنا قولٌ تُضَمِّنَهُ الدُّعاء
حتى الصلاة بكلِّ خشوعها ،بما تحويه من قيم السماء
عجزت لترفع عن مدينتنا البلاء ، وقسوة الإجرام
...لكنما غزة التي جمعت مآسي الكون تبقى صامدة

بجهود ابطالٍ تمرَّسوا في مواجهة البغي بأعصابٍ باردة
دخلوا ذات ليلةٍ وكرَ الغزاة لقنوا درساً للكلابِ الشاردة
ابطالُ غزَّة علَّمونا في حزَّة الأحوال كيف نمسكُ بالزمام
كيف نخرجُ من حصار الظلم نصنعُ إنتصار
حيثُ تكبرُ تضحياتُ القوم ،من نساءٍ من صغارٍ من كبار
لا بُدَّ نرسم من دماءٍ فوق هذي الأرض قوساً من فِخارْ
لنذكرهُ بتعظيم السلام، لندركَ عندها أنَّا تمادينا
بصفصفة الكلام
لذلك اخجلُ من صمتي وقلَّة حيلتي
فدمُ الشهادة نسغُ الحياة، وابطالُ غزَّة
خيرُ الانامْ...
تكبرُ تضحياتُ القوم ،من نساءٍ من صغارٍ من كبار
لا بُدَّ نرسم من دماءٍ فوق هذي الأرض قوساً من فِخارْ
لنذكرهُ بتعظيم السلام ،لندركَ عندها أنَّا تمادينا
بصفصفة الكلام لذلك اخجلُ من صمتي وقلَّة حيلتي
فدمُ الشهادة نسغُ الحياة، وابطالُ غزَّة خيرُ الانامْ...

الجرح لن يصالح الشظيّة

عمر شبلي

الجرحُ لن يصالِحَ الشظيَّةْ
للجرحِ جغرافيةٌ من دمِهِ،
لا يستطيعُ مَحْوَها
رصاصُ بندقِيّةْ.
ولا لظى طائرةٍ حربيّةْ
فَلْتُعْلِنوا جراحَكمْ
يا أهلَنا في غزّةْ
يا أهلَنا في الضفّة الغربيّة
يا أهلَنا في القدسِ، في جينينْ،
ألا اصْبِروا وصابروا
وقاتلوا عدوَّكمْ بالحُرِّ والسجينْ
بالحَجَر الأعزلِ والسِكّينْ
بحقدِكمْ وحبِّكمْ
والحقدُ أحياناً له قداسةٌ كالدينْ
ولْتُعلِنوا أنّ فلسطينَ لها اسمٌ واحدٌ
يحملُه الجنينُ من مرحلةِ التكوينْ.
ولْتُعْلِنوا أنّ الذي يقتلُكمْ
صار هو القتيلْ
ولْتُعْلِنوا أنّ الذي يأسرُكمْ
صار هو الأسير
يا أيُّها المقاتلون أنتمُ الهُويّةْ،
وأنتمُ القضيّةْ،
وأنتمُ وحدَكمُ الجغرافيةْ،
والجرحُ والسِكّينْ
يا غزّةُ الجريحةْ
يا أختُ لا تستصرخي العربْ
يا أختُ، ما زالَ على قمصانِهمْ
دمٌ كذبْ.
ويوسفُ الصِدّيقْ
كان يناديهمْ من الجُبِّ: خذوني معَكمْ.

أنا أخوكمْ فخذوني معكمُ
والذئبُ قُرْبَ الجُبّْ
أنا، أنا أخوكمُ الصغيرْ
والجُبُ لا ماءٌ به ولا طعامْ،
وليس فيه ضوءْ.
فهل سمعتمْ أنّ جُبّاً ليس فيه ماءْ.
هل أشربُ الدماءْ؟
وهي تسيلُ من بقايا جسدي.
أنا أناديكم، ولا أرى سوى ظهورِكمْ!
فلو أدرْتُمْ مرّةً وجوهَكمْ
لكي ترَوْا ما حلَّ بي.
أنا الصغيرُ بينكمْ.
أنا الذي جرحي يُغطّي وحدَهُ سَوْءاتِكمْ.
أليس في وجوهكمْ وجوه!
هل تدركونَ الفرقَ بينَ الغَرْقدِ اللعينْ،
وشجرِ الزيتونْ.
يا إخوتي،
إنّي أنا عزّتُكمْ،
إنّي أنا عِزّتُكمْ،
ولْتعلموا أنّي سأنتصرْ،
سأَحْطُمُ الجُبَّ الذي يحيط بي
بقوّةِ القسّامْ،
فإنّه إمامي، وإنّه أمامي
ضَلَّ الذي ليس له إمامْ
ضلَّ الذي ليس له أمامْ.
فلْتسمعوا:
صَوْتُكَ، يا قسّامُ، لن ينام
وكلُّ ما عداهْ
في جُبِّهِ ينامْ.

*الغرقد: من شجر بني "إسرائيل" كما جاء في الحديث.